



كلمات خالدة للزعيم فرحات حشاد

إن الاتحاد من أعظم أدوات الرقي في هذه البلاد. وهو موطن الكفاح الحقيقي الصادق الصالح الذي لا يرمي إلا إلى إقرار العدل والحريات الأساسية وإلى منح المجتمع التونسي حقه في الرفاهية والازدهار المادي والمعنوي.

الشعب

بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

من الخميس 14 جويلية 2022 الى الاربعاء 20 جويلية 2022 - العدد 1703 - السنة 56 الثمن 1 دينار

www.ugtt.org.tn

بعد تنقيحات الرئيس للدستور ليلة العيد هذه ملاحظات الاتحاد



استفتاء 25 جويلية

حملة باهتة في غياب التمويل العمومي!



اليوم الخميس
تونس تحتفي
بأنس جابر أمام
المسرح البلدي

في سابقة خطيرة
شركة الشحن والترصيف بميناء رادس
تمنع العمال بذريعة لباس غير لائق

في رابطة الكرة
الترجي طلب تأجيل النظر في ملف
معلول بلا موجب ولا سند قانوني!

اشتراكات

وثيقة

ملاحظات حول مشروع الدستور الصادر بالرأى الرسمي بتاريخ 30 جوان 2022

الاستفتاء

25 جويلية 2022



كبيرة لمواجهة الإشكاليات الاقتصادية والاجتماعية التي تتخبط فيها جهات وفئات عديدة في البلاد خاصة أن الفصل 18 من المشروع يتحدث عن وجوب توفير الدولة كل الوسائل القانونية والمادية للعاطلين عن العمل لبعث مشاريع تنمية وهي من الأهداف الأساسية للاقتصاد التضامني والاجتماعي.

- إغفال الفصل 19 من المشروع المتعلق بالإدارة العمومية ومرافق الدولة التنصيص الوارد بدستور 2014 الذي يوجب العمل طبق مبدأ استمرارية المرفق العام، ووفق قواعد الشفافية والنزاهة والنجاعة والمساءلة وهي مبادئ أساسية لعمل المرفق العام.

- التخلي عن الفصل 17 من دستور 2014 الذي يُصّ على احتكار الدولة لإنشاء القوات المسلحة، وقوات الأمن الداخلي وهو مبدأ أساسي للحفاظ على سيادة الدولة ووحدتها وسلامة أمنها.

- التخلي عن الفصلين 18 و19 من دستور 2014 اللذين ينصّان على الطابع الجمهوري لكل من القوات المسلحة العسكرية وقوات الأمن الداخلي على أدائهما للمهام المنوطة بهما في كنف احترام الحريات والحياة التام.

- عدم تنصيص مشروع الدستور الجديد على مسائل مهمة وملحة مثل رقمنة الإدارة وعصرنتها والطاقت البديلة والثروة المستدامة وغيرها مما يضمن مستقبل الأجيال القادمة.

مجمّل هذه المؤاخذات لا يجب أن تحجب إضافات جديدة ومهمة أوردتها المشروع الجديد، مثل:

- تنصيص الفصل 19 من المشروع الجديد على مبدأ مهمّ مقتضاه أن كل تمييز بين المواطنين في الاستفادة من خدمات الإدارة العمومية والمرافق العامة على أساس أيّ انتماة يمثل جريمة يعاقب عليها القانون.

- تنصيص الفصل 15 من المشروع الجديد على اعتبار التهريب الضريبي جريمة في حق الدولة والمجتمع بعد أن كان الفصل 10 من دستور 2014 يكتفي بالتنصيص على وضع آليات لمنع التهريب والغش الضريبي.

الباب الثاني: الحقوق والحريات

الفصول من 22 إلى 55
لئن أبقى هذا الباب من المشروع الجديد على أغلب ما جاء بالباب الثاني من دستور 2014 وأكد على ضمان الدولة للحقوق والحريات الفردية والعامة فإنه قد نصّ على حقوق جديدة هي:

- ضمان حرية الفرد في الفصل 26
- حق الجميع على الدولة في أن توفر لهم الماء الصالح للشرب على قدم المساواة في الفصل 48
- حماية الدولة لحقوق الطفل، وتكفلها بالأطفال المتخلى عنهم أو مجهولي النسب في الفصل 52
- ضمان الدولة المساعدة للمستعنين الذين لا سند لهم في الفصل 53

من خلال الاستشارة الوطنية...
ولم يأخذ مشروع الدستور بعين الاعتبار إرادة واختيارات المشاركين في الاستشارة الالكترونية على قلتهم إذ أنّ أغلبيتهم خيروا تعديل الدستور على إقرار دستور جديد واختيار نظام رئاسي وليس ينفذ رئاسيا كما ذهب إليه المشروع.

كما لم يأخذ مشروع الدستور هذا بعين الاعتبار إرادة واختيارات المشاركين في الحوار الاستشاري بدار الضيافة الاستشارة ولا بمشروع اللجنة الاستشارية المكلفة بالصياغة وانفرد واضعه بالرأي واستبد بالاختيار عكس ما صرّحت به التوطئة: «وبعد النظر في نتائج الحوار الوطني حتى لا ينفرد أحد بالرأي أو تستبد أيّ جهة بالاختيار» في إصرار على دسترة الاستشارة الالكترونية وحوار دار الضيافة رغم انعدام أهميتهما في تاريخ البلاد.

فالتوطئة قد وضعت خصيصا لتبرير 25 جويلية، وتحقيق رغبة شخصية في كتابة تاريخ جديد «فكان لا بدّ من موقع الشعور العميق بالمسؤولية التاريخية من تصحيح مسار الثورة بل ومن تصحيح مسار التاريخ».

الباب الأول: الأحكام العامة

من الفصل الأول الى الفصل الواحد والعشرين:
- تمّ التخلي في مشروع الدستور الجديد عن عبارة الإسلام دين الدولة الواردة في الفصل الأول من دستور 2014 وكذلك في دستور 1959 والتخلي كذلك عن الفصل الثاني من دستور 2014 والذي ينصّ على أن تونس دولة مدنية، تقوم على المواطنة، وإرادة الشعب، وعلوية القانون وفي المقابل تمّ التنصيص في فصل خامس جديد على أن تونس جزء من الأمة الإسلامية، وعلى الدولة وحدها أن تعمل على تحقيق مقاصد الإسلام الحنيف في الحفاظ على النفس والعرض والمال والدين والحريّة، ونحن نعتقد أن عدم التنصيص في مشروع الدستور الجديد على الطابع المدني للدولة بما يحمله من رمزية اجتماعية وسياسية وفكرية وما هو أحد أهمّ المكونات الرئيسية لهوية الدولة التونسية وإحدى الركائز الأساسية لنظامها القانوني والدستوري ذات تأثير حاسم في إنفاذ الحقوق والحريات وحمايتها والتنصيص في المقابل على طابع ديني للدولة وجعلها مطالبة وحدها بالعمل على تحقيق مقاصد مثيرة للجدل وغير متفق على تأويلها من شأنه أن يجعل العامل الديني عنصرا من عناصر الحياة السياسية والقانونية للدولة وهو ما يشكل تهديدا جديا وخطيرا لسيادة القانون ولمنظومة الحقوق والحريات وللمواطنة والمساواة وللطابع الوضعي للنصوص التشريعية.

- إغفال الفصل 17 من المشروع التنصيص على الاقتصاد التضامني والاجتماعي كقطاع ثالث إلى جانب القطاعين العام والخاص مما يكشف عن منهج تهميش لهذا النمط البديل رغم ما يتوفر عليه من إمكانات

واللجنة الاستشارية القانونية. كما كانت لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية متحوّلة في تركيباتها بين مقاطعة البعض وانسحاب آخرين وتعزيزها بوجوه جديدة لم يتمّ الإعلان عنها لا في المرسوم ولا في الأمر المذكور أعلاه وانشغل بعض أفرادها وفي مقدمتهم رئيسها في الحملات الإعلامية ومنها الحملة ضدّ الاتحاد، كما ظلّت لجنة التأليف للحوار الوطني مجهولة التركيبة لا أحد يعرف مواعيد اجتماعها ونتائج عملها إلى حدود يوم 30 جوان 2022 آخر أجل لنشر مسودة الدستور وليتضح بعد ذلك تضارب بين ما قدّمه رئيس لجنة الحوار من أجل الجمهورية الجديدة وما نشر في الرائد الرسمي.

وبناء على قرار الهيئة الإدارية الوطنية المنعقدة يومي 26 و27 جوان 2022 والقاضي بتكليف المكتب التنفيذي الوطني بنشر الرأي المعلّل وتوضيح موقف الاتحاد، فإننا نقدّم إلى كافة الهياكل النقابية وإلى الرأي العام هذه القراءة النقدية لمشروع الدستور الصادر بالرأى الرسمي التونسي بتاريخ 30 جوان 2022.

التوطئة:

بداية لا بدّ من الإشارة إلى أنّ دستور 2014 النافذ إلى حدود هذا التاريخ لا يخوّل لرئيس الجمهورية عرض دستور جديد على الاستفتاء، خلافا لما ورد في اطلاعات الأمر الرئاسي عدد 578 لسنة 2022 المؤرخ في 30 جوان 2022 أنّ رئيس الجمهورية، «بعد الاطلاع على الدستور،...»

وقد جاءت التوطئة في مشروع الدستور المعروض على الاستفتاء بلا مبادئ عامة تحكمها وتنظم من خلالها مفاصل الدستور ومحتوياته، فلم تقدّم بنية مبدئية على أساسها سترتكر فيما بعد أبواب الدستور وفصوله، ولذلك لا نجد أثرا كبيرا للتوطئة في متن الدستور ومضامينه:

- إسقاط لفظة الكرامة من شعار الجمهورية
- إعفاء الرئيس من كلّ مساءلة أو محاسبة «ممكن المواطن من حقّه في الاختيار الحرّ ومن مساءلة من اختاره»

- غياب الفصل بين «الوظائف» واختلال التوازن بينها. «نحن الشعب التونسي، صاحب السيادة، نجدّد تمسكنا بإقامة نظام سياسي يقوم على الفصل بين الوظائف التشريعية والتنفيذية والقضائية، وعلى إرساء توازن حقيقي بينها.

فقد انساقت بدلا من ذلك وراء قوالب شعبية جاهزة وغرقت في الشروح والتفاسير والتكرار والإنشائية والتعابير الاستعراضية الخالية من معيار جودة التشريعات المتعارف عليها وخاصة بالنسبة إلى القواعد القانونية العليا كالدساتير.

وقد غفلت التوطئة عن القيم والمبادئ الكونية باعتبارها مرجعية أساسية تعزّز المرجعيات الوطنية القيمة والثقافية والحضارية وغاصت تقريبا في الخصوصية.

كما تميّزت بقراءة انتقائية وذاتية للتاريخ، إذ حامت حول المنجز الخاص بالرئيس كمنقذ وفقرت عن محطات تاريخية كثيرة وأزّحت لمواعيد جديدة غابتها محو جزء من الماضي والتأسيس لتاريخ جديد، وإضافة إلى ذلك، فقد صممت التوطئة، وهي تعدّد الدساتير السابقة في تونس، عن ذكر دستوري 1959 و2014 وقد تعالت عن تراكم نضالي طويل لتختزل النضال في يوم 17 ديسمبر ونفي أهمية 14 جانفي في التحولات التي شهدتها بلادنا اختزلت الحوارات التي دارت على امتداد عشرية كاملة في استشارة الكترونية كانت فيها المشاركة ضعيفة جداً «وقد عبرنا عن إرادتنا واختياراتنا الكبرى

مقدمة:

عرفت تونس منذ 25 جويلية 2021 منعرجا كبيرا اعتبره الاتحاد العام التونسي للشغل فرصة تاريخية يجب تحويلها إلى مسار للتصحيح والبناء، وجدّد دعوته على إطلاق حوار وطني حقيقي وفعلي انسجاما مع مبادرته في نوفمبر 2020 التي قدّمها إلى رئيس الجمهورية مع مراعاة المستجدات والتغيرات السياسية على أرض الواقع، ولم يتوان في كلّ مرحلة منذ 25 جويلية عن التوجيه والاقتراح والضغط الإيجابي والنقد البناء من أجل تأكيد تمسّكه بمسار تصحيحي حقيقي وفق روزنامة واضحة الأهداف والمعالم والوسائل من أجل تحقيق تطّعات وانتظارات شعبنا.

غير أنّ دعوة الاتحاد لم تلقّ تجاوبا، بل ووجهت بالصدّ والتهكم وأفرز ذلك هدرا للوقت والطاقت في واقع اقتصادي واجتماعي متأزم وطنيا وإقليميا ودوليا زاد من تعميق الأزمة الممتدّة منذ أكثر من عقد. ورغم ذلك استبشر الاتحاد خيرا بإعلان رئيس الجمهورية يوم غرة ماي 2022 عن قرار انطلاق حوار وطني دون تفصيل أهدافه ومكوّناته وتاريخه ودعا الاتحاد رئيس الجمهورية إلى التشاور قبل إصدار منشور في الغرض من شأنه أن يجنّب تضارب المواقف وسوء التقدير كما كان الشأن بالنسبة إلى الاستشارة الالكترونية والتي لم تلقّ إقبالا كبيرا ولم تعكس آراء التونسيات والتونسيين جميعا ومثلت هي الأخرى هدرا للوقت والجهد ودافعا جديدا للتجاذب والانقسام.

وبعد صدور المرسوم عدد 30 بتاريخ 17 ماي 2022 حول إرساء «الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة» جدّد الاتحاد في بيان هيئته الإدارية الوطنية المنعقدة بتاريخ 23 ماي 2022 تمسّكه بالحوار سبيلا وحيدا للخروج من الأزمة المعقّدة التي تمّ بها البلاد، ودكرت بموقف الاتحاد حول طبيعة الحوار وأهدافه وآلياته ومكوّناته الذي صمّن في بيانات المكتب التنفيذي الوطني والهيئة الإدارية الوطنية وصدر في لوائح المؤمّر الخامس والعشرين، واعتبر المرسوم عدد 30 المذكور سابقا لم يبنّق عن تشاور أو اتفاق مسبق ولا يرقى إلى التطلّعات الوطنية ولا يستجيب إلى انتظارات القوى الوطنية الصادقة التي رأت في حدث 25 جويلية 2021 فرصة تاريخية للقطع مع عشريّة سوداء وبناء مسار تصحيحي يُرسى ديمقراطية حقيقية تكون العدالة الاجتماعية محورا أساسيا فيها. كما جدّدت الهيئة الإدارية الوطنية رفضها لأيّ حوار شكلي متأخّر متعجّل تُحدّد فيه الأدوار من جانب واحد وتُفرض فرضا ويقصي القوى المدنية والسياسية الوطنية، فضلا عن أنّه حوار استشاري لا يمكن أن يفضي إلى اتفاقات جدية ويراد منه تزكية نتائج معدّة سلفا يتمّ إسقاطها بشكل فردي وفرضها على طريقة المرور بقوة وفرض الأمر الواقع. كما اعتبرت الحوار الذي دعا إليه رئيس الجمهورية بعد عشرة أشهر من الانتظار والرفض والتردّد وبالطريقة المضتمّة في المرسوم أعلاه غير قادر على إخراج البلاد من أزمتها بل سيعمّقها ويطيل أمدّها إلى حدّ تفكيك أوصالها وإلغاء ما راكمتها أجيال متعاقبة من مكاسب، ولذلك رفض الاتحاد العام التونسي للشغل بكافة هياكله المشاركة في الحوار بالصيغة المعلنة في المرسوم.

وقد أثبتت لاحقا مجريات حوار لجان الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة ونتائج صحّة موقف الاتحاد، إذ لم تتشكّل اللجنة القانونية كما وردت في الأمر الرئاسي عدد 505 لسنة 2022 المؤرخ في 25 ماي 2022 المتعلق بضبط تركيبة كل من اللجنة الاستشارية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية

الدولية والعهود الدولية التي تنص على إحداث هذه الهيئات الدستورية المستقلة.

تمّ التنصيص في الفصل 135 من المشروع على إحداث المجلس الأعلى للتربية والتعليم

وهو هيكل استشاري طالما وقعت المطالبة بإحداثه في إطار برامج إصلاح التعليم والتربية والتكوين.

الباب التاسع: تنقيح الدستور

الفصول من 136 إلى 138

ترك هذا الباب المجال مفتوحا أمام كل التنقيحات سواء بطلب من رئيس الجمهورية أو من الغرفتين ولم يضع قيودا على بعض المواد مثلما فعل دستور 2014 الذي يمنح المساس بما يعتبره ثوابت مثل الهوية الإسلامية للشعب التونسي والطابع المدني للدولة.

يسمح الفصل 136 من المشروع لرئيس الجمهورية بعرض مشاريع تنقيح الدستور على الاستفتاء دون ضرورة للمرور بالمجلس التشريعي.

الباب الحادي عشر: الأحكام الانتقالية

الفصول من 139 إلى 142

يُنصُّ الفصل 139 من المشروع على أن يدخل الدستور حيز التطبيق ابتداء من تاريخ الإعلان النهائي عن نتيجة الاستفتاء من قبل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات وهو نص لا يأخذ في اعتباره ماهية نتيجة الاستفتاء وهل هي القبول بالدستور أم رفضه.

وينصُّ الفصل 141 من المشروع على الاستمرار في العمل بأحكام الأمر عدد 117 لسنة 2021 المؤرخ في 22 سبتمبر 2021 المتعلق بتدابير استثنائية إلى حين تولي مجلس نواب الشعب وظيفته بعد تنظيم انتخابات أعضائه دون أن يحدد أجلا لإجراء تلك الانتخابات وهو ما يُخشى معه من إمكانية إطالة الحالة الاستثنائية إلى ما بعد الآجال المعلنة في أشكال غير رسمية.

الخلاصة:

- التوطئة لا تليق بدستور تونس غاب فيها سجل مفاهيمي وقيمي ورمزي يحيل على مرجعيات حقوق الإنسان وسائر القيم الكونية.

مشروع دستور:

- أخلّ بمبدأي الفصل والتوازن بين السلط بما هي أساس كل نظام وبناء ديمقراطي.

- مكّن رئيس الجمهورية من التحكم في جميع السلطات ومركز بين يديه جميع الصلاحيات وجعله فوق كل محاسبة ومراقبة وحصنه من كل مساءلة سياسية أو جزائية.

- أقمى مفهوم الدولة المدنية القائمة على الفصل بين الدين والدولة وفتح مجالا واسعا للدين كعنصر أساسي في الحياة السياسية والقانونية.

- غفل عن مفهوم المصلحة العامة ومبادئ الحوكمة الرشيدة وقيم الشفافية والنزاهة والحياد والجودة وغيرها في تمثّل الإدارة العمومية ووظيفتها.

- قلّص الى حدّ خطير من الاستقلالية عن هيئات الدولة التي يُفترض توفّر شرط الاستقلالية فيها كالبرلمان والقضاء والجماعات المحلية والهيئات الدستورية مهمّشا دورها أو نافيًا وجودها.

- منح الحريات والحقوق لكنه ضيق من ضمانات إنفاذها واحترامها حتى بالنسبة إلى الأساسية منها وترك المجال واسعا للقانون لتقييدها حسب مبدأ الملاءمة (بدل التناسب) دون التزام بقيم ومبادئ مصلحة الدولة المدنية الديمقراطية.

- أضعف صلاحيات التمثيل النيابي في مجلس النواب وأهمها الدور الرقابي على عمل السلطات السلطة التنفيذية، فضلا عن السكوت المتعمّد عن طريقة انتخابه وموعده وتركيبته ومدته النيابية.

- أوجد مجلسا يمثّل الجهات والأقاليم ومهد لطريقة التصعيد سبيلا للتمثيل فيه بما يؤسّس لما يسمّى بالبناء القاعدي وأشركه من حيث الدور والصلاحيات والقوّة التشريعية بمجلس النواب ممّا قد يخلق تنازعا ويعيد إنتاج الأزمات والتعطيل ولم يحدّد أجل بعته وهو المرهون ببعث المجالس الجهوية والمجالس الإقليمية.

* الأمين العام

نور الدين الطبوبي

إلا معلّلة وممضاة من قبل نصف أعضاء المجلسين معا ولا تستقبل إلا بعد مصادقة أغلبية ثلثي أعضاء المجلسين على لائحة اللوم.

الباب الرابع: الوظيفة القضائية

الفصول من 117 إلى 124

- تخلّى مشروع الدستور على وصف السلطة واستبدالها بالوظيفة في الباب الرابع منه وهو ما يُخشى منه إضعاف السلطة القضائية وإفقادها الاستقلالية.

- تخلّى مشروع الدستور في الفصل 119 عن المجلس الأعلى للقضاء كهيكل دستوري مستقل يضمن وحدة القضاء وحسن سير عمله واحترام استقلاله وتمّ استبداله بمجالس ثلاثة.

- احتكر الرئيس سلطة تعيين القضاة في الفصل 120. - تمّ التخلّي في الفصل 121 عن مبدأ عدم نقلة القاضي بدون رضاه وتقنين مبدأ النقلة لضرورة مصلحة العمل في الحالات التي يضبطها القانون.

- تمّ التخلّي في مشروع الدستور الجديد على ضمانة تسمية القضاة بالرأي المطابق وبالتشريح الحصري من المجلس الأعلى للقضاء والتخلي عن ضمانات العزل بالرأي المعلل للمجلس الأعلى للقضاء.

- تمّ التخلّي في الفصل 41 من المشروع عن الحقّ في الإضراب للقضاة.

- لم يتضمن مشروع الدستور الجديد للجمهورية التونسية أي فصل يتعلق بمهنة المحاماة ودسترتها خلافا لدستور 2014 في الفصل 105 منه الذي عرف المحاماة فاعترها مهنة حرة مستقلة تشارك في إقامة العدل والدفاع عن الحقوق والحريات. يتمتع المحامي بالضمانات القانونية التي تكفل حمايته وتمكنه من تأدية مهامه.

الباب الخامس: المحكمة الدستورية

الفصول من 125 إلى 132

لئن تمّ التخلص من المعوقات التي حالت دون قيام المحكمة الدستورية طيلة الفترة التي تلت صدور دستور 2014 فإن تنظيمها في مشروع الدستور الجديد جاء جانبا ومنقوصا ومقلّصا إلى حد كبير من استقلاليتها وقدرتها على الاضطلاع الأمتل بدورها الخطير.

نصّ مشروع الدستور على أن المحكمة الدستورية تراقب مشاريع القوانين وتتنظر أيضا في دستورية القوانين عن طريق الدفع بعدم دستورتها. ولكن بالنظر إلى تركيبها التي نصّ عليها المشروع، نجدتها هيئة مكونة فقط من قضاة عدلين وإداريين وماليين، بما يقضي سائر الفئات والمهن القانونية الأخرى وفي مقدمتهم أساتذة التعليم العالي المختصين في القانون والمحامين ويغيّب التنوع الفكري والسياسي داخلها. ومن شأن هذا التنظيم أن يحوّل المحكمة إلى هيكل قضائيّ تقنيّ لا ينظر في الأهداف والأفكار والبعد السياسي للنصوص الدستورية، خاصّة مع عدم وجود أعمال تحضيرية لمشروع الدستور. كما إن تسمية أعضاء المحكمة بصفاتهم بالرجوع إلى درجاتهم وأقدميتهم فقط يتمّ باختيار حرّ من رئيس الجمهورية وبأمر منه من بين الأقدم، وهم كثر، وليس الأقدم فيهم. ممّا يفقد هذه الهيئة استقلاليتها وحيادها.

الباب السابع والباب الثامن: الهيئات الدستورية تمّ في الفصل 134 من المشروع التنصيص على الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، دون تغيير في تركيبها أو صلاحياتها لكن لم يقع التنصيص على كيفية تشكيلها.

ألغى مشروع الدستور الجديد هيئات دستورية أربع هيئة الاتصال السمعي البصري (الهياكا)، وهيئة حقوق الإنسان، وهيئة التنمية المستدامة وحقوق الأجيال المقبلة، وهيئة الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد.

الغاية من إحداث هذه المؤسسات هو وضع سلطة تحد سلطة أخرى من الانحراف، وتعديل قراراتها بشكل يتماشى مع الديمقراطية ومع حقوق الإنسان والحريات، ومع النزاهة والشفافية وهي بذلك تمثّل ركن أساسي من أركان النظام الديمقراطي وتؤمن باعتبارها أجهزة الرقابية وظيفتها استدامة الديمقراطية وحمايتها. وهي من ناحية أخرى تمثّل تجسيدا للالتزام الدولي لتونس بكونية حقوق الإنسان وحمايتها طبق للاتفاقات

يتمّ انتخاب أعضائه عن

طريق الاقتراع العام المباشر وإما يتولى أعضاء المجالس الجهوية والأقاليم انتخاب ممثليهم فيه. ويبقى هذا المجلس مبهما وغامضا ويخشى من أن يكون مجرد مقدمة لمنظومة مريبة.

- عدم تنصيص مشروع الدستور على الانتخاب الحر والمباشر لنواب الشعب وإغفال التنصيص على أداء اليمين للنواب والتنصيص في الفصل 61 على سحب الوكالة من النائب بما يُخشى معه أن يكون هذا تهيدا لنظام البناء القاعدي الذي لا يتمّ وفق الانتخاب المباشر خاصة مع السكوت عن تحديد مواعيد الانتخاب وبعث المجلسين

- عدم التنصيص على سلطة مجلس نواب الشعب في سحب الثقة من رئيس الجمهورية بسبب الخطأ الجسيم ولا حتى بسبب الخيانة العظمى وهو ما يمثل إخلالا فادحا بالتوازن بين السلط في الدولة.

الباب الرابع: الوظيفة التنفيذية

القسم الأول: رئيس الجمهورية

الفصول من 87 إلى 110

- تمّ التنصيص في الفصل 96 من المشروع على الحالة الاستثنائية في صورة الخطر الداهم وتمّ منح رئيس الدولة صلاحيات واسعة في ظروف يقرها مفرده وإلغاء القيود التي ينصّ عليها الفصل 80 من دستور 2014 من ضرورة بقاء مجلس النواب في حالة انعقاد والتسقيف الزمني للحالة الاستثنائية بشهر لا يتمّ تجديده إلا مرة واحدة من قبل المحكمة الدستورية وهو ما يُخشى منه إمكانية اللجوء لهذا الفصل عند الحاجة دون ضمانات ولا قيود خارجة عن إرادة رئيس الجمهورية.

- للرئيس حسب الفصل 97 من المشروع حق إجراء الاستفتاء التشريعي المباشر وحتى الاستفتاء الدستوري وبالتالي يمكنه تجاوز السلطة التشريعية تماما -يعين رئيس الحكومة كما يشاء بغضّ النظر عن نتائج الانتخابات والفائز بها

- حسب الفصل 102 ينهي مهام الحكومة أو أحد أعضائها تلقائيا أو باقتراح من رئيسها

- الدستور الجديد يمنح الرئيس صلاحيات كبرى في كل الوظيفة التنفيذية، بالإضافة إلى تكفّله بتعيين أعضاء المحكمة الدستورية وأعضاء الهيئات والمؤسسات الدستورية، وهو ما يتناقض مع ما جاء في التوطئة حول الفصل بين السلطات.

- نظام رئاسوي واضح: رئيس الجمهورية تتركز لديه جميع الاختصاصات وله جميع السلطة التنفيذية بينما يمكنه حل المجلسين وإقالة الحكومة مع انتفاء كل مسؤولية سياسية له إلى جانب تمتعه بصلاحيات غير محدودة في الحالة الاستثنائية.

القسم الثاني: الحكومة

من الفصل 111 إلى الفصل 116

لئن تمّ تجاوز الوضعية التي خلقها دستور 2014 والمتسمة بتشتت السلط وتنازعها للصلاحيات وغياب مسؤول يمكن محاسبته فإن المشروع الحالي إذ يعوض النظام السياسي الهجين بنظام رئاسوي صريح فإنه يعطي لرئيس الجمهورية سلطات وصلاحيات واسعة تكاد تكون غير محدودة دون اعتبار نزعة الإفراط في السلطة.

حسب الفصل 101 من المشروع رئيس الجمهورية يختار رئيس الحكومة وهو في واقع الأمر رئيس الوزراء أو وزير أول بما أنه ليس مسؤولا أمام النواب ولا الشعب بل أمام رئيس الجمهورية فقط، ويعين أعضائها بالتنسيق معه ويرأس مجالسها. وتسهر الحكومة على تنفيذ السياسة العامة للدولة وفق توجهات واختيارات رئيس الدولة حسب الفصل 111 وهي مسؤولة أمامه عن تصرفها حسب الفصل 112 وله أن ينهي مهامها أو مهام أحد أعضائها تلقائيا أو باقتراح من رئيسها وهو ما يتماهى مع روح المرسوم عدد 117 لسنة 2021

وينصّ الفصل 115 من المشروع على حالة شبه تحصين للحكومة في علاقتها بالمجلسين حيث شدد في إجراءات توجيه لائحة لوم منها ضدها والتي لا تكون

لكن هذا التكريس للحقوق والحريات المضمنة في دستور 2014، بل بالإضافة إليها، يجب أن لا يحجب شوائب خطيرة من شأنها التقليل من ضمانات إنفاذ هذه الحقوق والحريات وحمايتها.

- تعدّد حالات الإحالة على القانون لتنظيم الحقوق والحريات كالحق في الحياة وحق الملكية والإيقاف والاحتفاظ واللجوء السياسي والانتخاب والاقتراع والتغطية الاجتماعية وهو ما يخشى معه من الصلاحيات المطلقة للمشرع في تحديد هذه الحقوق، بما من شأنه أن يصل إلى درجة المساس بحريات وحقوق أساسية تحت غطاء تنظيمها بقانون.

- التقليل الخطير من ضمانات حماية الحقوق والحريات الدستورية وذلك من خلال تخلي الفصل 55 من المشروع الجديد عن الضمانة التي كرسها دستور 2014 في الفصل 49 منه والمتثلة حصر الضرورة الملجئة لضبط الحقوق والحريات الدستورية في تلك التي تقتضيها دولة مدنية ديمقراطية.

إنّ التخلي عن شرط كون الضرورة تقتضيها دولة مدنية ديمقراطية من شأنه أن يطلق يد المشرع حين ضبط للحقوق والحريات بواسطة القانون تحت تعلقة الضرورة التي يقتضيها الدفاع الوطني أو الأمن العام أو الصحة العمومية أو حماية حقوق الغير أو الآداب العامة وهي كلها مفاهيم مبهمّة وفضفاضة ومطاطة خاصة حين تتخلص من معايير ومقومات الدولة المدنية والديمقراطية بما يجعل كل تلك الحقوق والحريات الأساسية مهددة بالتضييق والمصادرة.

ويزداد هذا التخوف حدة بما أقدم عليه ذات الفصل من المشروع الجديد من استبدال معيار التناسب بين الضوابط الموضوعية وموجبات وضعها بمعيار جديد هو الملاءمة وهو معيار يمنح المشرع سلطة تقديرية واسعة يصعب مراقبتها في حين أن المعيار المتخلى عنه هو معيار موضوعي قابل للتقييس والمراقبة، فضلا عن استبدال لفظة ضوابط بقيود

- غموض الفصول المتعلقة بالمرأة أو تقلّص حدودها مقارنة بدستور 2014

- غياب ضمانات دستورية بخصوص منع تنقيح بعض

الفصول المتعلقة بالحقوق والحريات

الباب الثالث: الوظيفة التشريعية

من الفصل 56 إلى الفصل 86

- تمّ بموجب الفصل 61 من المشروع منع النائب من القيام بأي نشاط بمقابل أو بدونه وهذا من شأنه أن يضع حدا لاهتمام كثير من النواب بأعمالهم وإهمال العمل البرلماني لكن يخشى من مثل هذا النص أن يسبب عزوف المواطنين عن المشاركة في الحياة السياسية ويثنيهم عن الترشح للمهام النيابية.

- حجر الفصل 62 الانتقال من كتلة برلمانية إلى أخرى أي السياحة الحزبية التي كانت من مظاهر فساد الحياة النيابية مع ملاحظة التخلي عن عبارة الانتماء إلى الأحزاب واستبدالها بالانتماء إلى الكتل.

- نصّ الفصل 66 على عدم تمتع النائب بالحصانة بالنسبة إلى جرائم القذف والتلب وتبادل العنف المرتكبة داخل المجلس وتعطيل السير العادي للأشغال وهو نصّ على أهميته في التصدي للمظاهر المنحطة التي ميزت العهدة البرلمانية المنحلة فإنه يُخشى منه أن توظف المسألة للتضييق على حرّية النائب وحقه في التعبير بجعله تحت ضغط تجريده من الحصانة خاصة أن تلك المخالفات لا تتركز على ضوابط محددة، وربما كان من الأجدر أن يضمن هذا الفصل في النظام الداخلي لمجلس النواب.

- تمّ في مشروع الدستور إضعاف الدور الرقابي للمجلس التشريعي على الحكومة حيث لا يمكنها توجيه لائحة لوم ضدها إلا بأغلبية نصف أعضاء المجلسين معا ولا تتمّ استقالة الحكومة إلا إذا حازت لاغلبية اللوم موافقة ثلثي أعضاء المجلسين معا وهي بمثابة الاستحالة وهو ما من شأنه أن يخلق حالة حصانة واقعية للحكومة.

- تمّ إضعاف السلطة التشريعية من خلال تقاسم بعض مهامها مع مجلس الجهات والأقاليم وهو هيكل لا

بعد تنقيحات ومراجعات ليلة العيد للدستور

هذه ملاحظات الاتحاد العام التونسي للشغل



اصدر رئيس الجمهورية بتاريخ 8 جويلية 2022 أمرا رئاسيا عدد 607 لسنة 2022 متعلق بإصلاح أخطاء تسربت إلى مشروع الدستور المنشور بمقتضى الأمر الرئاسي عدد 578 لسنة 2022 المؤرخ في 30 جوان 2022 المتعلق بنشر مشروع الدستور الجديد للجمهورية التونسية موضوع الاستفتاء المقرر ليوم الاثنين 25 جويلية 2022.

وبالاطلاع على مضمون الإصلاح المذكور يتضح أنه لم يقتصر على تدارك الأخطاء الشكلية أو المادية التي وردت في نص مشروع الدستور فحسب، بل اشتمل على مراجعة لمضامين بعض الفصول وتنقيحها جوهريا لأحكامها.

إن هذه المراجعة التي قام بها رئيس الجمهورية وما أدخله عبرها من تعديل على مضمون النص الدستوري المقترح على الاستفتاء، تمثل اعترافا صريحا بمشروعية وصواب القراءة النقدية التي قام بها الاتحاد العام التونسي للشغل، إلى جانب عديد الهيئات والشخصيات والخبراء من المجتمع المدني والسياسي والأكاديمي، لمشروع الدستور المقترح الذي اعترته نقائص وإخلالات كثيرة وجوهريّة، من خلال الورقة النقدية التي تقدّم بها للمساهمة، رغم التفرد الذي طبع صياغة المشروع المذكور، في الوصول إلى دستور يكرّس دولة القانون والمؤسسات ويضمن التعددية والتداول السلمي على السلطة ويحمي الحقوق والحريات في إطار نظام سياسي مدني ديمقراطي اجتماعي يفصل بين السلطة ويوازن بينها.

و بعد التأمل في مضمون التنقيحات المقررة، وعلى ضوء ملاحظاته التي سجّلها بشأن مشروع الدستور المقترح على الاستفتاء، فإنّ الاتحاد العام التونسي للشغل:

من عناصر الحياة السياسية والقانونية للدولة وتوظيفه في البناء المجتمعي بما يمثل تهديدا جديا وخطيرا لسيادة القانون ومنظومة الحقوق والحريات وللمواطنة والمساواة وللطباق الوضعي للنصوص التشريعية ولا من التقليل الخطير من ضمانات حماية الحقوق والحريات الدستورية الناتج عن تغييب معايير ومقومات وضوابط الدولة المدنية.

كما يسجّل عدم مراجعة باب الحقوق والحريات لتكريس الحقوق الاقتصادية والاجتماعية تناسباً مع شعارات ثورة 17 ديسمبر- 14 جانفي، مع تواصل إغفال القطاع التضامني والاجتماعي كقاع واعد الذي تنجسد فيه شروط التمكين الاقتصادي الشعبي الحقيقية وكذلك غياب التعديلات بخصوص الحقوق المكتسبة للمرأة بما يدعّم ضمانات المساواة والتناصف والتمكين.

3- يعتبر أن المراجعة المدخلة على مشروع الدستور المقترح لم تعالج الإخلالات الأساسية التي تعيق بناء دولة القانون والمؤسسات وإرساء نظام سياسي مدني ديمقراطي اجتماعي قائم على الفصل بين السلطة والتوازن بينها وحماية الحقوق والحريات وإنفاذها، وأهمّها:

- تواصل الإخلال بمبدأي الفصل والتوازن بين السلطة بما هما أساس كلّ نظام وبناء ديمقراطي وليس مجرد إجراء شكلي كما يدّعي البعض.

- الحفاظ على تحكّم رئيس الجمهورية في جميع السلطات وعلى مركزية جميع الصلاحيات بين يديه وجعله فوق كلّ محاسبة ومراقبة وتحصينه من كلّ مساءلة سياسية أو جزائية.

- الإبقاء على حالة الاستثناء دون تسقيف زمني ودون رقابة من المحكمة الدستورية وجعلها سلطة من السلطات

1- يسجّل ما تضمنته بعض التنقيحات المدخلة من تحسينات جزئية على مشروع الدستور مثلت مراجعة إيجابية من شأنها تلافي ما اعترى بعض فصوله من إخلالات ونقائص وأهمّها:

-مراجعة الفصل 55 من مشروع الدستور بإدراج عبارة التناسب بدل الملاءمة وحذف عبارة الآداب العامّة من مرجعات تقييد الحقوق والحريات الدستورية

-مراجعة الفصل 71 بالتنصيص على أنّه يتمّ انتخاب أعضاء مجلس نواب الشعب انتخاباً عاماً حرّاً مباشراً

-مراجعة الفصل 90 بالتنصيص على أنّه لا يجوز تولّي رئاسة الجمهورية لأكثر من دورتين كاملتين متّصّلتين أو منفصلتين.

-مراجعة الفصل 124 بالتنصيص على حقّ كلّ شخص في محاكمة عادلة في أجل معقول وعلى أنّ المتقاضين متساوون أمام القضاء وعلى أنّ حقّ التقاضي وحقّ الدفاع مضمونان.

- مراجعة الفصل 125 بالتنصيص على تسمية أقدم رؤساء الدوائر بمحكمة التعقيب، وأقدم رؤساء الدوائر التعقيبية أو الاستشارية بالمحكمة الإدارية وأقدم أعضاء محكمة المحاسبات أعضاء بالمحكمة الدستورية.

2- يعتبر الاكتفاء بإصلاح بعض التعابير في التوطئة دون تعديلات جوهريّة على منظومة القيم والمرجعيات هو إصرار على تغييب القيم الكونية لمنظومة حقوق الإنسان ورغبة جامحة في إعادة كتابة مسار التاريخ من منظور ذاتي.

3- يعتبر أنّ عبارة في « ظلّ نظام ديمقراطي » المضافة إلى الفصل الخامس من المشروع الذي ينصّ على أنّ الدولة تعمل على تحقيق مقاصد الإسلام وإلى الفصل 55 المتعلّق بضمانات تقييد الحقوق والحريات الدستورية هي عبارة محايدة وفضفاضة وليس من شأنها تبديد المخاوف من جعل العامل الديني عنصراً

لماذا عدم مراجعة باب الحقوق تناسباً مع شعارات ثورة 17 ديسمبر / 14 جانفي

في سابقة خطيرة

حدث هذا في مؤسسة الشركة التونسية للشحن والترصيف



فُوجِيَ أعوان مؤسسة STAM أي الشركة التونسية للشحن والترصيف بميناء رادس، بقرار منعهم من الدخول مباشرة عملهم، وذلك يوم الثلاثاء الموافق لـ 12 جويلية على الساعة التاسعة صباحا، بذريعة اللباس غير اللائق، وحرمان أعوان الورشات من الدخول إلى مقرّ العمل عبر البوابتين رقم 03 و04 رغم أنهم دأبوا منذ سنوات على الدخول من الباب نفسه وبالطريقة نفسها بعد استظهارهم بالبطاقات المهنية. ونظرا إلى حساسية الموضوع وتجنبنا لتصعيد الأوضاع، يطالب الاتحاد الجهوي ببنعروس (إمضاء الكاتب العام المساعد

الأخ شوقي العياري) وعن النقابة الأساسية للمؤسسة (الكاتب العام الأخ عصام بن عمر) السُّلْطَ المعنية بتوفير كل شروط العمل اللائق، بما في ذلك الصحة والسلامة المهنية، ولباس الشغل (وهو غير متوفر لديهم منذ سنة 2018) حتى لا يتكرر تعطيل السير العادي للعمل في الميناء.

أين البلدية؟

عندما يتحول نهج السبحة إلى مستودع؟

لا نعلم أنّ كانت بلدية تونس قد ادرجت في جدول أعمالها نقطة تهتم تحويل نهج السبحة إلى مستودع لركن السيارات هكذا أمام المحلات التجارية التي اغلقت ابوابها بسبب الكساد التجاري والاقتصادي الذي تعرفه التجارة الداخلية منذ سنوات ام لا؟ وان كانت لم تتخذ اي قرار فعليها ان تنسق القرارات مع مصلحة الطرقات وشرطة المرور لتعيد لنهج السبحة هدوءه بعيدا عن ضوضاء اصحاب السيارات الباحثين عن عمليات الركن المجانية كما أنّ نهج السبحة يعرف موجة ازدحام جديدة بعد ان عاد اصحاب سيارات التاكسي فوشانة - المحمدية إلى استغلاله - نحن نريد انفاذ القانون فقط بعيدا عن كل ما من شأنه ان يقلق راحة المتساكنين وما تبقى من التجار في نهج كان يعج بالمتاجر والزوار فاذا هو اليوم يعيش اصعب الوضعات!!

* رمز الجبّاري

المراجعة لم تعالج
الاخلالات الأساسية
التي تعيق بناء الدولة!

الواسعة لرئيس الجمهورية.

- الإبقاء على صلاحية الالتجاء إلى الاستفتاء التشريعي والدستوري المباشرين بيد رئيس الجمهورية بما يسمح له بتجاوز السلطة التشريعية لمجلس نواب الشعب وحتى السلطة التأسيسية.

- الإبقاء على صلاحية تعيين رئيس الحكومة وتسمية أعضائها وإقالتها أو إقالة أحد أعضائها تلقائيا بمحض إرادة رئيس الجمهورية مع تحصينها فعليا ضد الرقابة التشريعية من خلال فرض أغلبية معززة من المجلسين لإمكان توجيه لائحة لوم والمصادقة عليها.

- إضعاف صلاحيات الدور الرقابي لمجلس نواب الشعب على عمل السلطة التنفيذية من خلال فرض شروط شبه مستحيلة لممارسته،

- التقليل إلى حدّ خطير من استقلالية هيئات الدولة ومؤسساتها التي يُفترض توفر شرط الاستقلالية فيها كالبرلمان

اللبقاء على حالة الاستثناء
دون تسقيف زمني ودون
رقابة المحكمة الدستورية!

والقضاء والجماعات المحليّة والهيئات الدستورية وتهميش دورها أو إلغائها وجودها أصلا.

- إقصاء سائر الفئات والمهن القانونية الأخرى غير القضاء من عضوية المحكمة الدستورية وفي مقدمتهم أساتذة التعليم العالي المختصّين في القانون والمحامون بما يغيب التنوع الفكري والسياسي داخلها.

- التقليل من فاعلية عمل المحكمة الدستورية وإعاقة تأسيس فقه قضاء دستوري مستقر من خلال إسناد عضوية المحكمة لأقدم رؤساء الدوائر في محكمة التعقيب والمحكمة الإدارية ومحكمة المحاسبات والذين سيكونون في الغالبية الساحقة من الحالات في سنة عملهم الأخيرة قبل إحالتهم على التقاعد.

- إغفال مفهوم المصلحة العامة ومبادئ الحوكمة الرشيدة وقيم الشفافية والنزاهة والحياد والجودة وغيرها في تمثّل الإدارة العمومية ووظيفتها

- إحداث مجلس يمثّل الجهات والأقاليم يهدّد لطريقة التصعيد سبيلا للتمثيل فيه بما يؤسّس لما يسمّى بالبناء القاعدي ومقاسمته من حيث الدور والصلاحيات مع مجلس النواب وهو تساو يضعف مجلس النواب ويفقده صفته التمثيلية المترتبة عن الانتخاب العام الحرّ والمباشر ويخلق تنازعا بين المجلسين ويعيد انتاج الأزمات والتعطيل .



* حوار لطفي الماكني

الأستاذ لطفي العيادي لـ «الشعب»

غياب آلية الرقابة بين مختلف السلط سيؤدي إلى الإنفراد بالسلطة

الضمانات اللازمة ونعني كلاً من المجلس الأعلى للقضاء والمحكمة الدستورية.

* لماذا لا توفر المحكمة الدستورية الضمانات

الرقابية اللازمة؟

- الإشكال المطروح في علاقة بالمحكمة الدستورية ان تركيبة اعضاءها ستتكون من 9 قضاة هم على أبواب التقاعد باعتبار ان لهم رتبة رؤساء دوائر وهذا لا يساعد على الاستقرار خلال تحملهم هذه المهمة لان المدة المتبقية لبلوغ التقاعد اقل من المدة المخصصة لمهمة المحكمة الدستورية في حين ان المتعارف عليه أن تركيبها تكون متنوعة بوجود المحامين والأساتذة الجامعيين.

من ناحية أخرى فإن طريقة تعيينهم من قبل رئيس الجمهورية مباشرة لا يساعد على الحيادية اثناء اداء مهامهم وهي طريقة غير سليمة ونتائجها لن تكون جيدة لانه كان من الافضل تعدد جهات التعيين تجنباً لهيمنة أي جهة على المحكمة الدستورية

* توجد مفارقة في القضاء بين مشروع الدستور والقطع مع منظومة ما قبل 25 جويلية لو توضح لنا حدود هذا القضاء؟

- سياسياً مسار 25 جويلية لابد ان ينجح وطبيّ صفحة ما قبله وحتى لو فرضنا عدم مرور مشروع الدستور الجديد فإنه ليس بالضرورة العودة إلى ما قبل 25 جويلية لانه ليس من المعقول والمنطقي رجوع ذلك البرلمان الذي كان بتلك الصورة والوضع المهيمن لذا فإن تلك العودة غير واردة ومستحيلة مع التأكيد أنه في كل الحالات سيتواصل العمل بالمرسوم الرئاسي 117 مهما كانت الوضعية.

من جهة أخرى فإن رئيس الجمهورية له فرضيتان أولها الدعوة إلى إجراء انتخابات تشريعية بعدها يقوم البرلمان الجديد بإدخال التعديلات المستوجبة وفي انتظار ذلك يتواصل العمل بمرسوم 117 إلى حين انجاز تلك التعديلات.

الفرضية الثانية يدعو رئيس الجمهورية إلى حوار لإعادة النظر في محتوى الدستور وإدخال التعديلات اللازمة ويتمّ تحديد موعد جديد للاستفتاء وهذه الفرضية كلفتها باهظة ومن الافضل اختيار الفرضية الأولى لتجاوز كابوس العودة إلى ما قبل 25 جويلية الذي لن تستفيد تونس منه مع التأكيد أنه بقدر وجود نقائص في ادارة المسار الحالي فإنه قابل للعلاج وتجاوز نقائصه في حالة وحيدة هي استعداد رئيس الجمهورية لقبول الرأي الآخر من الصادقين في النصّح من اجل مصلحة البلاد العليا.

الحكومة التي عليها تنفيذها وهنا تساءل عن وسائل الرقابة على عمل هذه الحكومة فباستثناء لائحة اللّوم لا وجود لوسائل أخرى مع التوقف كذلك عند قابلية تطبيقها التي تبدو شبه مستحيلة لان مجرد تقديمها يحتاج إلى توفر الثلثين لكل من مجلس النواب والمجلس الوطني للأقاليم وهذا أمر صعب.

وفي حال حظيت بالقبول يتمّ حلّ الحكومة وتعيين حكومة جديدة وفي صورة قدمت لائحة ثانية يتم حل البرلمان والمجلس الوطني للجهات والأقاليم وهنا نساءل اي علاقة مترتبة عن ذلك اذا كانت الحكومة معينة من قبل رئيس الجمهورية الذي اختارها وحدّد مهامها وبالتالي لا أرى اي منطق في ذلك لأنه سيتسبب في حالة عدم استقرار بالنسبة إلى السلطة التشريعية التي سيكون دورها مقتصر على التشريع وإعطاء الصبغة المشروعية على مشاريع القوانين المراد

التوطئة هي

أقرب إلى رأس رئيس الجمهورية وبعض الفصول كان يمكن التخلي عنها

تهريبها والموقف من السلطة التشريعية بالنسبة إلى رئيس الجمهورية معلوم مسبقاً من خلال العودة إلى تصريحاته السابقة لذا إن مثل هذا التمشي في العلاقة بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية لا يؤسس لأي آلية رقابية بما سيؤدي إلى الانفراد بالسلطة من قبل رئيس الجمهورية مع انه غير خاضع للمحاسبة بحسب آليات الرقابة بأي شكل كان.

* توجد مفارقة متماهية مع ما أشرت إليه في علاقة بالفصول الضامنة للحقوق والحريات وتجميع السلطات وغياب الرقابة فكيف نضمن هنا التوازن بين السلطات؟

- صحيح هناك عديد الفصول الضامنة للحقوق والحريات لكن ما هي ضمانات حمايتها من قبل المؤسسات المعنية وهذا ما يعرف بدولة القانون والمؤسسات المتمثلة أساساً في الرئاسة والبرلمان والقضاء والاعلام وهي العين الرقابية لمدى الالتزام باحترام الحقوق والحريات ولو أن الفصل 55 يحّد منها لأسباب عديدة لكن الإشكال يبقى دائماً في اختلال التوازن بين السلطات لغياب الرقابة المستوجبة بين السلط كما هو متعارف عليه وبالتالي فإنّ هناك تهديد للحقوق والحريات لان التصور الموجود الحالي لا يوفر

وهنا أقول ان تشكيل الإسلام السياسي والفكر الإخواني لم يكن بسبب الفراغ الدستوري ولا علاقة له مطلقاً بذلك إيجاباً او سلباً.

كما أنه يمكن أن يطرح التساؤل في اطار تلك الاحتمالات ماذا لو ان الانتخابات في مرحلة قادمة تحمل الى سدة رئاسة الجمهورية رئيساً له خلفية اسلامية هنا يكون الجواب بأنه سيستغل هذا الفصل الخامس وتأويل المقاصد كما يريد ويرغب في توجيهه وفق خلفيته تلك وبالتالي كان يمكن التخلي عن هذا الفصل وما ينتجه من تأويلات لا حدود لها.

* وهل هذا الرأي ما زال قائماً بعد التعديلات

التي قام بها الرئيس على مشروع الدستور؟ - بصفة عامة التعديلات اغلبها شكلية من خلالها اضيفت بعض المصطلحات مثل النظام الديمقراطي بالفصل الخامس بعد ان كانت ردود الافعال عالية الصوت من مختلف الجهات وبالتالي سعى الرئيس الى الطمأنة انه متشبث بالنظام الديمقراطي عكس ما يروجّه البعض عن نوايا غير معلنة لتطبيق مقاصد الاسلام كما فهم من الصيغة الاولى للمشروع.

من الاضافات الاخرى عدم الجمع بين العضوية بمجلس النواب والعضوية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم على انه جعل تلك العضوية مقتصرة على فئات معينة دون غيرها اي المتفرغة تماماً وليست لها اي نشاط آخر طيلة فترة تمثيليتها داخل تلك المجالس وهذا ما يقضي عديد الكفاءات من النشاط داخل الاحزاب رغم ان التعديل أشار لانتخاب الاعضاء مباشرة كما ان الاقتراع على الافراد وفي دوائر ضيقة ستكون له سلبيات متصلة بتغذية العقلية الجهوية والعروضية وهذا ما سيعطل المشاريع التنموية بما ن كل طرف سيسعى إلى الاستحواذ على المشاريع المقترحة وتحويل وجهتها من أجل ارضاء أبناء الجهة بالدرجة الأولى وكان من الافضل هنا اعادة تنشيط المجلس الاقتصادي والاجتماعي لاهمية دوره من خلال تواجد اغلب الفاعلين فيه مثل الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية.

هذا الى جانب عدم توضيح العلاقة بين السلطات التي ظلت منحصرة لدى رئيس الجمهورية وبالتالي كانت التعديلات في غالبيتها شكلية وسيمر المشروع برمته رغم بعض الخطورة المضمنة به.

* وأين تكمن هذه الخطورة

- تكمن الخطورة التي لمحت إليها في عدم التوازن بين الصلاحيات الواسعة الممنوحة لرئيس الجمهورية وبقية الوظائف التشريعية والقضائية ذلك أنّ رئيس الجمهورية المنتخب مباشرة من الشعب له حق تعيين من سيتراأس الحكومة وكذلك الوزراء ويضع السياسات العامة لعمل

تواصل ردود الافعال والقراءات بخصوص مضامين مشروع الدستور حتى بعد ما أدخل عليه من تعديلات وذلك لاعتبارات عدة متصلة أساساً بالجوانب المؤسسة لدولة القانون والمؤسسات وتكريس علوية القوانين كما أشار إليها الأستاذ لطفي العيادي في الحوار الذي خص به «الشعب» إذ بينّ التداعيات المتوقعة مما تنص عليه بعض الفصول في علاقة رئيس الجمهورية بباقي السلط والدور الموكول إلى البرلمان ومجلس الجهات والأقاليم واختيار أعضاء المحكمة الدستورية.

* كيف ترى التباين في المواقف اليوم في علاقة

بمشروع الدستور المنشور في الرائد الرسمي؟ - ما يجب توضيحه في البداية أن هذا المشروع له قراءتان الأولى دستورية والثانية سياسية وهذه الاخيرة تنحصر في من هو مع 25 جويلية أو ضده أي دون التعمق في المضامين من قبل من يرون ذلك اليوم مرحلة فاصلة ومن يعتبرونه انقلاباً.

أما القراءة الأولى وهي القراءة الدستورية فهناك عديد الآراء كل حسب موقعه ومن جانبي فإنني أرى أن التوطئة التي مهدت لهذا المشروع هي أقرب إلى رأي رئيس الجمهورية باعتبار أنها من الناحية التقنية لا علاقة لها بما كانت عليها مقدمات عديد الدساتير بداية من كيفية التعبير والحشو الذي طغى على الأسلوب والمفردات المستعملة مع أن ذلك لا يغيب بعض الإيجابيات ومبادئ متصلة بتثبيت الهوية وتجذر تونس في محيطها مختلف تفرعاته اضافة الى الموقف من حركات التحرر وفي مقدمتها دعم ومساندة القضية الفلسطينية وأفرادها بعبارات مخصصة تبرز مكانتها في مسار قضايا التحرر العالمية والتأكيد على عاصمتها القدس.

اما في ما يهم فصول مشروع الدستور الجديد فقد كان بالإمكان اختصار العديد منها مثل ما هو الحال بالنسبة إلى الفصول الثلاثة الأولى بضمها في فصل وحيد ينص على أن الدولة التونسية حرّة مستقلة نظاها جمهوري حتى لا تظهر تلك التفرعات بفعل تمطيط الفصول وتشبيت المعاني بينها اذ بدت جامدة بلا أي تفاعل.

* لكن هذا التفاعل والحراك أحدثه مضمون الفصل الخامس من المشروع فما هي قراءتك له؟

- اعتقد ان مضمون الفصل الخامس أثار جدلاً لا موجب له لأن ذلك التنصيص المدرج صلبه غايته قطع الطريق امام عودة الاسلام السياسي الذي وظف الدين وكل ما له علاقة به لخدمة أجندا سياسية ومن هنا فإنني أرى ان تلك الصياغة تفتح الباب على كل الاحتمالات لسد المنافذ على ذلك الطرف كما اشرت سابقاً وتبرير احتكار الدولة لكل ما له صلة بالقدس

اتحاد الشغل يكذب خبر زيارة ثانية للأمين العام لاتحاد الشغل إلى الجزائر

أصدر أحد المواقع الإلكترونية خبرا مفاده زيارة ثانية يقوم بها الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل إلى الجزائر يوم 16 جويلية 2022 وُزِّق الخبر بما يشير إلى معلومات رسمية مع دس عبارات مغرزة من قبيل «أيام قبل الاستفتاء» وغيرها...

نعلم الجميع أنّ هذا الخبر عارٍ من الصحة ونستغرب وروده في هذا الظرف بالذات وبتلك الصيغ المغرزة.

نشاط قيادة الاتحاد معلن ويبرمج وفق أجندات الاتحاد وعلاقاته النقابية عبر العالم وليس من أساليب الاتحاد التسريب أو التخفي.

مرّة أخرى ندعو القارئ على الإعلام إلى التحري والاتصال بالجهات الرسمية في الاتحاد العام التونسي للشغل والكف عن نشر الأخبار الزائفة التي تخفي وراءها نوايا مسيئة في هذا الظرف الدقيق الذي تمرّ به بلادنا.

الأخ سامي الطاهري مشروع الدستور لا يضمن التوازن بين السلطات



قال الأمين العام المساعد للاتحاد الأخ سامي الطاهري إن التعديلات التي أجراها رئيس الجمهورية قيس سعيد على مشروع الدستور المنتظر عرضه على الاستفتاء يوم 25 جويلية الجاري لم تراعى جوهر اعتراضات وتحفظات المنظمة الشغيلة.

وصرح الأخ الطاهري بأن اتحاد الشغل يعتبر أن مشروع الدستور لا يضمن التوازن بين السلطات وينص على أن الرئيس فوق المحاسبة والمساءلة والمراقبة ويكرس السلطة الفردية.

وأكد الأمين العام المساعد للاتحاد الأخ سامي الطاهري أن الاتحاد متمسك بموقفه من الاستفتاء المعلن عنه إثر هيئة إدارية بحضور خبراء في القانون الدستوري والذي نص على ترك حرية المشاركة في الاستفتاء لقواعده وحرية التصويت بنعم أو لا.

تعديلا في المضمون أم تجميل للشكل؟

جدل واسع بين الداعمين لمشروع الدستور والرافضين له

* حوار لطفي الماكني

* مواقف وقناعات



رئيس الجمهورية حقيقة ما كان يرمي إليه من دعم للدولة المدنية وحرية الضمير بعيدا عن تأويلات روجها البعض بربطها بمقاصد الاسلام وتغليب خلفية الدولة الدينية وهذا مجانب للصواب.

إضافة الى اهمية التنصيص على ان انتخاب البرلمان يكون حرا ومباشرا وبذلك بدد المخاوف بالانتصار لمبادئ الدولة

التونسية وبين الدكتور رضا لاعة ان الفترة الماضية عرفت لغط لا مبرر له خاصة في علاقة بالفصل الخامس الذي مكن الدولة من ان تكون الوحيدة المسجدة للإبعاد الحضارية للشعب التونسي دون تدخل أي طرف آخر وبالمناسبة اريد ان اوضح ان هذا الفصل لم يتضمن كلمة العدل بل استعمل كلمة الحرية وهذا ما يفسح المجال لحرية الضمير وأسس لفكرة الهوية التي كانت منقوصة في النصوص السابقة وهذا مهم جدا.

كما أن الفصل السادس اكد على انتماء تونس للامة العربية ومثله الفصل السابع في علاقة محيطها المغاربي وكل ما يعزز ثوابتها الداخلية والاقليمية والكونية ولا يغيب علينا هنا الاشارة الى عديد التجارب المقارنة من خلال التعديلات التي ادخلت لاحقا على فصول عديدة من الدساتير مثل ما حصل بفرنسا حيث عرف ما بعد 1969 حوالي 23 مرة يتعرض الدستور للتعديل اذ ان جميع الفصول كانت خاضعة للمراجعة باستثناء الفصل المتصل بالمدة الرئاسية اي لم يقع التمديد لرئيس الجمهورية في مدة رئاسته للجمهورية الفرنسية.

* توضيح أفكار

من جانبه يذهب أستاذ القانون الدستوري الدكتور عدنان الامام ان ما قام به رئيس الجمهورية هو إصلاحات شكلية ولغوية بدرجة أولى مع تمريره لبعض المصطلحات بعدد من الفصول لتوضيح افكار وتصورات مثل ما حصل بالفصل الخامس وبالتالي لا يمكن القول ان هناك تعديل غير من مضمون مشروع الدستور الذي سيرعرض للاستفتاء وفي تفسيره لذلك



يرى استاذ القانون الدستوري ان هناك أجالا لا بد من احترامها بعد ان تم استدعاء الناخبين ليوم الاستفتاء وفي حال تم ادخال تعديلات تغير من مضمون المشروع فإن ذلك يمثل خرقا يجعله غير قابل للتصويت عليه لأنه يتحول الى مشروع آخر مغاير للاول كما بين ان للمسألة جانب سياسي حتى لا تظهر الدولة ضعيفة ومتذبذبة وهو أمر خطير وله انعكاسات في علاقة الثقة مع المواطنين بذهاب هيبته وسلطتها وبالتالي علينا انتظار موقف الشعب منه هذا المشروع هل سيقبله ام سيرفضه وما هي نسبة المشاركة التي ستكون مقياسا مهماً ستبنى عليه الكثير من القرارات والمواقف.

وباستفسارنا عن التغيير الحاصل في مواقف ائتلاف صمود من المساندة المطلقة لمسار 25 جويلية والرئيس قيس سعيد الى اختيار التصويت ضد مشروع الدستور إلى حد الآن أكد الحامي أن مواقف الائتلاف ثابتة منذ 2018 اذ استمرت المطالبة باصلاح النظام السياسي والنظام الانتخابي من أجل وضع البلاد على سكة التقدم والازدهار وبالتالي نحن لم نغير موقفنا لان ما يقودنا دائما هو مبادئ وقيم الحوار الوطني الذي لم نشارك فيه لغياب الضمانات اذ كنا نتمنى مشاركة رئيس الجمهورية وتقبل مختلف المقترحات والتصورات لكنه فضل الانفراد بالرأي ورفض المشاركة ورغم ذلك نحن مازالنا متشبثين بمطالب 25 جويلية من أجل تحقيقها فعليا وليس وفق البناء القاعدي لذلك نحن ننهنا إلى أن التنصيص على احداث المجلس الوطني للجهات والأقاليم هو مدخل لذلك التصور الذي يسعى قيس سعيد لرفضه رغم رفضه من قبل كل القوى الوطنية لذلك خیرنا عدم حضور الجلسات التشاورية حتى لا نكون مساهمين في ذلك المسار الخاطئ لانه ليست لنا غايات منفعية ومصليحة حتى نبقي قريبين من دوائر السلطة كما فعل البعض.

وبالتالي فإن موقفنا الذي اتخذناه منذ نشر الصيغة الأولى لمشروع الدستور نعتبره صدمة إيجابية ليتراجع الرئيس على المنحى الانفرادي والعودة إلى المشاركة وصياغة مشروع مغاير يحمي الحقوق والحرية ويضمن التقدم والازدهار بعيدا عن التردد والتعسف على المسار الديمقراطي.

* عودة مستحيلة

وبخصوص ما يردده البعض كون فشل الاستفتاء سيمكّن منظومة ما قبل 25 جويلية من العودة للسلطة فند حسام الحامي ذلك بالاشارة إلى ان الاجراءات المعلنة مؤخرا بخصوص مشاركة عدد من قائمات النهضة وقلب تونس في الانتخابات التشريعية 2019 ستتم اي عودة لتلك المنظومة التي تأكلت ولم يعد لها أي دور في المستقبل.



أما عن الموقف بعد تلك التعديلات أشار منسق صمود إلى أن هيئة وطنية ستعقد لتحديد موقفها رغم أن ما حصل يعود إلى غياب بعد النظر في ادارة المسار من قبل رئيس الجمهورية اذ كل يوم هناك متغير مع تذبذب وتردد بما أربك المشهد العام برتمه في حين كانت الحكمة تستدعي الثبات منذ البداية حتى تكون المواقف واضحة للجميع.

* تثبيت للمسار

أما الدكتور رضا لاعة القيادي بحركة «الشعب» فقد توقف عند اهمية التنصيص على «النظام الديمقراطي» بالفصل الخامس وبذلك ثبت

هل غيّرت التعديلات التي أدخلت على مشروع الدستور الكثير من مضامين فصوله أم هي مجرد اصلاحات لغوية وشكلية تسربت بين الابواب والفصول كما قيل عند تقديم تلك التعديلات وأي انعكاسات مرتقبة لذلك التزميم المعلن ليلة العيد على مضمون مشروع دستوري مازال محل جدل ونقاش لا نهاية له كل هذه التساؤلات وغيرها طرحتها «الشعب» على الفاعلين السياسيين والمختصين من اجل الاطلاع على مدى الاقتناع الحاصل من عدمه بعد تلك التعديلات.

تساؤلات عن

توقيت القيام بتلك

الاصلاحات ومدى

تأثيرها على

مواقف مختلف

الأطراف

بداية أريد ان اشير الى التفاعل بطريقة ايجابية من قبل رئيس الجمهورية مع ما حصل من جدل والنقاش بين الخبراء والمختصين او المنظمات الوطنية بعدما تم نشر مشروع الدستور يوم 30 جوان الماضي بهذه المقدمة انطلق الاستاذ حسام الحامي منسق إئتلاف صمود (الذي كان من أكبر الداعمين لمسار 25 جويلية وللرئيس قيس سعيد الا انه رفض كيفية ادارة الحوار ضمن اللجنة الاستشارية وبالتالي اختار التصويت على المشروع).

التعديلات جاءت في وقت قاتل أي بعد ان قدم الائتلاف موقفه من المشروع في صيغته الأولى وانتهت آجال التصريح بالموقف النهائي والسبب كيفية تعايط رئيس الجمهورية مع هذا المشروع بما ادخل ارتباك على الجميع حتى وان كانت التغيرات إيجابية.

ويضيف منسق إئتلاف صمود أن هناك اصلاحات مهمة في باب الحقوق والحرية والتوضيح الوارد بالفصل الخامس بإضافة كلمة النظام الديمقراطي والتنصيص على اختيار الأقدم من أعضاء محكمة التعقيب والمحكمة الادارية ومحكمة المحاسبات لتربية المحكمة الدستورية لان تلك العبارة تلزم رئيس الجمهورية بأن يكون مقياس الاختيار واضحا وليس معمما كما كان سابقا حين نص على اختيار «من أقدم» بالرغم من ان عدم تنوع تركيبها يمثل خلافا لاضافة إلغاء مسألة الآداب العامة كما اشرت سابقا من باب الحقوق والحرية حتى لا تبقى مجالا واسعا وفضفا لا يمكن حصره ومن الإيجابيات كذلك التنصيص على أن انتخاب نواب البرلمان يكون حرا ومباشرا وهذا توضيح مهم بعد الاستفهامات العديدة بخصوص تركيبة البرلمان.

اما بالنسبة للنقائص فيعتبر الاستاذ حسام الحامي انها مازالت قائمة في العلاقة بين السلط خاصة وأن المشروع يمنح رئيس الجمهورية سلطات واسعة تكون طاغية على بقية السلط والوظائف والى ذلك طريقة سحب الثقة من الحكومة التي تتطلب اكثر من الثلثين بمجلسي النواب والجهات والاقاليم وهذه شروط تعجيزية يستحيل توفرها زيادة على غياب ان رقابة ومحاسبة لاداء رئيس الجمهورية أثناء أداء مهامه وبعد نهاية عهده الرئاسية وهذه اشكالية كبرى.

غياب السكر والفارينة والزيت عن المتاجر والفضاءات الكبرى

فمن أي استفتاء نتحدثون؟

دون سكر! فمن أراد أن يشرب فأهلا وسهلا ومن رفض نعيد إليه ما دفعه و«يا دار ما دخلك شر».

هذا على الميدان فهل زار السيد المدير العام هذه المقاهي؟ وما الذي يمنعه من مغادرة مكتبه؟ ربما هو منشغل بأحوال الاستفتاء لكن يا حسرة، لا أحد تهمة أحوال الاستفتاء أمام جوع البطن!

وهكذا هي أحوال التوانسة في زمن الاستفتاء يشتركون «بالغالي» ويعيشون على الهواء في غياب الهوية ولسان حالهم يقول: «اعطينا العشاء وما حاجتنا باستفتاء».

* رمزي الجباري



يأتي استفتاء 25 جويلية 2022 والتوانسة يعانون غياب عديد المواد الأساسية في حياتهم المعيشية مثل السكر والفارينة والزيت. ولا ندري حقيقة من المسؤول أساسا عن هذا التغييب المقصود بما أن المدير العام للتجارة قال في وقت سابق إن السكر متوفر وإنه إذا اضطرت الحاجة فهناك باخرة أولى راسية في صفاقس كما أن الثانية لم تعد بعيدة عن ميناء رادس.

هنا ماذا يمكن أن يقول الواحد منا أمام المدير العام؟ طبعا سنصدق ما قاله لكن ما رأيكم لو قلنا بصريح العبارة إن السكر مفقود والتأكيد يأتينا من أصحاب المقاهي أنفسهم وقد توقفت عصر يوم أمس الأربعاء لأشرب كأس شاي في مقهى موجود بشارع الثقافة فإذا بي أفاجأ بكون كأس الشاي وصلني دون سكر، وهو ما دعاني إلى سؤال النادل فقال: «يا حسرة على السكر!» نحن لنا أكثر من شهر نقدّم الشاي والقهوة للحرفاء

لإنجاح هذا الموعد الذي لا أحد متحمس له أمام بروز الخلافات داخل الهيئة نفسها، اما الهيئات الفرعية فهي غير مكتملة مرورا بعدم تطبيق

* رمزي الجباري

سؤال الأسبوع

حملة باهتة وأين التمويل العمومي؟



إذا كانت ميزانية الهيئة العليا لتنظيم الانتخابات والخاصة باستفتاء 25 جويلية 2022 في حدود 50 مليارا أو ما يزيد فإننا نسأل عن التمويل العمومي الغائب سواء عن الأحزاب أو المنظمات أو حتى عن الذي قال إنه جاهز للمشاركة وقد تواجد في هذه الحملة لكن على أرض الواقع اي على الميدان وفي ظل هذه الحرارة الشديدة فإن الكّل غائب أو متغيّب ولا أحد شعر بالحملة في 24 ولاية! -

بما أنه وجد نفسه في مواجهة مصاريف ما أنزل الله بها من سلطان ليظل السؤال الكبير أين التمويل العمومي لحملة الاستفتاء والحال أن أعضاء من هيئة الانتخابات قالوا إن من سيخالف ترتيب وقوانين العمل سيعرض نفسه للمساءلة ثم لعقوبة محكمة المحاسبات!

الحقيقة شيء محير في كل الاتجاهات وقد كان من الأخرى تأجيلها الى موعد لاحق ليكون الجميع جاهزا

في الأسبوع الثاني لحملة الاستفتاء

هل هي عملية ترميم أم تجنب مزيد من المآخذ على المشروع الدستوري؟

تعديلات مع علم الرئيس سعيد انه مهما كانت تلك المواقف فهي ستمكنه من مساحة من الوقت المستقطع ليخفت مستوى الانتقادات المرتفع عن مضمون فصول مشروع الدستور الجديد حيث لم يسلم أي فصل من رأي مخالف يعتقد اصحابه انه كان من الافضل تضمينه تجنباً لتأويلات لا آخر لها.

كما ان ذلك الوقت المستقطع قد يكون في حاجة إليه مع اقتراب موعد الاستفتاء لظهور حسن النوايا وان كل ما حصل هو التباس لغوي لا غير وان المقصد الحقيقي لم تدن منه اي شكوك او تراجمات وهذا يضمن له خفوت تدمرات عدد من الداعمين والمساندين حتى من الذين اختاروا الجلوس على الربوة في خضمّ التجاذبات المتواصلة بين من يرون ان المشروع الدستوري يؤسس لجمهورية جديدة وبين من يعتبرونه مدخلا مقننا لحكم الفرد الواحد يجمع السلطات ويقصي أي من المؤسسات التشاركية بما عزز مخاوف اغلب مكونات المجتمع وهذا ما عبرت عنه عديد المنظمات والجمعيات في السياق الذي اصدرته منذ ايام وهي التي كانت تنتظر ان تعزز آليات المشاركة وترسيخ ثوابت الدولة المدنية الحديثة الضامنة لتساوي الفرص بين المرأة والرجل وكذلك الحقوق بين جميع المواطنين.

* لطفي الماكني

ولا تستبعد تلك القراءات والتحليل ان الرئيس سعيد استشعر من خلال موجة الانتقادات بابعادها المرجعية المختلفة ومن اكثر من جهة ان الاصرار على مزيد تجاهلها قد يقلل من حماسة المتشبهين بذلك المشروع خاصة أن الالتباس انحصر في قضايا مفصلية لا تقبل القسمة مثل الهوية والمرجعيات الحضارية والثقافية والعلاقة مع المقدس ومدى ترسخ مبادئ الدولة المدنية والقبول بالآخر اذ ان عدم توضيحها قبل الذهاب الى مكاتب الاقتراع نتائجه غير مضمونة حتى من قبل من ظلوا مرابطين في ما تم الاعلان عنه منذ يوم 25 جويلية 2021.

كما ان ما قيل عنه تصحيح بعض الاخطاء اللغوية تفر عديد التحليل انه تعديل مبطن وان كان محدودا وضروري كي لا تقطع «شعرة معاوية» مع من تغاضوا عن الكثير من الهنات في مسار الحوار الذي كان قبل نشر مشروع الدستور الجديد وهو يعلم ان الجذب لهذه الشعرة من جهته بلغ منتهاه ولا يمكن ان يستمر اذا كان يطمح إلى ان تكون نسبة المشاركة يوم الاستفتاء مقبولة لتضفي المشروعية على ذلك المشروع المعرض على الشعب خلال الأيام القادمة.

كما ان تزامن ذلك الترميم في الالفاظ تزامنا مع دخول جملة الاستفتاء اسبوعها الثاني وهذا ما سيجعل المشاركين فيه داعمين ومعارضين يركزون على ما نشر ليلة العيد من

استغل قيس سعيد أخطاء النسخة الأولى لبعض المصطلحات اضافة أو تعويضا لما ورد بالمشروع الدستوري المنشور منذ يوم 30 جوان والذي كان محل نقاشات هي اقرب للمؤاخذات والانتقادات لأغلب مضمون الفصول والأبواب.

ولم تقتصر تلك المآخذ والانتقادات على خصومه ومعارضيه بل كانت كذلك من اهم الداعمين والمساندين لـ25 جويلية الذين اعتبروا ان ما تم نشره من ذلك المشروع الدستوري لا يرتقي إلى الانتظارات التي كانت ترنو الى القطع مع كل اشكال الانفراد بالرأي وتجميع السلطات وتغييب أسس دولة القانون والمؤسسات.

ويبدو ان الرئيس سعيد قد وجه في عملية «التصحيح» فرصة لترميم علاقته مع تلك الاطراف الداعمة له والتي اتخذت مسافة كبيرة مما جاء في المشروع المعروف على الاستفتاء ذلك ان اغلب مواقفهم استغربت ومنذ البداية تلك المفردات المستعملة في أكثر من فصل وأولها الخامس من المشروع ومثله الكثير نتيجة غياب التشاركية لذلك طالبوا بأن يقوم رئيس الجمهورية بإصدار مرسوم يعدل فيه مضمين تلك الفصول طالما أن التوقيت مازال ممكنا قبل يوم الاستفتاء وخاصة تجنب مزيد تصدع العلاقة مع الداعمين والمساندين لمشروعه الدستوري والذي بدأ ينذر بمزيد التشتت للقوى التي ترى في 25 جويلية لحظة فارقة تقطع مع المنظومة السابقة.

* الطابع الهراغي

المشهد السياسي في تونس

غطسة الحاكم وبهتة النخب

حُسم في سقيفة بني ساعدة في مشهد طبع تاريخ العرب والمسلمين ولا زال فإنّ معضلة دستور الجمهورية الجديدة - ما بعد الخلافة - وبعتماد مقاصد الشريعة تجنبا لما ساد اجتماع السقيفة من هرج ومرج لم يُحسم في قصر الضيافة وإنما رُحّل إلى بيت صاحب الحكمة تلافيا لمآسي التنازع بالألقاب وتفتيت وحدة الأمة.

وتفعل الحكمة بالنخب ما لا تجنيه حماقة على الجاهل:

سئل أحد الفقهاء عن حدّ الغباء. أجاب «سألني عمّا لا حدّ له».

ولا تزال نخبنا -أدام الله سداد رأيها- من باب البحث عن تعزية والتماثل مع نرجسيتها وطمعها ورضاها بوضعية الدون لا مع محيطها تواسي نفسها بالسباحة في مستنقع الأوهام وتشديد سور إسمنتي مسلح يعزلها نهائيا عن كلّ إمكانية تفكير. بقدره قادر وافتوى مقلوبة على قفاها بات عدم تزكية الاستفتاء - بما هو مبايعة لدستور قدّ على المقاس - يساوي آليا إحياء النهضة وأزلامها. وهي تغريده من خارج التاريخ. فالأمر مستحيل حتى كاحتمال افتراضي. فالاستفتاء سيُمرّر أيّا كانت نتيجته ونسبة المشاركين فيه واتجاهات التصويت. والرابح الوحيد هو الشيخ الرئيس الباحث عن تسويق شخصه بعد أن ضمن تمرير دستوره.

مبعوثو سيادته (وعمال الورشات) يعلمون علم اليقين كما صرّحوا بذلك في ماراطون غزوانهم للمنابر الإعلامية وفي إطلاقاتهم التي أرادوها طمأنة للتونسيين على وجهة دستورهم وثوريته وعلى مستقبل الجمهورية الجديدة، يعلمون أنهم مجرد ديكور مهمته إضفاء الشرعية على أمر دبر ليليل. ومع ذلك لم يتأخروا في تجميع ما يسمح للرئيس بالحديث عن لجنة مطلوب منها صياغة مشروع دستور لم يجد الرئيس حرجا في إحالته إلى سلة المهملات.

بكاتياتهم وهلعهم بعد انتصار الرئيس عليهم كقوم ضالين أقرب إلى المرثي التي يعتقد أصحابها أنها تفي الفقيه حقّه عندما تندبه بحرقه بحثا عن براءة ذمّة و توهمها لثوريته. بعد هستيريا التفاجؤ بما أتاه صاحب الدستور طارت السكرة وحضرت الفكرة. وأجمع ضيوف قصر الضيافة على أنه من حقّ الرئيس أن لا يستنير بأيّ رأي، رغم أنّ الدستور الحالي لو قدّم إلى أنبل الأنبياء لحملهم حملا على الغطسة والتجبر ولمكنهم من أيّ تأويل يريدون لما يرومون تطبيقه..

فالتغني بمقاصد الشريعة السمحة السمحاء (الإسلام لمن أراد) الذي اعتبره الموالمون فتحا مبينا ليس إلا هرطقة مكرورة تفتح الباب على مصراعيه لغيرها من أشنع التأويلات لأنّ البحث في المقاصد يظلّ محاولة في الحدّ من الإطلاقة، تأويل من تأويلات سيخضع حتما إلى طبيعة وثقافة وارتباطات الماسك بالسلطة. فماذا إذا كان الأمر يتعلّق بدستور يفترض أن ينظّم العلاقة التعاقدية بين المواطنين وبين الحاكم والمحكوم لعشريّات؟ الأصل في الدساتير الوضوح وليس الغموض، الإقرار وليس ترك المجال للتأويل ونقيضه. الدقّة وليس الإنشاء، المباشرة وليس الإيحاء.



جوع وآمنهم من خوف ما فعلوا، شماتة في الإخوان وعملاء الإخوان وأزلام الإخوان ومن لم يصدق بعد أنّ الخير في ما ارتأه الرئيس. فهؤلاء جميعا طابور ما قبل 24 جويلية مهما ادّعوا وتفنّنوا في مراكمة أسباب الامتناع.

«صمت دهرنا ونطق كفرا»

يحصل أن يعيد التاريخ نفسه مهما تفنّن الفلاسفة والثوريون في الجزم بأنّ ذلك أن وقع ففي شكل مهزلة. في بلدان العرب العاربة - حيث السياسة والعقلانية إذا تعايشا ففي ما يشبه تنكيد الضرائر- يُلوى عنق التاريخ ليكرّر نفسه في قالب ملهامة مأساوية كاريكاتورية. لما أفضت الخلافة إلى عثمان بن عفان أتى أبو سفيان صخر بن حرب قبر حمزة فوكزه برجله وقال «رحمك الله أبا عمارة. لقد قاتلتنا على أمر صار إلينا». بإمكان الحبيب اللوز والصادق شورو والحبيب خضر -صقور النهضة- أن يهمسوا في أذن راشد الغنوشي الذي أعينته الحيلة في تمرير دستور الخلافة، فلم يجد بدا من المخاتلة والالتجاء إلى الوصفة السحرية: التوافق، في انتظار لحظة قد تأتي رضي بما سيظل غصّة في الحلق وهمّا في القلب، بإمكانهم أن يزفوا إليه البشري: فُرّ عينا أبا سمية وأعزّ الله أمير المؤمنين وسيد الأكرمين قيس السعيد. فقد أعاد الأمانة إلى أصحابها. أبشّر/ عاد الدرّ إلى معدنه. إنّ الصبح ليس ببعيد وإنّ غدا لناظره قريب.

«تعددت الأسباب والموت واحد»

إذا كان أمر الخلافة بعد وفاة الرسول -كحدث فارق ومفصليّ في تاريخ العرب والمسلمين- قد

«المثقف من يستطيع عقله مراقبة نفسه». (أبيير كامو)
«المتفقون لديهم مشكلة/ عليهم تبرير وجودهم». (نعوم تشومسكي)
«ألقينا الحبّ إلى العلماء فلقطوا إلّا ما كان من سفيان (الثوري) فقد أعيانا فرارا».
(أبو جعفر المنصور)

مرض التّفرد ومراكمة الحاكم للسلطات والاستهزاء بشهوات من عمّوده سلطانا أوحده. صاغ لها دستورا على مقاسه فهلّلت وكبرت وأحاطته بهالة من القداسة وهجّنت كلّ من أشار إلى أخطاء لفرط فظاعتها تفتقأ العيون. ولما نَقّحه سيادته لكثرة ما فيه من أخطاء واعتداء بدائيّ على اللّغة والتّواريخ تخمّرت وأصابها الهذيان بعبقريّة الرئيس الذي تفتنّ إلى الأعياب إبليس المتحالف مع طواوير الفساد فوسوس لراقن الدستور بتسريب أخطاء لإحراج الأستاذ. وفات اللّعين إبليس أنّ العناية الإلهية ترقب بعين لا تنام أحلام صاحب الجمهورية الجديدة.

طوبى للنخب وللأمة الإسلامية وبدرجة أقلّ الشعب التونسيّ بحاكم هو الفيلسوف واللّغوي والواعظ والشارح والفقيه والمفسّر والمؤرّخ. في انتظار مواهب وإبداعات أخرى.

والسيد الرئيس بما أوتي من حنكة وفطنة وعلم غزير احتاط للأمر قبل وقوعه. فلمّ لا يدخل السباق لوحده ليجنّب أنصاره محنة التخمين وبدعة التنجيم فيضمن الفوز المبين يوم الخامس والعشرين/ وهو يوم إثنين به تفتتح الأمة اليوم الأوّل من جمهورية سعيدة؟

وأيّ جدوى من تكبّد مشقة الاصطفاف في طواوير، هي ساعة الحشر، في درجة حرارة ليس مستعبدا أن تكون قياسية نصره لسيادته في حرب المقدسة ضدّ كفار قريش ليكون للفوز المبين بريقه ووجهته. حفل 25 جويلية لجملة من الأسباب نتائجه معلومة سلفا بما يخلع عن السباق روعة الاكتواء والتّمتع بالإبحار في عالم التكهّنات.

لقد أهمل الأستاذ الرئيس تكريم من تكبّدوا مشاقّ السفر إلى سقيفة قصر الضيافة وأهوال سهر الليالي وطولها لإخراج الدستور في أبهى حلّة. أذلّهم ليكونوا عبّرة لمن يعتقد في لحظة زهو أنّه قادر على تمثّل ما يجول في ذهن شيخ القانون الدستوريّ وصانع فرحة 25 جويلية.

أما من جعلوا من موضوع التطبيع أصلا تجاريا فقد خذلهم بقصدية ساكن قرطاج بجرح مشاعرهم ومع ذلك، وربّما لذلك، فقد أبت عليهم أخلاقهم العربيّة الأصيلة أن لا يرتضوا غير دستور الجمهورية الجديدة -كائنا ما كان- رهانا وبديلا. وأقسموا أن لو وضعوا الشمس على مئينهم والقمر على يسارهم على أن يتخلّوا عمّن أطعمهم من

الشعب التونسيّ ككلّ أمم المعمورة منعتة أو نكبته في نخبته. فإمّا أن تصنع ربيعها إذا التقطت اللّحظة وتذكّرت دوما ما يمليه عليها ما تراكم من إرث محليّ وإنسانيّ، وإمّا أن تصنع خريفها وخريفه لما تطلّق ما به يحقّ لها أن تكتسب حقّ الانتساب إلى عالم النخب. شعب حكم عليه أن يكتوي بإكراهات اليوميّ. وغدرته صروف الرّمان بأن ابتلي بجائحتين:

حاكم بملازمة مرتبة الهوية، من «أفضاله»:

التّجاهل المطلق والمطبق للفروق بين بهرج الخطاب وموجباته وإكراهات السياسة ومتطلّباتها،

وككلّ حاكم جادت به الأقدار وعبث الصدفة ونفخت فيه الشّيع المبايعة وهم أنّه وافد من خارج السيستام ومارق عليه بات ملزما بالاعتداء على التاريخ والانتقام منه بنسف محطّاته. التاريخ انبلج يوم اعتلى سيادته العرش. فلا تاريخ غير 17 ديسمبر -لدغدغة مشاعر المريرين- و 25 جويلية ليلة هبوط الوحي والاستشارة الوطنية التي باتت مرجعا من مراجع بناء الدستور. ما عدا ذلك زيف وتزوير /التفاف وتلاعب بإرادة الشعب. ككلّ من هو من خارج التاريخ لا يرى في الأحزاب والمنظّمات والهيئات إلا أشباحا وأجساما غريبة من نسل إبليس. المكتسبات التي لا يد له فيها ولا بصمة (مجلّة الأحوال الشخصية/ مدنيّة الدولة/ المواطنة/ مكانة وموقع المرأة) رجس من عمل الشيطان وعبث نخب تدعي اعتناق الحدّثة والالتصاق بالعصر، مخلفات تركة ثقيلة.

«الدستور روح وليس مجرد مؤسّسات»/ الأهمّ النّية كمفهوم حديث في فقه وفلسفة صياغة الدساتير، موجهها يصحّ الأهمّ ما هو معشش في ذهن الحاكم وما رسخ في أحلام المؤيدين لـ«لطخة» 25 جويلية، لا ما هو مدوّن في النّص. والرئيس حباه الله بجملة من الخصال فهو نظيف و«يخاف ربّي» ويكره من يتقرّب من الإله أكثر منه، رهانه أن يحتكر تأويل الشريعة ومقاصدها مع الابتداع المقصود للتّماثل بين مقاصد الشريعة ومقاصد الإسلام.

نخبة خائنة لذاتها، معقّدة من أعمال العقل ومعادية لأبسط أبجديات التّفكير حتى في بعده الغريزيّ، هوابتها استعداد إرثها. انتصبت ناطقا رسميا لما تخيله غيرها تعبيرا عن إرادة الشعب باستلهاهم قصوصي لما يوحى للشيخ الرئيس كما ورد في لوحه المحفوظ من خطابات ومراسيم وشروحات وتصريحات، نخبة تهرّ ما لا يهرّ/ اعتنقت الأوهام ولاكتها حتى صدّقت أنّها الحقّ والحقيقة. تسائر شطحات الحاكم وتتفنّن في إخراجها وتجمّل هرطقاتها/ تلبس جيّة واعظ السلطان فتتحوّل إلى زائدة دوديّة ضررها مضمون وفائدتها معدومة/ اصطفافها البقريّ أنعش غريزة

في صفاقس

إضراب في غياب التصنيف المهني وعدم تفعيل منحة العدوى



نحن أعضاء النقابة الأساسية لشركة سيقور المجتمعين بدار الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس بإشراف المكتب التنفيذي وذلك لتدارس أوضاع منظومتنا الاجتماعية والمهنية نتيجة لتعنت ادارة المؤسسة في تحقيق مطالبهم وتعمدها غلق باب الحوار فأننا نؤكد من جديد عن تمسكنا بمطالبنا والمتمثلة أساسا في: التصنيف المهني وتفعيل منحة خطر العدوى أسوة بالمراكز الأخرى ومسائل مختلفة. وأمام تعنت إدارة شركة سيقور وتعمدها رفض الجلوس الى طاولة الحوار خارقة بذلك القانون الجاري به العمل، فإننا نطلب من الاطراف الاجتماعية التدخل لدى ادارة المؤسسة لإيجاد الحلول لمطالبنا بطرق الحوار حتى لا نجد انفسنا مضطرين إلى الدفاع عنها بكل الطرق المشروعة بما في ذلك الدخول في اضراب يومي 22 و23 جويلية 2022 ومنع كل من ليست له علاقة شغلية مباشرة مع المؤسسة من الدخول إلى مقرات العمل اثناء تنفيذ الاضراب.

في نابال

ماذا يريد الرئيس المدير العام لشركة النقل؟

نحن اعضاء الهيئة الادارية الجهوية لقطاع النقل بنابل المجتمعون يوم 2022/07/13 بدار الاتحاد الجهوي للشغل بنابل بإشراف الاخ عباس الحناشي الكاتب العام للاتحاد الجهوي وبعد تدارسنا للوضع الاجتماعي والقطاعي الجهوي بالشركة الجهوية للنقل بنابل فأننا نسجل ما يلي:

- 1 - اعتزازنا وتمسكنا المطلق بمنظمتنا العتيبة للاتحاد العام التونسي للشغل.
- 2 - نعرب عن استنكارنا الشديد لعدم جدية الادارة العامة في الحرص على تطبيق الاتفاقيات السابقة والمماثلة في تفعيل محاضر الجلسات.
- 3 - استياءنا العميق من الافعال الصادرة عن الرئيس المدير العام للشركة في التجاوزات المتكررة في حق الاعوان والاطارات والنقابين ضاربا بذلك عرض الحائط كل الاعراف والتشريعات التي ينص عليها الحق النقابي والعمل اللائق والتفرد بالقرارات والتسميات داخل المؤسسة بمعيار المحاباة والولاءات دون تشريك الطرف الاجتماعي مما ادخل البلبلة واضر بالمناخ الاجتماعي بالمؤسسة.

وعليه نحمل المسؤولية للرئيس المدير العام والسلط الجهوية والمركزية لعدم متابعتها للوضعية الحرجة والكارثية التي آلت اليها مؤسستنا.

وختاما نوكل للاتحاد الجهوي للشغل بنابل مهمة اصدار برقية تنبيه باضراب.



في جهال

اتفاق مٌجز في المعادن

مرة أخرى ينجح قطاع المعادن في الاحاطة بمنتهي في مختلف المواقع والجهات من منزل بورقية الى منزل حياة في جهة المنستير وأخر هذه النجاحات ما سجل في مؤسسة (2AS) بجمال والمختصة في الصناعات الالكترونية هذه المؤسسة - وأياما قليلة قبل العيد - وتحديدًا يوم 6 جويلية الجاري امضاء اتفاق تاريخي بين الطرفين الاداري والاجتماعي الذي مثله الاخوة سعيد يوسف كاتب عام الاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير وعبد العزيز العرفاوي كاتب عام الجامعة العامة للمعادن والالكترونيك والاخت يمينه المباركي الكاتبة العامة المساعدة وبحضور الطرف الاداري في شخص جوليان شاتال ممثلا عن الشركة الفرنسية الأم فضلا عن السيد حاتم النفطي مدير الشركة والسيدة رجاء كويرة مسؤولة عن الموارد البشرية الى جانب أعضاء النقابة الأساسية الاخوة رضوان مشلية، حمدي بن فرحات، محمد علي الدايش، هيكمل ايوب عصام قبودي والاخت كريمة الجلاصي...

وبعد حوار طويل ونقاش بناء تم الاتفاق على النقاط التالية:

- تمتع العملة المنتدبين قبل ماي 21 بزيادة في الأجر الأساسي (6,5%) بعنوان 2022 بداية من غرة جويلية 22 طبقا لجدول الاجور بالملحق التعديلي بمفعول رجعي كما ذكرت المؤسسة بأنه تم تمتع جميع العملة بتسبقة على الزيادات في الاجور الأساسية بداية من شهر ماي 2021 وأنه إثر صدور الملحق التعديلي للاتفاقية المشتركة للمسابك والتعدين الصادر في 29 افريل 2022 قامت الشركة بإدراج هذه التسبقة بالاجر الاساسي اضافة إلى الزيادة في المنح لكل عامل بمفعول رجعي من شهر ديسمبر 2021 مع تمتع العملة المنتدبين بعد شهر ماي 2021 بكل المستحقات



2023 ومن 150 دينار إلى 200 دينار سنة 2024 على أن يقع التفاوض بعدها في ما يخص سنتي 2025 و2026.

- يلتزم الطرفان بداية من شهر جانفي 2023 بدراسة مطلب تمتع العملة بمنحة الدوش.

* بين الإدارة والنقابة

إثر اختتام الجلسة أدلى الأخ سعيد يوسف بتصريح مقتضب أكد فيه على الدور المهم الذي يلعبه الاتحاد في مثل هذه المناسبات من خلال تفهمه للصعوبات التي تعرفها المؤسسات في ظل هذه الاوضاع محليا ودوليا والمتراوحة بين أزمات الوبئة والحروب التي كثيرا ما تؤثر سلبا على العامل ورب العمل... كما عبر الاخ سعيد عن ارتياحه للاجواء التي يدور فيها الحوار بين الطرفين الاداري والاجتماعي وهو ما يعود بالنفع على الطرفين.

* حمدة الزبادي

من زيادة في الأجر الأساسي والمنح طبقا لما جاء في الملحق التعديلي المذكور.

- يتمتع جميع العملة بزيادة في الاجر الاساسي بعنوان 2023 بداية من غرة جانفي 23 حسب ما نصّ عليه الملحق التعديلي للاتفاقية المشتركة للمسابك والتعدين والصادر بالرائد الرسمي بتاريخ 2021/4/29

- يتمتع جميع العملة بزيادة في الاجر الاساسي بعنوان 2024 بداية من غرة جانفي 2024 حسب ما نصّ عليه الملحق التعديلي المذكور اعلاه.

- ابتداء من سنة 2023 وبمناسبة عيد الاضحى تسند المؤسسة إلى كل العملة المرسمين والراغبين في ذلك قرضا قيمته (400د) يتم صرفه 30 يوما قبل عيد الاضحى ويتم استرجاعه على 8 أشهر بما قيمته 50 دينارا شهريا.

- يتم الترفيع في منحة عيد الاضحى من 100د إلى 150 دينار في سنة

ما ثبت من أخبار

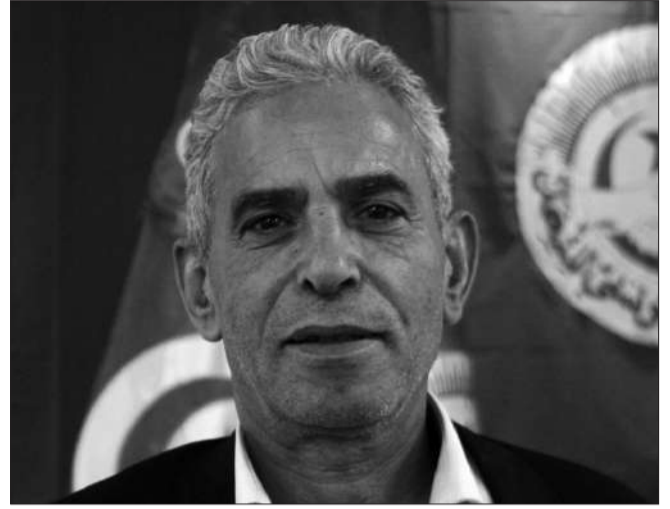
- ارتفع معدل الفقر في تونس بمقدار 2,2 نقطة مائوية مع تفاقم مستويات التفاوت
- أصدر قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الارهاب تسع بطاقات ايداع بالسجن في حق شاب و8 فتيات في ما يُعرف بخليّة الكرم الارهابية.
- حصيلة عيد الاضحى من وفيات الشطوط كانت في حدود 26 وفاة في 10 أيام في حين كانت في حدود 35 ضحية خلال الفترة الممتدة بين 1 جوان و10 جويلية.
- كانت صادرات القطاع الصناعي بنسبة 20,9% في 5 أشهر الاولى سنة 2022 حسب تأكيد صادر عن وكالة النهوض بالصناعة والتجديد - مسجلة بذلك مداخيل مالية في حدود 16,836 مليون دينار.
- أصدرت المحكمة الإدارية الفرنسية قرارا بإلغاء تجميد أموال نسرين وحليمة بن علي وهي التي في حدود 5 آلاف مليار.
- أكد عمر الفتوي رئيس المنظمة الوطنية لمؤسسات التكوين في السياقة والسلامة المرورية إرجاء العمل بالامر الحكومي عدد 510 الصادر في 13 جويلية 2021 والذي كان من المقرر ان يدخل حيز التطبيق بداية من يوم امس الاربعاء 13 جويلية 2022 - ويأتي هذا القرار على خلفية وقفه الاحتجاج التي نفذها أصحاب مدارس التعليم امام وزارة النقل.
- قالت مصادر أمنية إنه تم إحباط مغادرة 1040 امرأة في عملية هجرة غير نظامية بحرية.
- تمت تسمية يوسف بن رمضان ضابط أول بالبحرية التجارية درجة أولى رئيسا لديوان وزير النقل.
- أحالت دائرة الاتهام بمحكمة الاستئناف بقابس، رئيس بلدية قابس و17 عضوا على الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بقابس بتهمة استغلال موظف عمومي صفته لاستخلاص فائدة لا وجه لها لنفسه ولغيره والاضرار بإدارة مع اضافة إلى تهمة الاثراء الفاحش.
- تمت احالة 10 من طاقم سفينة اكسيلو بعد غرقها في قابس ووجه قاضي التحقيق الاول بالمكتب الثاني بالمحكمة الابتدائية بقابس لـ 6 اتراك و2 من اذربيجان وواحد وري وليبي جريمة إتلاف وإعدام بنية الاجرام، سفينة عمدا طبقا لاحكام الفصل 78 من المجلة الجزائية.
- بعد رفض مطالب التعقيب تمت إحالة ملف قضية النفايات الإيطالية على الدائرة الجنائية وقد شملت الأبحاث 6 موقوفين وما يزيد عن 15 شخصا تمت إحالتهم بحالة سراح.
- بعد إحالته في حالة تقديم على حاكم التحقيق في قضية ما يسمى «استالنغو» تم ترك سفيان طوبال في حالة سراح.
- ستعرف تونس خلال الفترة القادمة اي خلال خريف وشتاء ما بعد هذا الصيف تراجعاً في مادة الحمص قد تبلغ حدود 20%.*
جمعتها رمزي الجباري

انعقاد مؤتمر القيمين

يعلم الاتحاد العام التونسي للشغل انه تقرر عقد المؤتمر العادي للجامعة العامة للقيمين والقيمين العاملين وذلك اليوم الخميس 14 جويلية 2022 بداية من الساعة التاسعة (09,00) صباحا بنزل الهدى - الحمامات الجنوبية وذلك بنفس الترتيب والاجراءات القانونية حسب البلاغ الصادر بتاريخ 26 أفريل 2022 بما فيها المحافظة على نفس الترشيحات المقدمة في الآجال والنيابات التي وقع اسنادها للمشاركة في هذا المؤتمر حسب بلاغ التأجيل الصادر 14 ماي 2022.

ويذكر ان المؤتمر سيشرف على افتتاحه الاخ الامين العام نور الدين الطوبوي فيما يتأس أشغاله الاخ حفيظ حفيظ الامين العام المساعد المسؤول عن الشؤون القانونية.

اليوم الخميس 14 جويلية



الاتحاد الجهوي للشغل بين عروس

حسام الدين بالضياف كاتباً عاماً لشركة فاليو



اليوم الثلاثاء 05 جويلية 2022 إنعقد مؤتمر شركة - فاليو بن عروس VALEO - بمقر المؤسسة بحضور الأخ محمد نجيب المبروكي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بن عروس تحت رئاسة الأخ : نجيب الرزقي وبحضور الأخ : شوقي العياري ،

وقد افرزت نتائج الانتخابات عن المكتب النقابي التالي:
- حسام الدين بالضياف : كاتباً عاماً ، قيس المناعي ، شكري الضيفي، ريم الجبري ، عبد الباسط فسومة، مهدي النفزي ، معز الدريدي : (أعضاء) فنهينا لقواعد المؤسسة بإنجاز مؤتمهمم والتوفيق كل التوفيق للإخوة أعضاء المكتب الجديد في تأدية مهامهم و الذود على مصالح القطاع .

الاتحاد الجهوي للشغل بسيدي بوزيد



عقد المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بسيدي بوزيد اجتماعا لمكتبه التنفيذي لمتابعة الملفات العالقة في كل القطاعات بالجهة وقد تم تقديم مقترحات لإيجاد حلول لها.

اجتماع
وملفات
عالقة

حصل الأخ شكري حسني الكاتب العام للنقابة الأساسية للتعليم الثانوي بمنوبة وأستاذ التاريخ بالمعهد النموذجي بمنوبة على الدكتوراة في التاريخ وذلك يوم أمس الأربعاء 13 جويلية 2022 ملاحظة مشرف جداً.

وتتقدم أسرة جريدة الشعب بأحرّ التهاني للأخ شكري حسني موضوع الدكتوراه: حول موضوع السياسة الدبلوماسية

تهنئة

إلغاء إضراب شركة الملاحة

أعلنت الجامعة العامة للنقل، إلغاء الإضراب بالشركة التونسية للملاحة، الذي كان مبرمجا يومي 17 و18 جويلية الجاري، وذلك إثر التوصل إلى اتفاق مع الطرف الإداري حول جملة من المطالب خلال جلسة انعقدت، اليوم الثلاثاء، بمقر وزارة النقل. وكانت النقابات الأساسية بالشركة التونسية للملاحة، بكل أسلاكها، قد هددت بالدخول في إضراب عام عن العمل يومي 17 و18 جويلية الجاري احتجاجا على ما اعتبرته ممطالة من رئاسة الحكومة وإدارة الشركة التونسية للملاحة في تطبيق محضر اتفاق 6 و7 أبريل 2021 خاصة في ما يتعلق بكيفية احتساب الشهر الثالث عشر ومنحة الإنتاج على قاعدة الأجر الخام وتسوية وضعية المتعاقدين.



اجتماع المجلس العلمي تحت عنوان الدواعي والأهداف



في إطار تحضيرات أكاديمية الاتحاد العام التونسي للشغل للقادم من أحداث، انعقد اجتماع للمجلس العلمي وكان في جدول أعماله: * إعداد برنامج تكويني أكاديمي درجة ثانية حول «الدواعي والأهداف» وتحديد محاور الوحدات التكوينية إلى جانب طرح المسائل البيداغوجية والتنظيمية وكان الأخ سامي الطاهري حضر مهيبة الأخت سهام بوسنة الأمينة العامة المساعدة المسؤولة عن التكوين النقابي والأنشطة الثقافية.

اجتماع عام بأعوان وإطارات الشركة التونسية للكهرباء والغاز بجبل جلود



انعقد اجتماع عام بأعوان وإطارات الشركة التونسية للكهرباء والغاز بجبل جلود بإشراف الاتحاد الجهوي للشغل بتونس وبحضور الجامعة العامة للكهرباء والغاز وذلك تحضيراً للمرحلة النضالية القادمة. ويذكر أن عددا كبيرا من الأعوان كان حضر هذا الاجتماع الذي تم وصفه بالمهم والذي جاء كذلك لتحميل المسؤوليات لكل من له علاقة بالاتحاد.

مؤتمر سببية جدليان

الصحبي الزمالي كاتباً عاماً

انعقد بمقر الاتحاد المحلي للشغل بسببية وجدليان والعيون مؤتمر النقابة الأساسية التأسيسية للسلك الإداري المشترك والعملة للشباب والرياضة بإشراف الأخ بشير الخلفي الكاتب العام المساعد للاتحاد الجهوي للشغل بالقصرين وبحضور الاخ منجي العلاقي الكاتب العام للاتحاد المحلي للشغل بسببية جدليان والعيون. وقد أفرز المؤتمر التشكيلة التالية المتألفة من الإخوة الصحبي الزمالي (كاتباً عاماً) وراشد كربي وسميرة الرجيلي وعبد الرحمان الخلفي وعماد بلعدي (أعضاء).



الله لطيف يا أخ الشريف البريني



تعرض الأخ الشريف البريني الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بتطاوين إلى وعكة صحية استوجبت إقامته بين مستشفى تطاوين ومدنين وهو يقيم الآن في المستشفى العسكري بتونس وقد أجرى عملية جراحية كُلت بالنجاح. نرجو للأخ الشريف الصحة والعافية والعودة سريعا إلى نشاطه المعهود.

الأخ بشير السحباني الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بنزرت

ولاية بنزرت لن تتطور بالكلام الجميل بل لا بد من فعل على أرض الواقع

المالي لتصفية ديون الفولاذ وتسريح العمال الراغبين في ذلك لتكون المؤسسة عمومية.

*** ركزت على الوضع الصحي في حين أن وضع عديد المدارس والمعاهد سيء للغاية فهل من مزيد التوضيح؟**

- لم أشأ التركيز على أي شيء آخر لأننا ما زلنا في ولاية بنزرت نستغل مدارس وبنى تحتية لا شيء تغير فيها منذ مغادرة آخر جندي للولاية والأغرب أن بعضهم يقول إن بنزرت مدينة الجلاء ونحن في كل ذكرى نعود إلى الورا لأن بعض المسؤولين وعلى مر الزمن لم يسعوا إلى تغيير وضع قريب من البؤس لكن من باب محافظتهم على خططهم تجدهم يهللون لمنجز هو في الأصل غير موجود وهنا علي القول إننا في بنزرت متأخرون عن عديد الولايات الأخرى في غياب العمل بشفافية وضمن حوكمة رشيدة أقول هذا دون أن أسمى الأسماء لأنهم يعرفون أنفسهم وهم لم يقدموا أي مجهود.

*** وماذا عن ملف التشغيل في بنزرت؟**

- ككل جهات الجمهورية تعاني ولاية بنزرت الأزمين ونحن نجد سنويا سلوانا في مواطنينا في الخارج، ثم بعد ذلك تعود الولاية إلى حجمها الطبيعي وهذا الحجم لا يخرج عن دائرة بقية ولايات الجمهورية. ملف التشغيل ملف شائك جدا، والمتخرجون الجدد وضعهم مأساوي، ونحن كطرف اجتماعي نعاني ويلات المنشور عدد 20 سيء الذكر ونعاني من تعطل كل ملفات التنمية الحقيقية وهذا ليس مرتبطا بالهياكل وإنما بطبيعة وضع عام أوجدونا فيه بعضهم سامحه الله، وها نحن ندفع ضريته مثلا في باب الملفات المعطلة نجد مركز دار الثقافة بغزالة فهو مركز سيكون حتما لفتح آفاق التشغيل كذلك مشروع محطة المياه بسجنان وصولا إلى محطة التطهير إذ من غير المعقول هنا أن تكون هذه المحطة قريبة من محطة توزيع المياه بما أن القاعدة أن يكونا بعيدين عن بعضهم البعض هنا أسأل: من يتحمل مسؤولية ذلك؟ أليست الدولة طرفا أساسيا في المشروعين؟

*** ماذا عن ديوان الأراضي الدولية؟**

- وضعية ديوان الأراضي الدولية وضعية صعبة جدا وصولا إلى ما يمر به مركز غزالة ماطر - نريد حولا لإنقاذ المؤسسة وكذلك لإنقاذ العمال من وضعهم غير الواضح والاطراف الماسكة بمثل هذه الملفات لا تريد حولا على سهولتها وإنما تريد تشنجا وتعكرا للأجواء ودعوة مني للجميع لوضع مصلحة الجهة فوق كل المصالح الآتية الأخرى التي لم يعد لها مجال اليوم.

*** وحتى نلتقي؟**

- شكرا مرة أخرى، وأرجو أن تجد الملفات المعطلة بفعل فاعل حولا لأجل مستقبل أبنائنا فتونس لنا جميعا بعيدا عن المناكفات والحسابات الضيقة.



- علاقتنا طيبة مع الوالي الجديد وقد وجدنا منه حقيقة كل التفهم والاحترام لكن ليس من العادي ان نصبح في كل ملف على اتصال به لنعرف حقائق الامور والاضواض. ما أود التأكيد عليه هو ان بنزرت ولاية تكثر فيها الإشاعات فكلما كان هناك حدث ما إلا وكثر الكلام، لكن هذا لا يمنع في القول إن والي بنزرت أعاننا كثيرا في ملف «سيكو فريب» الشائك إذ فيه أموال بلغت 64 مليارا إلا أن قرار حله هو سياسي أساسا ونحن في انتظار وصوله متى فهم «البنزرتية» أنهم إخوة ويحتاجون إلى قرار مفيد للجميع.

**وزير الصحة
مطالب باحترام
اتفاقنا مع
الوزارة**

*** قلت في وقت سابق إن ملفاتنا المعطلة هي**

وطنية أما منطلقها فهو جهوي نريد أن نفهم كيف يمكن أن تكون المعادلة؟

- أي نعم، هذا واقعا خذ مثلا مصنع الفولاذ المنتصب بمعتمدية منزل بورقيبة ولإنقاذه فإنه يحتاج إلى قرار ثوري من هياكل وزارة الصناعة. وفي هذا الاتجاه نحن قدمنا للوزارة برنامجا ليكون مصنع الفولاذ مختصا في صناعة القوالب الحديدية الجديدة وللانطلاق في ذلك لا بد من قرار أفقي سواء من رئاسة الحكومة أو من وزارة الصناعة لتوفير الضمان

4 - انتداب 5 اطباء في مستشفى رأس الجبل قابله عدم تجهيز قسم الاستعجالي وهنا أود أن أفهم لماذا قاطلنا وزارة الصحة في كل مرة رغم اننا كنا امضينا معها محضرا تعهدت بتوفير كل المعدات وانهاء عمليات البناء - لكن مرة أخرى يا خيبة التوجه! لذلك اجد الفرصة مناسبة لاطلب من وزير الصحة الدكتور علي مرابط الالتزام بتنفيذ محضر الاتفاق على الاقل.

*** وأين وصل مشروع القنطرة الجديدة؟**

- منذ شهر جانفي 2022 والاشغال معطلة، ولا شيء يوحى بأن كل الاطراف ستنفذ ما كانت التزمت به.

*** ما سبب التعطيل؟**

- قيل إن تعطيلات حصلت في الصفقة، وبذلك تأخرت عملية الانجاز التي فرحنا لبداياتها التي كانت واعدة جدا لكن مرة أخرى لا أحد يمكنك من الخبر الصحيح.

*** في غياب الخبر اليقيني أسأل كيف هي طبيعة علاقتكم بالوالي الجديد؟**

*** حاوره رمزي الجبّاري**

لا شيء تغير في بنزرت في علاقة بالملفات العالقة وهي التي كانت سببا في اقالة والٍ ومجيء والٍ جديد قالوا إن قُربه من الرئيس قيس سعيد سيكون فرصة لحلحلة تلك الملفات على اهميتها الوطنية ووقعها جهويا لا شيء تغير بدءا بالتنمية الغائبة والتي كانت سببا في تنفيذ اضراب عددوا مآلاته لكن على ارض الواقع، ظل كل شيء على حاله ان لم نقل اي شيء آخر وحتى القنطرة الجديدة التي تحدثوا عنها وعن دورها الوطني بإسهاب فإن اشغالها معطلة منذ جانفي 2022 على كل حال ولمزيد تقريب الواقع ومعرفة ما يدور في الكواليس كان لنا هذا الحوار الخاص مع الاخ بشير السحباني الكاتب العام للاتحاد الجهوي بنزرت لمزيد توضيح ما يجب توضيحه.

*** أخ بشير، من أين يمكن أن نبدأ؟**

قبل البدء، أود التوجه بتحية شكر إلى قراء جريدة الشعب الذين حافظوا على عادة مطالعتها وثانيا إلى القارئ عليها لما يبذلونه من جهود لتطويرها وملازمة مشاكل الجهات والقطاعات ضمن عمل نبيل وصعب جدا.

*** لو نسألك مثلا عن الملفات المعطلة فماذا يمكن أن نقول؟**

بدايتنا لابد أن تكون من 4 ملفات مهمة وأكيدة:

1 - مصنع سيكو فريب فإلى حد الشهر 11 والعمال بلا أجور أو مساعدات اجتماعية والجميع «يتفرج» أمام عدم اتفاق الشركاء وحتى جلسات العمل التي انعقدت فإن نتائجها لا علاقة لها بالواقع سواء مع الديوانة او مع هياكل الدولة والحال أننا نريد حلا سريعا للملف في علاقة بالاجور والجوع الذي يهدد عمالها.

2 - المؤسسات العمومية تعاني التهميش وغياب القرار الضروري على غرار الفولاذ الذي لا احد أراد إنهاء معاناة العمال مع العمل المنهك ومع تعدد الحوادث وصولا الى كون المؤسسة لا تعرف أي مستقبل ينتظرها.

3 - حكاية الغاز الذي سيصل الى ولاية بنزرت وحين أقول حكاية فلأن المشكلة عقارية وهي بلا حل بين ولايتي منوبة وبنعروس.

4 - الوضع الصحي المنهك في غياب أطباء الاختصاص وكذلك علاقة وزارة الصحة بالمنجز من بنى تحتية.

1 - فمتى سيتم الانتهاء من اعداد قسم التوليد والانعاش بمستشفى منزل بورقيبة؟

2 - متى سيكون جاهزا «استعجالي مستشفى بوقطفة بنزرت»؟

3 - استعجالي معتمدية ماطر اين هو؟!

تنشيط الشباب على شواطئ سوسة وجوهرة الساحل تستعيد ضيائها



بإشراف الإدارة العامة للشباب بوزارة الشباب والرياضة وبالتنسيق المثمر مع المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بسوسة، تشهد شواطئ الطنطنة من معتمدية اكودة يوم الخميس 21 جويلية 2022 انطلاقة البرنامج الوطني لتنشيط شواطئ جوهرة الساحل التي تستعيد ضيائها عبر هذا اليوم التنشيطي المميز والثري بعدد الفقرات والمحطات بشواطئ الطنطنة الراجع بالنظر إلى بلدية اكودة ويحمل هذا اليوم بين طياته حصص سباحة ومسابقات

ومباريات في الرياضات الفردية والجماعية والالعاب بحرية يتخللها تنشيط إذاعي وسهرات شبابية، هذا وأعد القائمون على حظوظ التظاهرة إلى جانب ذلك إقامة وتركيز خيام على الرمال تضمّ عديد الورشات في جملة من الفتيات والاختصاصات ذات العلاقة بهوايات الفئات الشبابية كما لا يفوتنا أنه ستنظم بين الحين والآخر عروض في الرياضات الدفاعية لبعض نوادي المؤسسات الشبابية بولاية سوسة. هذا وبتواصلنا بالمنسق العام للبرنامج الجهوي بسوسة المنشط عمار الصيد، أفادنا بأن مشروع هذه التظاهرة الصيفية يتواصل بنسق واسع على مختلف شواطئ معتمديات الولاية المطلّة على البحر الأبيض المتوسط على غرار سواحل السلوم، بوفيشة، هرقل، النفيضة وسيدي بوعلي.. إضافة إلى شط مريم ويشهد شاطئ بوجعفر يوم الأحد 24 جويلية اختتام برنامج تنشيط الشواطئ هذا الموسم الشبابي. وبخصوص الأهداف التي من أجلها تأسست هذه التظاهرة الصيفية أوضح عمار الصيد أنها تندرج ضمن إتاحة فرصة الترفيه الهادف للشباب من مرطادي الشواطئ ثم تقديم مادة تنشيطية مفيدة على الشواطئ قصد استقطاب الشباب المبدع وحسن تأطيره والاهتمام بهواياته.

* أبو يحيى

وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري
المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين

استشارة عدد 2017/04 القسط عدد 02 إعلان عدد 04 (المرة الأولى بعد الفسخ) إحداث بئر مراقبة «المحجرة» (100م) بمنطقة الوعرة بمعمدية بن قردان من ولاية مدنين

في نطاق برنامج إحداث آبار مراقبة ولمزيد تدعيم شبكة مراقبة الموائل المائية بولاية مدنين، تعتمد المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين إعادة الإعلان للمرة الرابعة (الأولى بعد فسخ الاتفاقية) عن القسط عدد 02 من الاستشارة عدد 2017/04 والخاص بإحداث بئر مراقبة المحجرة (عمق 100م) لمتابعة تطور المنسوب المائي بمائدة الثلاثي الرباعي بالوعرة (MPQ Ouara) من معتمدية بن قردان نظرا لعدم توفر آبار قياسية بالجهة.

فعلى المقاولين الراغبين في المشاركة والذين لهم بطاقة تعاطي المهنة في ميدان حفر الآبار المائية صنف «ج» «C» فما فوق أو الذين تتوفر لديهم نسخة مطابقة للأصل من كراس الشروط المتعلقة بممارسة نشاط التنقيب عن المياه الصادرة بالرائد الرسمي عدد 092 بتاريخ 2019/11/15 وفقا لقرار وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري ووزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي المؤرخ في 04 نوفمبر 2019 في الصنف المذكور اعلاه ممضاة ومختومة من قبل الادارة المعنية، الاتصال بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بمدنين لسحب كراس الشروط الادارية والفنية مجانا من مكتب الضبط المركزي اثناء اوقات العمل.

تصل العروض المتضمنة للملف الفني والمالي والوثائق الادارية في ظروف مختومة عن طريق البريد ومضمونة الوصول او عن طريق البريد السريع او تسلم مباشرة إلى مكتب الضبط بالمندوبية مقابل وصل ايداع باسم المندوب الجهوي للتنمية الفلاحية بمدنين، شارع 2 ماي 1966 طريق تطاوين 4119 مدنين، حاملة لعبارة «لا يفتح استشارة عدد 2017/14 - القسط عدد 02 - الإعلان عدد 04 (المرة الأولى بعد الفسخ) والخاص بإحداث بئر مراقبة «المحجرة» بعمق 100م بمنطقة الوعرة من معتمدية بن قردان من ولاية مدنين».

* محتويات الظرف:

يجب أن يحتوي الظرف على الوثائق المنصوص عليها بالفصل الخامس من كراس الشروط الادارية الخاصة بالاستشارة والمكونة للملف الاداري والمالي والفني.

حدد آخر أجل لوصول العروض إلى مكتب الضبط المركزي بالمندوبية ليوم 2022/08/08 على الساعة العاشرة صباحا، ختم مكتب الضبط يشهد على ذلك.

حدّد مبلغ الضمان الوقيتي: بـ 1000 دينار.

يبقى العرض صالحا لمدة 120 يوما ابتداء من اليوم الموالي لآخر أجل لقبول العروض.

تقضى كل العروض التي لا تشتمل على الضمان الوقيتي أو الواردة أو المسلمة بعد آخر أجل لتقديم العروض.

بلدية لمطة

إعلان تصحيح طلب استشارة عدد 2022/27 لمشروع صيانة الطرقات بلدية لمطة المدرج بالبرنامج التشاركي لسنة 2022

يعلن رئيس بلدية لمطة عن اجراء استشارة للمرة الأولى عبر منظومة الشراء العمومي على الخط «TUNEPS» لمشروع صيانة الطرقات، المدرج ضمن البرنامج التشاركي السنوي للاستثمار لسنة 2022. يمكن للعارضين الراغبين في المشاركة المسجلين بمنظومة الشراء العمومي على الخط «TUNEPS» والذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة بكراس الشروط تحميل كراس الشروط مجانا عبر الموقع www.tuneps.tn.

يتم إرسال العروض وجوبا عبر منظومة الشراء العمومي على الخط www.tuneps.tn

ولمزيد من الارشادات حول كيفية التسجيل واستغلال منظومة TUNEPS، يمكن الاتصال بمركز النداء العاجل لوحدة الشراء العمومي على الخط بالهيئة العليا للطلب العمومي على الرقم 70130340 أو عبر البريد الالكتروني tuneps@pm.gov.tn.

يجب على المشاركين توجيه وثيقة السجل الوطني للمؤسسات عن طريق البريد مضمون الوصول او عن طريق البريد السريع او مباشرة بمكتب الضبط باسم رئيس بلدية لمطة في ظرف خارجي مغلق يكتب عليه «لا يفتح كلمة للعرض الموجه على منظومة TUNEPS استشارة عدد 2022/27 للمرة الأولى خاصة بصيانة الطرقات برنامج 2022 لفائدة بلدية لمطة».

يكون آخر أجل لقبول العروض الفنية والمالية يوم الثلاثاء 09 أوت 2022 على الساعة العاشرة صباحا.

كما حدّد موعد فتح العروض في جلسة علنية بقاعة الاجتماعات بمقر البلدية وبحضور العارضين أو ممثليهم مصحوبين بوثيقة التفويض وذلك يوم الثلاثاء 09 أوت 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا.

يبقى العارضُ مُلزمًا بعرضه لمدة مائة وعشرين يوما (120) يوما وذلك ابتداءً من اليوم الموالي للتاريخ الاقصى المحدد لقبول العروض.

* ملاحظة: كل عرض يرد بعد الأجل المحددة بالإعلان او لا يحترم طريقة التقديم المذكورة يعتبر لاغيا.

10 ملايين نصيب المواطن من ديون الدولة:

مؤشرات مخيفة حول دوامة الفقر والمديونية حتى موفى 2022

* ناجح مبارك

حاجاته الأولية ولعل صراخ المواطن في الشارع من التهميش الاقتصادي والفقر اليومي تؤكد مؤشرات البنك المركزي، إذ نشر في مدوّنته، ما يؤكد ارتفاع معدل الفقر في تونس بـ 2.2 نقطة مائوية وكذلك مؤشر «جيني» من 32.82 بالمائة إلى 32.9 بالمائة، «إذا استمر ارتفاع الأسعار العالمية في الأشهر المتبقية من عام 2022 بالوتيرة نفسها التي كانت عليها في أشهره الأولى واستمر الدعم قائماً».

ويعتبر مؤشر جيني، نسبة إلى العالم كورادو جيني، من المقاييس المهمة والأكثر شيوعاً في قياس عدالة توزيع الدخل الوطني وغالباً ما يستخدم في الاقتصاد لقياس مدى انحراف توزيع الثروة أو الدخل عن التوزيع العادل.

ونشر مقال في مدونة البنك الدولي تحت عنوان «ارتفاع معدل التضخم وأثره على أوضاع الفقر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا»، جاء فيه «أن زيادة الأسعار العالمية أدت إلى ارتفاع معدل الفقر في تونس بـ 1.1 نقطة مائوية وقد تمّ التخفيف من أثر ذلك على الأسر المعيشية من خلال دعم المواد الغذائية ومنتجات الطاقة».

نحو 3.1 % سنة 2023

وفي أبريل الماضي، نشر البنك الدولي بيانات عن الآفاق الاقتصادية لتونس، توقعت أن يصل معدل الفقر إلى 3.4 % في 2022، و3.1 % في 2023. ومن المتوقع أن ينخفض عدد الفقراء والضعفاء من 18.9 % في 2022 إلى 17.7 % في 2023.

وقد كشفت دراسة أنجزها المعهد الوطني للإحصاء بالتعاون مع البنك الدولي، نشرت في سبتمبر 2020 بعنوان «خارطة الفقر في تونس»، عن ارتفاع نسبة الفقر بشكل رئيسي في المناطق غير الساحلية وتحديدًا وسط البلاد وشمالها. وتصل نسبة الفقر حسب إحصائيات المعهد إلى 15.2 %.

أرقام على طاولة وفد الصندوق

هذه الإحصائيات والأرقام حول المديونية المشطّة ونصيب المواطن منها في تونس والذي يصل إلى 10 آلاف دينار إلى جانب معدل الفقر المرتفع تصاعدياً ستجد هذه الأيام الأذان الصاغية لدى وفد صندوق النقد الدولي الموجود في تونس إلى موفى الأسبوع المقبل والمتفاوض مباشرة مع خبراء وزارة المالية والبنك المركزي فأى مخرج لمواجهة الفقر والمديونية دون إثقال كاهل الدولة والمواطن بالديون؟



يدعو إلى القلق أن هذا الرقم الخاص بكل مواطن مرشح للارتفاع، هذا مع ارتفاع خدمة الدين ذلك ان تسديد الديون لدى المانحين الأجانب يكون بالدولار، وكانت خدمة الدين العمومي قد ارتفعت بنسبة 45 % في موفى مارس من السنة الجارية، ليبلغ 3.8 مليار دينار.

هذه المؤشرات الأولية مرشحة للارتفاع حسب عدد من خبراء الاقتصاد والتصرف في المالية العمومية وذلك بالنظر إلى توقعات ارتفاع المصاريف والنفقات غير المتوقعة وغير المبرمجة في الميزانية بالعودة إلى تأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية التي عمّقت وحسب محافظ البنك المركزي مروان العباسي العجز التجاري إلى مستويات مقلقة ووصلت إلى حوالي 10 مليار دينار أواخر ماي 2022.

في علاقة المديونية بالتفكير

هذه النسبة المرتفعة للمديونية يلمسها المواطن المستهلك يوميا بالنظر إلى حجم التضخم وارتفاع الأسعار وعدم قدرة المستهلك على إشباع

من المرجح أن تبلغ قيمة ديون الدولة 105 مليارات آخر السنة وذلك حسب مؤشرات وزارة المالية وبالنظر إلى وثيقة «النتائج الأولية لتنفيذ ميزانية الدولة لسنة 2022» لسجل الدين العمومي ارتفاعاً بـ 8.6 % مقارنة بالمدة نفسها من سنة 2021، أما تقارير وزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية والتي تتابع الوضع الاقتصادي ببلادنا وتسعى إدارة الخزينة العامة هناك إلى حلحلة الأوضاع فتشير إلى أن حجم الدين قد يرتفع إلى 130 مليارات وهذا ما يجعل نصيب كل فرد من الديون أكثر من 10 آلاف دينار. مما سيعمّق حالة «الاستلاب المالي» ويفتح الباب على مزيد تفكير الطبقة الوسطى والمعتمدة في السنوات الأخيرة.

ضغوطات متزايدة على المالية العمومية

تواجه المالية العمومية مزيداً من الضغوطات الداخلية والخارجية ووزارة المالية مجبرة ورغم ذلك على تسديد الديون المتركمة أو الجزء الأهم منها وأوضحت وزيرة المالية سهام البوغديري مضمينة أن تونس توفقت خلال الأشهر الخمس الأخيرة من السنة الحالية من سداد ديون بقيمة 2.6 مليار دينار وهذا الضغط لتسديد الديون يقتضي ترشيد النفقات مما جعل وزارة المالية تسجل فائضاً بـ 314 مليارات متأتية من تحسين الاستخلاص الجبائي.

ورغم هذا المجهود المبذول من قبل مصالح وزارة المالية فإن المالية العمومية مثقلة بتراكمات سنوات من سوء التصرف من «حكام هواة» مما فاقم عجز الميزانية وفاقم المديونية ومن المنتظر أن يبلغ حجم الديون 105 مليارات حسب وزارة المالية ووثيقتها التوجيهية في حين تشير تقارير أخرى اجنبية وفرنسية بالأساس إلى مبلغ 110 مليارات وقد تصل إلى 130 ملياراً، ومن هذه التقارير ما نشرته الإدارة العامة للخزينة الفرنسية المهتمة بالوضع المالي لبلادنا منذ زيارة مسؤوليها إلى تونس منذ أشهر.

10 آلاف دينار نصيب كل مواطن

هذا الرقم المخيف سواء كان بين 105 مليارات إلى 130 مليارات -إذا ما أخذنا بعين الاعتبار ديون المؤسسات العمومية- يجعل نصيب الفرد والمواطن في تونس من هذه الديون في حدود 10 آلاف دينار، ومما

غرفة المساحات الكبرى:

تخفيضات تصل إلى 10 % على هذه المواد الاستهلاكية

10 دنانير وفي النهاية فإن المساحات الكبرى هي الزابحة مهما كان حجم التخفيض والمستهلك هو الموهوم بالتخفيض الوهمي.

تشغيل أكثر من 15 ألف عامل وإطار

كانت عدة أطراف معنية بالإنتاج والتوزيع والمراقبة وإرشاد المستهلكين قد دعت وزارة التجارة وتنمية الصادرات إلى ضرورة التحرك لتشديد المراقبة والتحقيق في حقيقة التخفيضات لدى المساحات الكبرى. وهذا ما دعا الغرفة الوطنية للمساحات الكبرى إلى التهديد بتقديم شكايات ضد كل من يحاول المس بصمعة مؤسسات المساحات الكبرى التي تشغل أكثر من 15 ألف عامل واطار في عدة اختصاصات.

وأكدت غرفة المساحات الكبرى ان هامش الربح الموظف على السلع والمواد المبيّعة غير كافٍ لتغطية مجمل أعباء وبنفقات الاستغلال بما فيها الاجور والكرء والاستهلاك من الطاقة والمحروقات وملفّ صيانة الأصول والتخفيضات على المنتوجات منتهية الصلاحية، ومع ذلك دعت الغرفة المستهلكين إلى الثبث والإقبال على التخفيضات المبرمجة التي انطلقت منذ الاثنين 11 جويلية الجاري.

* ناجح

الربح والذي يشمل خاصة التخفيضات التي يتمّ التفاوض بشأنها مع المزودين ويقدر المعدل القطاعي لهذا الهامش بـ 20 % وبذلك ردت الغرفة على اتهامات لها بعدم جدية التخفيضات من طرف رئيس منظمة ارشاد المستهلك لطفي الرياحي خلال ندوة مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات حول واقع وحقائق تضخم الأسعار في تونس.

تخفيض من المنتج قبل العرض

كان لطفي الرياحي قال «إن هامش الربح الخلفي الذي يتم في إطار عقد بين المنتج وأصحاب المساحات التجارية الكبرى يخول لها أن تحصل على تخفيض في سعر المنتج عند شرائه من المنتج بنسبة تتراوح بين 35 و 40 % وذلك دون أن ينتفع بها المستهلك مباشرة.

واستشهد لطفي الرياحي الذي يرأس المنظمة التونسية لإرشاد المستهلك المؤسسة بعد الثورة وتنافس المنظمة التونسية للدفاع عن المستهلك أنه عندما يقتني مسؤول الإنتاج والتوزيع بالمساحة الكبرى منتوجاً بـ 10 دنانير فإنه وبضغط على المنتج الأصلي يقتنيه بـ 7 دنانير فقط بعد التخفيض الضروري قبل عرض البضاعة في أروقة المساحة التجارية وينفق مع المنتج على الترفيع في سعر البيع للحريف بـ 15 دينار بدلاً

قال الهادي بكور رئيس الغرفة الوطنية للمساحات الكبرى للشعب إن المكتب التنفيذي للغرفة وبالتنسيق مع المكتب التنفيذي الوطني وبدعم منه تدرس الآن التخفيضات المنتظرة على عدة مواد غذائية ومواد التنظيف وذلك بتحديد نسب تخفيض متفاوتة بين 5 و 10 %، وذلك انطلاقاً من يوم 11 جويلية الجاري وفي علامات المساحات الكبرى «كارفور» و«جيان» و«المغازة العامة» و«مونوبري».

مشروبات ومواد تنظيف

أكد الهادي بكور على أن المؤسسات الاقتصادية ومنها المساحات الكبرى تشكو من الصعوبات الاقتصادية وأن كلفة العرض والبيع لجميع المواد في ارتفاع ومع ذلك فقد قرر مكتب الغرفة ومراعاة للحالة الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد مما انعكس على المقدرّة الشرائية للعائلات التونسية أن تخفض في أسعار عدة مواد أساسية وتشهد تزايد الاستهلاك صيفا ومن ذلك الزيوت النباتية والمصبرات والمياه المعدنية والمشروبات الغازية.

وعن هامش الربح أكدت رئيسة الغرفة ان المثال الاقتصادي للمساحات التجارية الكبرى يتركز على غرار أي مؤسسة اقتصادية أخرى على هامش

الأجيال المغاربية

أثبتت مختلف الحقب التاريخية أن تحقيق وحدة المغرب العربي هو الخيار الأفضل والحقيقي لتجاوز مختلف الصعوبات والعوائق التي كبلت تطوره بلدانه ومزيد تضامن شعوبه بعيدا عن الشعارات الفضفاضة لأن ما يحدث في العالم اليوم من تجاذبات وتكتلات جراء الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا أكدت مجددا أهمية التكتلات المتناسكة خاصة إذا كانت مسنودة بمقدرات طبيعية باتت اليوم الورقة الأكثر استعمالا للمناورة والمطالبة وفرض الشروط. لا يغيب عن المتابعين أن كلفة «اللامغرب» كانت موجعة لجميع دول المغرب العربي وشعوبها رغم الخطاب الرسمي لحكوماتها تغيب تلك الحقيقة إلا أن تقارير وأرقام المنظمات المشهود لها بالنزاهة والمصداقية ومثلها الخبراء والمختصون، تقول ما يجب أن يقال عن منطقة هي محط أنظار كل القوى الإقليمية والدولية ومن تداعيات تلك الكلفة ما يعاينيه الشباب المغاربي من بطالة وبعثته عن فرص الهجرة بطرق مختلفة أكثرها تداولاً بطرق غير نظامية خاصة لمن تعوزهم فرص الهجرة المنظمة بعبقود أو الزواج بأجنبيات مما يمكنهم من ضمان فرصة لتغيير أوضاعهم وكل هذا يجد دائما الصدد من الطرف الأوروبي بالدرجة الأولى الذي يتغافل عمدا عن احد اهم حقوق الانسان ونعني حق التنقل دون قيود لكن واقع المتغيرات الحاصلة اصبحت تغلب المصالح أولا أي إعطاء الأولوية للتبادل التجاري اساسا ما تحتاجه تلك الدول المنتفذة لرفاه شعوبها وتدير الظهر لمعاونة آلاف الشباب الباحث عن امل افتقده في وطنه.

وتلك المفارقة سببها بقاء حلم المغرب العربي الموحد أحد الأماني التي قد يطول انتظارها لأسباب يعلمها الجميع وهذا ما تستغله تلك الدول النافذة للمناورة ومزيد بت التفرقة والانقسام وفض شروطها وتحقق أجندا استغلال الثروات الباطنية تحت مسميات مختلفة في غياب موقف موحد كان سيجبر تلك الدول على الخضوع والقبول بالامر الواقع استنادا إلى مبدأ المعاملة بالمثل خاصة أنها محتاجة في مثل هذا الوضع الدولي إلى الرضوخ والقبول بندية مواطن المغرب العربي في معاملة لا تقل درجة عن تلك التي يتمتع بها سكان الضفة الشمالية للمتوسط.

الجزائر تضيء الزنازين في فلسطين

* بقلم / سميح محسن

نحبُّ الجزائر أكثر من ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً

الأرجنتين؟ مع من سنسهر، بعدما اعتدنا أن نعلق طمأنينة القلب، وخوفه، على قدميه المعجزتين؟ وإلى من نأس ونتحمس بعدما أدمناه شهراً تحوّلنا خلاله من مشاهدين إلى عشاق؟ «أعترف بأنني لست من عشاق لعبة كرة القدم، ولكنني شاهدت المباراة الأخيرة ضمن فعاليات كأس العرب في نسختها العاشرة بين فريقتي (مقاتلي الصحراء) و(نصور قرطاج) الشقيقين، وهل أقول لهم كما قال درويش بالأسطورة ماردونا أن في عروق (مقاتلي الصحراء) وقود الصواريخ؟ لماذا الكتابة عن الجزائر اليوم؟ هل لأن (مقاتلي الصحراء) وجمهورهم يرفعون علم فلسطين في كل مباراة يخوضونها جنبا إلى جنب مع علم بلادهم الوطني، ما يدخل البهجة في نفوسنا نحن الفلسطينيين؟ أم لأن الفلسطينيين أصبحوا يشعرون اليوم بأن ظهرهم أصبح مكشوفاً في زمن عهر التسابق على التطبيع مع العدو، والانبطاح تحت نعاله،

ولم يبق لهم من الدعم العربي (الرسمي والشعبي معاً) سوى الجزائر؟ أم لأن الجزائر أصبحت في دائرة الاستهداف المباشر من قبل عدونا (عدوها) وأعدائها؟ أم لكل هذه الأسباب مجتمعة؟! اعتاد الجزائريون على كظم الغيظ إذا ما تعلق الأمر بقضية أو مؤامرة كبرى تعصف ببلادهم ولم نعلن موقفاً مناصراً فيها للجزائر. في مؤامرة (العشرية السوداء) التي (تتذكر وما تتعاد) كما يقول المثل الشعبي في بلاد الشام، والتي حولها زياد الرحباني كاتباً وملحناً إلى أغنية بصوت

السيدة فيروز، كان هناك عتبت جزائري غير معلن علينا. أصبحت الجزائر اليوم على خط النار عندما وقعت الحكومة المغربية اتفاقية أمنية مع دولة الاحتلال، وأصبح العدو، عدونا وعدوها، يقف على حدودها بشكل مباشر. نحن نميز بين موقف الشعب المغربي الذي خرج للتظاهر ضد تلك الاتفاقية وبين الحكومة المغربية التي وقعت عليها، وهنا لم يعد للحياد أي معنى، ويتوجب علينا أن نعيد صياغة مقولة الرئيس الراحل هواري بومدين: «الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة»، ونعلن أن «فلسطين مع الجزائر ظالمة أو مظلومة»، رسمياً وشعبياً معاً، أقول رسمياً وشعبياً معاً لأن للسياسيين حساباتهم التي قد لا تلتقي بالضرورة مع رؤى وتطلعات شعوبها، فالحياد في قضية كهذه غير مبرر على الإطلاق. لقد أنهى كاتب الجزائر الكبير الراحل الطاهر وطار رواية «اللاز» بالمثل الشعبي الجزائري الشهير: «ما يبقى في الوادي غير حجاره»، وحقاً: «ما يبقى في الوادي غير حجاره». مبارك لكم ولنا هذا الفوز يا (مقاتلي الصحراء). ونحن نحب الجزائر وشعبها أكثر من ما نستطيع إلى ذلك سبيلاً.

* شاعر فلسطيني مقيم في مدينة نابلس المحتلة

إحدى البلدات، وفي بيته كان عدد من المجاهدين القدماء قد تجمعوا، وكانت أعمارهم تدق أبواب التسعين. عندما علموا أننا من فلسطين، قال أحدهم: «لو كانت فلسطين على حدودنا لما توقفنا حتى تحريرها، وتحرير الجزائر لا يكتمل إلا بتحرير فلسطين». في شوارع قسنطينة، والجزائر العاصمة، حيث أقمنا، يحاط الفلسطيني بحجة تقترب من القداسة، لذا همست في أذن صديقي الجزائري عن عظمة حبهم لفلسطين، ولأهلها. يقول صديقي الجزائري: «الجزائريون قد يختلفون على أي قضية، إلا أن قضية فلسطين تجمعهم». ويردد مقولة الرئيس الراحل هواري بومدين: «نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة». في تلك الرحلة لم يخف الجزائريون الذين اختلطنا بهم قهرهم على وضعنا الداخلي، وكانوا يتحدثون بألم عن حالة الانقسام، ويتمنون علينا بمعنى الرجاء أن نطوي هذه الصفحة السوداء. وكان



السؤال: هل يحب الجزائريون فلسطين أكثر منا؟ ليسوا هم الذين قد يختلفون على أي قضية، وإنما قضية فلسطين هي التي تجمعهم؟ في الزيارة الثانية ذهبنا من الجزائر العاصمة إلى ولاية بجاية في الشرق الجزائري عبر ولاية تيزو وزو، وعندما بدأنا بصعود الجبال والمرتفعات التي تعرضت للحرائق في العام الماضي، كنا نشاهد العلم الفلسطيني مرفوعاً بشكل لافت على ساريات تعتلي محال الاستراحات على الطريق، وكان العلم الفلسطيني أصبح أحد مكونات الثقافة الشعبية لدى الجزائر والجزائريين.

لماذا الكتابة عن الجزائر اليوم؟

فلسطين قصة حب لا تنتهي عند الجزائريين، بل هي رواية طويلة لا تنتهي أجزاؤها وتفصيلها. أعترف بأنني لست من عشاق لعبة كرة القدم، وإن كانت اللعبة الأكثر شعبية وجماهيرية في العالم. هل الشعراء لا يحبون هذه اللعبة؟! كتب شاعر فلسطين الكبير محمود درويش نصاً عن أسطورة كرة القدم الأرجنتينية «دييجو أرماندو مارادونا» بعد رحيله المفاجئ تحت عنوان: «لن يجدوا دمياً في عروقه بل وقود الصواريخ»:

«ماذا فعلت بالساعة، ماذا صنعت بالمواعيد؟ ماذا نفعل بعدما عاد مارادونا إلى أهله في

كما يولد الجزائريون، ويكبرون على حب فلسطين، يولد الفلسطينيون ويكبرون على حب الجزائر أيضاً. هل لهذا الحب المتبادل سر لا نعرفه؟! وهنا لستُ معنياً بالبحث عن إجابة لأنّ الحب ليس بالضرورة أن يبحث عن أسباب حبه. عندما استقلتُ الجزائر، وطردت الاستعمار الفرنسي الوحشي عن أراضيها بضربة دم تجاوزت المليون ونصف مليون شهيد، كنت في الصف الأول الابتدائي، وفي قرية فلسطينية مهمشة. عندما تُذكر ثورة الشعب الجزائري العظيمة والعظيم، يتذكر الطفل في كيف كنا نتبرع بمصرفنا اليومي للثورة الجزائرية التي لم يكن عقلنا الطفل يعي ما هي الثورة؟ ومن هي الجزائر؟ ولا ما يمكن أن تقدمه الفلوس الخمسة التي كنا نضعها في صندوق مخصص لذلك من دعم للثورة الجزائرية التي انتصرت وأنا في السادسة من عمري.

هل من ذلك التاريخ بدأ حبنا للجزائر وتعلقنا بها، وتنامى هذا الحب لها، ولشعبها العظيم يوماً بعد يوم حتى بلغ اليوم مرحلة العشق غير المحدود؟ لست أدري! كان الحلم يراودني لعدة عقود من الزمن لزيارة الجزائر. وقد تحققت هذا الحلم مرتين، الأولى في شهر ماي عام 2015 عندما دُعيت ضمن وفد فلسطين للمشاركة في أسبوع ثقافي على شرف قسنطينة عاصمة للثقافة العربية، والثانية في شهر أوت عام 2016 ضمن وفد للأمانة العامة للاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين للإشراف على عقد مؤتمر فرع الاتحاد هناك.

أثناء هاتين الزيارتين، وإن كانت الأولى وفرت لي فرصة أوسع مدى للاحتكاك بالأشقاء الجزائريين هناك نظراً إلى طبيعة النشاط، إلا أن ما لمست من محبة لفلسطين وأهلها في الزيارتين أكد لي المؤكد، حتى همست في أذن صديقي جزائري: «ارحمونا من هذا الحب القاتل» مستذكراً ما قاله الشاعر الراحل محمود درويش للنقاد العرب سبعينات القرن الماضي. عندما حطت الطائرة على مدرجات مطار هواري بومدين في الجزائر العاصمة كدنا نحن المدخنين أن ننفجر قهراً لامتناعنا عن التدخين قسراً لعدة ساعات. وفور دخولنا إلى قاعات المطار استقبلنا مضيفونا الجزائريون في قاعة كبار الزوار، وكسروا قانون منع التدخين في المطار وقاعته، وقال أحدهم إنها المرة الأولى التي يكسرون فيها القانون في هذه القاعة. في ساعة افتتاح نشاطات الأسبوع الثقافي كان التزاحم على الدخول منقطع النظر. قال أحد الحاضرين بأن دولة (---) سبقتكم بإقامة أسبوع ثقافي هنا، وبعد أيام سيأتي وفد ثقافي من دولة (---)، كانت مشاركة الناس خجولة، وأظنها كذلك ستكون. ذات يوم دعانا صديق جزائري لتناول الغداء في

الجزائر الحبيبة ، ماض مشرق ومستقبل زاهر

* بقلم: جلال نشوان

في عيد استقلال الجزائر الحبيبة نُعلي الهامات علو السماء، ونُشرف الرؤوس بلباسها تاج العز والفخر، ونبعث في النفس أجمل وأرق مشاعر الولاء ونسطر على هذه الأرض الطاهرة، أجمل عبارات الفداء، وكل عام والجزائر الغالية بألف ألف خير. في عيد استقلال الجزائر الحبيبة، لا كلمات تكفي ولا شعر ولا خطابة تُوفي، هذا البلد الحبيب (توأم فلسطين) كم نحن في فلسطين فرحون بهذا العيد المبارك واستقلاله، لنضياء شوارع فلسطين والجزائر بالشموع، لننثر الورود ونزينها، لنفرح فرحة الأحرار والأطهار، في العيد الوطني لاستقلال الجزائر الحبيبة، نستلهم بطولات الشهداء، الذين رووا بدمائهم ثرى الجزائر الطهور، ونستلهم مكانة وصورة هذه الدولة المتحضرة التي حملت هموم الأمة كلها، خاصة قضية فلسطين التي أصبحت قضية كل مواطن جزائري، مسار وطني، ملهم لكل الأجيال، بفضل الطريق الرشيد لكل القيادات الوطنية التي تولت الحكم، إن استقلال الجزائر أكد حقيقة ثابتة وراسخة لكل الأمة، أن نضالات الشعب الجزائري، كتبه الأحرار والشرفاء وهو عنوان مشرق لكل الأمم والدول والشعوب. فالجزائر قدمت المثل، والقيم المعبرة عن رفض الظلم، حتى أصبحت نموذجا لكل عشاق الحرية في هذا الكون أهداف كثيرة، وضعها ثوار الجزائر وعلى رأسها زرع الشعور بالاعتزاز بالوطن لأجيال الشباب، وبأن أسلافهم الذين ضحوا من أجلهم تركوا لهم أمانة عليهم صونها كما عليهم استكمال البناء الذي بدأه الثوار.



حقا: رسخت الدولة الجزائرية، الديمقراطية وأمل المواطنة. وتبوأ مكانة مرموقة بين الأمم، وكل ذلك بفضل الثقل الحضاري والتاريخي العريق الضارب في أعماق التاريخ، حتى غدت مشعلا منيرا، تثرى الإنسانية بنضالاتها وعظمة أبنائها وحكمة قادتها، أن الجمهورية الجزائرية الحبيبة وهي تحتفل بعيد استقلالها الوطني في 5 جويلية من كل عام، إنما تمثل استقلال الأمة كلها من المحيط الى الخليج، بعد أن لقت الاستعمار الفرنسي دروسا في حب الوطن والانتماء إلى ثراه بعد أن مكث الاستعمار الفرنسي 13 عقداً، أي ما يساوي 130 عاماً، حيث حصلت الدولة على حريتها واستقلالها بتاريخ 5 جويلية سنة 1962 ميلادي؛ فالجزائر مهد الحرية ومنبعها النقي الطاهر الذي جبل بدماء الشهداء العظام، ونحن في فلسطين نحتمي بعيد الاستقلال الجزائري المجيد، وكأننا نحتمي بعيدنا، حيث اننا نحمل كل مشاعر المحبة والمودة لوقوف الجزائر الحبيبة رئيسا وشعبا وحكومة مع شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة، وفي هذا اليوم الأغر نوجه تحية إجلال واعتزاز وتقدير وتستلهم من الشعب الجزائري العملاق كفاحه الملحمي البطولي الذي قدم مليون ونصف المليون شهيد، حتى صارت تسمى بلد الشهداء، إن العيد الوطني لاستقلال الجزائر، يجعلنا نبحر في سجل الثورة الجزائرية العظيمة، صاحبة التاريخ المشرق، لأن محطات الثورة العظيمة، مليئة بإبداعات الثوار الذين مرغوا أنف الاستعمار الفرنسي في التراب، تلك النضالات التي حملت دلالات رائدة، حملت في طياتها، أصالة الثائر الجزائري العظيم ومنه سار قطار الدولة الجزائرية سيراً رائعاً، وعلى ضوئه انطلق المارد الجزائري شامخاً كبيراً بين الأمم، يجيء العيد الوطني، بعد أن قدم الشعب الجزائري العملاق جبلاً من الأشلاء، فكان استقلالاً عظيماً، رائداً شامخاً وأن المبادئ التي أعلنها الثوار الجزائريون في بيان غزة نوفمبر الخالد لتفجير الثورة التحريرية، تحققت واسترجعت الأرض وبقيت الأهداف السامية حاضرة في عقول وقلوب الشعب الجزائري العظيم، واليوم ينعم الشعب الجزائري بالديمقراطية ذات السيادة ضمن إطار العدالة والإيمان بالحرية في عهد فخامة الرئيس عبد المجيد تبون وحكومته الرشيدة، وفي العيد الوطني لاستقلال الجزائر الحبيبة نستذكر زعيم الأمة وفارسها الرئيس بومدين رحمه الله الذي كان داعماً كبيراً لشعبنا الفلسطيني وكان خير سند لمنظمة التحرير الفلسطينية وكفاح الشعب الفلسطيني، والشعب الفلسطيني لن ينسى للرئيس بومدين أنه هو من احتضن الكفاح الفلسطيني المسلح قبل بدايته وعند بدايته وبعد بدايته وحتى وفاته، ولم يبخل الرئيس هواري بومدين بأي دعم على الثوار الفلسطينيين.. فكان رحمه الله يتمتع بالخبرة الكبيرة ودهاليز السياسة الدولية، سلام للجزائر الحبيبة في عيدها الوطني، وسلام لشعبها الحبيب، وسلام لفخامة الرئيس عبد المجيد تبون، وسلام لحكومة الجزائر، كل عام وجزائرها الحبيبة بألف خير، وحماك الله يا جزائرا.

في دراسة عن بطالة الشباب المغاربي

آليات هشة وأساليب فاشلة عمقت الأزمة وتشابه في أسباب عطالة الفئة الناشطة بالدول المغاربية

تعرضت دراسة أعدتها الدكتورة ألفة ملوم والاستاذة مريم عبد الباقي ضمن البحوث التي قامت بها منظمتنا «أنترناشيونال ألرت» و«فريدريش أيرت» لبطالة الشباب بعدد من الدول المغاربية إذ تم اعتماد مقارنة نوعية استندت إلى مقابلات فردية وشهادات وتقاسمات تفاعلية في إطار مجموعات شارك فيها شبان وشابات يقطنون في ثلاثة أحياء شعبية حي التضامن (تونس) حي أبو سليم (ليبيا) مدينة سلا القديمة (المغرب).

وبيّنت الدراسة انه رغم افتقار المنطقة العربية إلى بيانات دورية عن الدخل والثروة وهي ضرورية لقياس التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية فإن هناك شبه اجماع على انها تسجل أقل درجة المساواة في العالم إذ تشير الأرقام إلى استحواذ 10% من السكان الاكثر ثراء على النسبة الاكبر من الثروة وقد جاء في التقرير الاخير لمنظمة «الإسكوا» لسنة 2022 ليؤكد من جديد على أن نسبة البطالة في صفوف الشباب والشابات في المنطقة العربية هي الاعلى عالميا على مدى السنوات الماضية من ذلك ان بطالة الشباب الناشط البالغ من العمر ما بين 15 و24 سنة قدرت بـ 51,5% في ليبيا و26,6% بالمغرب و38,1% بتونس. ولم تكتف البطالة بالتوسع في صفوف الشباب المغاربي من الوافدين الجدد على سوق الشغل بل ان كل المؤشرات تدل على ان المدة المتوسطة



* الدكتورة ألفة ملوم

لهذه البطالة قد تمهدت مستهدفة بدرجة أولى شباب الهوامش الحضرية وبشكل خاص الفتيات رغم التقدم الذي احرزته في مجال التعلم وتحصيل الشهادات مقارنة بجيل امهاتهن إذ تبلغ نسبة البطالة بين الشابات بالمنطقة 40% وهي الاعلى على المستوى العالمي وهي تمثل ضعف نسبة البطالة لدى الذكور. وتشمل هشاشة العمل من هم بلا عقود او تغطية صحية واجتماعية ذلك ان نسبة الشباب بالقطاع غير المنظم بالمنطقة العربية يمثل حوالي 85% وقد كانت لجائحة كورونا تداعيات سلبية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية خاصة للشباب المنحدرين من طبقات شعبية ففي تونس مثلا صرح 20% من الشباب المتراوحة اعمارهم ما بين 18 و29 سنة من بين العاطلين عن العمل بان الكورونا تسببت في بطالتهم.

كما أكد 18% من المنتمين إلى نفس الفئة العمرية ان احد افراد العائلة قد فقد عمله بسبب جائحة كورونا التي تسببت في تزايد اعداد الفقراء.

* تشابه وتقاطعات

كشفت الدراسة انه رغم وجود أوجه اختلاف بين البلدان المغاربية الثلاثة التي شملتها الدراسة على اكثر من صعيد سياسي واقتصادي واجتماعي فإن التقاطعات بينها كبيرة في موضوع البطالة لدى الشباب واستراتيجيات المقاومة والتعايش التي يلجأ إليها الشباب (إننا وذكورا) في مواجهة الاقتصاد الاجتماعي الذي تنتجه كما تشابه مسارات البحث عن العمل المضني خاصة غياب وسائل النقل والتي تمثل أهم عائق أثناء البحث عن فرص التشغيل. كما تتقاطع تمثلات الشباب بالدول المغاربية الثلاثة حول تفشي الرشوة والمحسوبية وتراكم الحواجز البيروقراطية والادارية التي تعوق بعث المشاريع الصغرى اضافة إلى قصور النظم التعليمية في مساندة احتياجات سوق الشغل. وبيّنت ذات الدراسة المنجزة من قبل الباحثين والباحثات بمنظمتي «أنترناشيونال ألرت» و«فريدريش أيرت» ان العينة المعتمدة بالاحياء الشعبية الثلاثة ان الاوضاع الشبابية متشابهة في علاقة بأسباب ومسببات البطالة وأولها آليات التشغيل الهش وهي تميل إلى التهدة الاجتماعية ليس الا بما يزيد من خيبة الامل في النخب وفي مؤسسات الدولة التي ترى انها قاصرة عن تقديم حلول فعلية وحقيقية لتغيير اوضاع تلك الفئات المهمشة لتجاوز حالة البطالة المزمنة وتؤكد منظمة الاسكوا في تقريرها ان بطالة الشباب المغاربي تبقى قبلة موقوتة لابد من الانتباه إلى انعكاساتها وبالتالي لابد من القيام بخطوات استباقية تتمثل في وضع مقاربات جديدة تقطع مع الاساليب والآليات الفاشلة التي زادت من تعميق أزمة الشباب المغاربي وضعت الحواجز امام تحقيق طموحاته.

* لطفي الماكاني

التسريع بتجنب تداعيات انفجار اجتماعي محتمل!

* رمزي
الجبّاري

مهرجان قرطاج الدولي في دورته 56

ما هي مقاييس الاختيار التي وضعها كمال الفرجاني ثم طبقها؟



الأکید أنّ كمال الفرجاني وضع نفسه موضع اتهام اذ منذ ان اعلن عن هذه البرمجة لعبد الحميد بوشناق وسهام بعضهم وجهت نحوه لان بعضهم يريد هو الاخر «فيم».

استفزني كمال الفرجاني حين قرأت له تصريحاً «فيه ما فيه» أنّ ادارته كانت مضطرة إلى إعداد وتأثير سهرات مهرجان قرطاج في دورته 56 على عجل أي هكذا بصفة سريعة دون ترتيب للبيت من الداخل. قلت إنه استفزني منذ البدء لانني انتظرت ان يقول كلاماً مغايراً بعيداً عن كل تبرير وهذا هو مردّ هذا الاستفزاز الذي كان بموجب توجه فيه الكثير من المحاباة والمجاملة. أقول هذا وانا اقرأ قائمة الاسماء التي تمت برمجتها في الدورة 56 - وعلى حد علمي فإن عملية تكليف المخرج عبد الحميد بوشناق بتأثير سهرة الافتتاح اعادتنا بشكل من الاشكال الى ما تعودناه سابقاً من عمليات التكليف لإعداد عرض لا نعرف أساساً خلفيته الفنية والجمالية فحين نتوقف امام عنوانه فإذا بهذا العنوان يحيلك على ما يشبه «الرحبة» ولنكن واضحين اي علاقة بين عرض فني فيه ابعاد جمالية وعرض سنجد فيه من كل الفنون «حويجة». أقول هذا واعرف مسبقاً ان لا خيط رابط بين ما سيغنيه لطف بوشناق وما ستقدمه الممثلة ريم الرياحي ولو أنها بدأت فنانة استعراضية حين قدمها رؤوف كوكبة للناس في العرض كذلك نجد حمزة بوشناق وهو من العائلة إذ لم يكف مقدم العمل ومخرجه عبد الحميد بوشناق ووالده لطف حتى نجد حمزة وهذا فيه دليل على أنّ العرض عائلي بنسبة 100% كما نجد الممثل البحري الرحالي ابن الكاف الذي زُجَّ به في مثل هكذا عمل مروراً بعزيز الجبالي واميرة الشبلي وهالة عياد والشاذلي العرفاوي وبلال البريكي ومهذب الرميلى وهؤلاء جميعاً وجوه عملت مع المخرج عبد الحميد بوشناق في اعماله التلفزيونية التي قدمها في أشهر رمضان، اما عن جوقة المزاودية فإننا نجد عبد الحميد قد استدعى لها «هشام سلام - صاحب اغنية يا شمس الليل الضواية»! والتيلي

مع المصرية
شيرين «ما تبقى
من كلام ستقوله
في يوم الاختتام»!

القفصي وصالح الفرزيط وسمير لوصيف وكافون وعبد الوهاب الحناشي ولا ندري حقيقة الخيط الرابط بين هذا السداسي وما هي الرسالة التي اراد عبد الحميد بوشناق تمريرها من خلال الاعتماد عليهم في عرض «عشاق الدنيا». ثاني المسائل التي لم أر موجبا لها وتهم عرض الاختتام الذي ستغني فيه المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب التي هي ليست بجديدة عليه، إذ أتذكر انها في آخر مرة صعدت على ركحه قالت كلاماً غير مشجع في شأن اعادة برمجتها مرة اخرى فإذا بسى كمال الفرجاني يبرمجها رغماً عن «التوانسة» جميعاً وحتى لا يتهمنا بعضهم اننا ضدّ هذا او ذاك! فإننا نود لو يجيبنا سي كمال الفرجاني عن سبب برمجة عروض نور مهنا (سوري مقيم في تونس) وانغام في الذاكرة لعبد الرحمان العيادي وراغب علامة (من اصدقاء المهرجان) ونصير شمة وفرقة زياد غرسة وياقوتة ليلي طوبال لنصل إلى «حضرة» الفاضل الجزيري وهي التي استهلكوها إلى درجة أنها لم تعد تستحق المتابعة وهو عرض لا نرى انه سيضيف لمهرجان قرطاج أي شيء وانما سيستفيد صاحب العرض مادياً وكفى المؤمنين شر القتال اما في باب اشتقاق الجمل الفنية فإننا عثرنا على برمجة لصابر الرباعي وكذلك لحسان الدوس لنهي مع عرض دريسيات وهو عرض سيقدم في باب احياء ذكرى وفاة الفنان الجزائري رابع درياسة وقبل ان اختتم فأود الإشارة الى كون لطف بوشناق سنجده في الافتتاح مع الابن وكذلك لوحده ليلة 27 جويلية «ودقي يا مزينة».

* نعم اخطأ كمال الفرجاني في اختياراته



أنا الشاعرة فاطمة بن فضيلة أكتب هذه الرسالة إلى أحبائي وأصحابي أطلب منهم أن يكونوا معي في هذه الفترة الحرجة فقط بالدعاء حتى أتجاوز هذه المحنة.

أحبكم جميعاً
* فاطمة

رسالة محبة
من الأخت
الشاعرة فاطمة
بن فضيلة

تعزية ومواساة

ببالغ الأسى والحسرة، تلقينا نبأ وفاة والد الأخت عائدة محرز عضو المكتب الوطني للمرأة العاملة وعضو الفرع الجامعي للتعليم الأساسي بأريانة. وإثر هذا المصاب الجلل نتقدم بأحرّ التعازي وأصدق المواساة لكافة أفراد عائلته راجين من الله العليّ القدير أن يتغمّده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته. إننا لله وإنا إليه راجعون.

تعزية

بشديد الأسى و الحسرة ورد إلينا خبر وفاة عم الأخ خالد بوعجيلة عضو الجامعة العامة للمياه و على إثر ذلك يتقدم كافة أعضاء الجامعة العامة بأحرّ التعازي إلى جميع عائلته متمنين من الله أن يلهمهم جميل الصبر والسلوان. إن الله و إن إليه راجعون.

تعزية ومواساة

ببالغ الحسرة والألم فارقنا أمس الأربعاء الأخ والصديق والرفيق المنصف المطيراوي فله الرحمة ولعائلته جميل الصبر والسلوان. نتقدم بأخلص عبارات التعزية والمواساة الى زوجته الأخت سهام ساسي الناشطة النقابية بجهة صفاقس والمكوّنة بقسم التكوين النقابي طالبين لها ولكل العائلة الصغيرة والكبيرة الصبر، وراجين من الله أن يتقبل المغفور له بأطيب رحماته وأن يسكنه فراديس جناته.

تعزية ومواساة

انتقل إلى رحمة الله الأخ والمناضل محمد العايش الزبيدي الكاتب العام للاتحاد المحلي بالمرقاية برج العامري. اللهم اغفر له وارحمه وأسكنه فسيح جناتك وصبر أهله وأحبابه. وإننا لله وإنا إليه راجعون.





*حاوره: أبو جرير

الشاعر سعييف علي لـ «الشعب»:

انتهى زمن اللجان الثقافية وبدأ زمن الجمعيات الثقافية التي أصبحت تدويرا لأسماء معينة

سعييف علي شاعر تونسي تدرج تجربته الشعرية بوجه عام في ما يعرف بـ«شعرية الأشياء». وهي لون من كتابة الشعر أسسه الشاعر الفرنسي فرانسيس بونج (1899 - 1988) يقوم على التقاط الموحى والمفارق من تفاصيل الأشياء. تزدحم قصائده بالصور المبالغية المربكة وتكشف في مستواها الدلالي عن صفتين تبدوان متعارضتين: هشاشة نفسية بالغة شبه طفولية وشعور قوي بالتفرد. (الدكتور محمد صالح بن عمر).

الشاعر والقاص سعييف علي له ما يميزه في المشهد الإبداعي الوطني والعربي وله رؤى تحيلنا إلى فريدة تجربته كأنه يتوضأ باللغة. فهو لاعب ماهر كالماهر في ثرائه وثورته، يسعى إلى الولوج إلى عراء الروح. من منشوراته: «مطر الآن في يدي (شعر) نصف ييمول من مقام الرست (شعر) المرايا لا ترى النور (شعر) محاولة للبقاء خارج ساعة يدوية (مجموعة قصصية قصيرة جدا) وله عديد المخطوطات في الشعر والقصة والرواية. تنتظر النشر. لخصوصية تجربته ضمن جيل جديد يمارس الكتابة خارج السكون والسكينة والخنوع. التقينا به وسلاحنا الحياد فكان هذا الحوار المطل على أفق دافنة.

إن الأشياء جزء من عالمي كما أن اللغة مصدر من مصادر الالتقاط. أما المفارقة فهي أصل من أصول الكتابة الصغيرة والمدوّنة وقد مارست هذا في كتابة القصة القصيرة جدا لأنها تتحمل المخاتلة وتتحمّل أن ترفع الحكاية وتقتل القصة وأن تقتل الحكاية وترفع القصة وتكسر المنتظر وحتى أن تبني علاقات لغوية متغطرة على المعنى نفسه. أنا في العاصفة أدرك هذا جيدا... وأدرك التحول والتحول...

*** يقول كذلك إن أغلب قصائدك تزدحم بالصور المبالغية والمربكة وتكشف في مستواها الدلالي عن صفتين. هشاشة نفسية بالغة ونسبة طفولية وشعور قوي بالتفرد؟**

- يقول كذلك الأستاذ صبري حافظ في تصدير قصيدة نشرها في مجلة كلمة «هنا قصيدة لمبدع تونسي يجمع بين السرد والشعر، ويعتبر القصيدة صورا لاستبصار ذهني، ولعلها تقدم صورة مصغرة للقصيدة التونسية الحديثة اليوم في رهاناتها نحو آفاق أرحب لأسئلة الحدائث والتأويل في ظلّ راهن ينشد التغيير والتحول». هذا ليس بعيدا عمّا تفضل به أستاذي محمد صالح بن عمر. أقصد أنّ اشتغالي بالحواف ورهبا بمقاومة اللغة ومحاورتها

من العيب أن تتكرر أسئلة

المسعددي في مناظرة الباكالوريا

والانقضاء عليها والتفرد فيها وعليها والانغماس في تزيين الدمية ثم قطع رأسها يعطي هذا الانطباع القويّ بالهشاشة والطفولية وربما الإحساس بالاختلاف. على كل حال الشاعر طفل كبير ونحن نعرف هذا جيدا ولا يقلق أن يكون الواحد هشا بل مطلوب ذلك في الشعر بما أن إشارته كانت تعني كساعر. أنا لست محاربا أو عسكريا ولا حتى سياسيا. فلا يليق بالشاعر والمبدع إلا أن يكون هشا.

*** تنتمي إلى جيل جديد ومجدد لا يقيم في الماضي، هاجسه البحث والتجريب وتثوير النصوص. ما هي أهم خصوصيات هذا الجيل المتمرد؟**

- هذا سؤال داخل التاريخ وداخل السرورة. الجيل والتحقّب وسيلة نقدية من أجل ملء صناديق الأرشيف التي لا يعرف مكانها إلا النقاد. قلت دائما إن هذا الجيل لم يكن أبدا طارئا على الكتابة التونسية والعربية. التمرد ليس حربا طاحنة على أمهات الكتابة الكلاسيكية ولا مزاحمة لها وليس سدا لمنافذها ولا أعتقد أن الجيل الجديد يعزّف نفسه ككتابة ضدّ بصورة قريبة مما يفهمه «ميشونيك» لكنه يشتغل على لغته بتطويعها وهو العمل الأصيل الذي يساهم به في سرورة الأدب. ثمّة فعلا مشكلة في تعريف هذا الجيل لأنه وإن اتّحد في رسم حدود أرضه فإنه وجّه رسالة واضحة أنه يعمل بطريقة مختلفة لذلك يكثر في تقديمهم الشاعر المختلف أو القاصّ المختلف أو الروائي المختلف.

يحاول الجيل الجديد التّخفّف من تأثير الأجيال السابقة وفيه أسماء سيكون لها تأثير في الأجيال الأدبية القادمة. لست هنا في مقام جرد للأسماء فهذا عمل أنطولوجي ضدّ الزمن ويمكن هنا الاستئناس فعلا بالملفات وخاصة مقدّماتها التي أنجزها الشاعر عبد الفتاح بن حمودة مثلا وهي تتيح قاعدة بناء أصيلة وعميقة لفهمه.

*** قال الشاعر محمد الغزي سأواصل الدفاع عن كتابنا الجدد والدعوة إلى إزاحة المسعددي عن طريقهم.**

هل أنت معه؟

- الصّنية شكل من أشكال موت الكتابة. يحضرنى وبشكل حافّ بيان «روبير موريس» الذي أسقط فيه صفة الجمال عن بنائه المعدني «صلوات» وعزاه من كل صفة كما عزاه من أيّ مضمون بعد أن تغير وتطور تصوره للفن. فالصّنية هي فقدان الشجاعة في الاعتراف بأن مضامين الجمال تتحول وتموت وأنّ عبادة الصّنىم طريقة سيئة للغاية لممارسة التكلّس. المسعددي صيغة من صيغ عقم المنهج المدرسي وعقم القائم على السياسة التربوية في تونس. ومن العيب أن تتكرّر الأسئلة عن نصوصه في مناظرة الباكالوريا بل إنها فعلا أمر مضحك وساخر.

ولا أظن أن صرخة الشاعر محمد الغزي صرخة عبثية بل صرخة عارفة وذكية فالأجيال الجديدة قادمة من الكتاب ستفتك مصيرها وموقعها وكلمتها وستفتك مصيرها من متن مدرسيّ قاتل.

*** هناك من يقول إن المشهد الثقافي يعاني من التهميش والإقصاء والمحابة والإخوانيات والجوائز الكاذبة ودور النشر الناشئة. هل أنت مع هذا التوصيف؟**

- قطعاً... وقد قلت هذا دائما في بطاقات أسميها «مقاسات سعييف علي» وأسمي الذين يتبرعون بحياتهم ككتاب من أجلها بـ«صاندي الجائزات». الجوائز فعلا أمر ضاغط ومريب استطاعت دفع الكتاب إلى التورط في نزاع الاعتراف عبر الجوائز لكن هذا الأمر قاتل فعلا. الجوائز العربية حرس مضارب القبيلة وحرس حدود وتمنع التغيير الحقيقي فعلا وتحبسه عبر الإغراء على الشيء.

أما الملتقيات فأصبحت فعلا جريمة واضحة بعد أن انتهى زمن اللجان الثقافية وبدأ زمن الجمعيات الثقافية التي أصبحت بدورها تدويرا لأسماء معيّنة حتى إن عملا إحصائيا صغيرا يمكن أن يعطينا جردا لأسماء مكررة والأغرب أنها فاقدة للموهبة وراسخة في السباحة الداخلية وراسخة في المعايير وتعتبر الكتابة وجهة اجتماعية فقط. لكن الأغرب أن هذه الأمور قد أسقطت في طينها حتى الذين حاربوها وانتقلت الخلائيات إليهم بل سقطوا بطريقة فجّة في مآذب يجتمع فيها مديرو دور ثقافة في مهرجان واحد وفي سهرة واحدة. إنها وقاحة فعلا ولا أزيد...

*** هناك حركة إبداعية ثرية ومهمة في تونس لكننا لا نجد صداها في الجامعات الوطنية؟**

- الجامعة التونسية تمارس شعار دعه يموت سرنى في ذكره العاشرة إن كان بإمكاننا تأيينه وهو أمر مفهوم لأن أساتذتها الموقرين ما زالوا حبيسي المدارس التي انتهت منذ زمن وحبيسي الضرورة البيداغوجية والتعليمية والتكيز على الأدب المشرقي من أجل السيرة الجامعية التي قد تمكّنهم من مكان في جامعات الرواتب المجزية. الحركة الإبداعية التونسية ترفع أعلامها عاليا وتدين هذا الازدراء الذي يمارسه كثير من نقاد الجامعة وتدين التّصير المنهج لكنها ستنتصر بجيل جديد من الأساتذة الذين يجاهدون من أجل توتّنة البحث الجامعي.

*** أنت من المهتمين والفاعلين في المشهد الثقافي وطنيا. ما هي أهم التحولات عموماً؟**

- ثمّة تحول كمّي لافت في النصوص وفي الكتاب وهو أمر سيوفّر تراكما إبداعيا عميقا في مسافة زمنية لن تتجاوز العقد وستندثر الكثير من الأسماء المتمعّشة في الأزقة الثقافية المظلمة. ثمّة حركة ترجمة حقيقية غير أنها تابعة للأسف ولم تستطع أن تقدم نصوصا بعيدا عن المتداول والمطلوب الذي يحكمه السوق. ثمّة أيضا تحوّل واضح في التوجه نحو الأدب الرقمي والنشر الإلكتروني وهذا سيطلع المشهد بحذّة قد تكون خطيرة وخطرة.

*** أنت تراوح بين كتابة الشعر والقصة القصيرة والرواية. هل هذا التوجه لتلبية حاجة نفسية أو بذخ من أجل البروز؟**

- طبعا لا... لا أنا من صنّاع المهرجانات ولا أنا من صنّاع الحلقات والصفحات الافتراضية التي تسبّح بحمد مديرها وهذا يكفيني مؤونة الدفاع عن نفسي.

* لو نزل من ثقب الذاكرة وترسم لنا عتبات السنوات التي جاءت بك إلى عالم الكتابة؟

- إنها الطريق ذاتها أو الطريقة ذاتها. تأخذك الكتب ثم تأخذها. كانت كتبا صغيرة لطفل بكى حتى تشتري له والدته قصة القط العنيد وكانت أول كتاب يمتلكه ثم تطورت مع يفاعته. خضت كجيلي مغامرات الألغاز البوليسية وكتب جورجي زيدان ومحمود تيمور وعبد الحليم عبد الله وتوفيق الحكيم وعلي الدوعاجي ومعت تحت «الزيتون لا يموت» وتعلمت أن القصائد التي يكتبها الشعراء بإمكانها أن تغادر كالطيور دون جواز سفر. قرأت كثيرا وطلعت ما أمكن حتى بدا لي أن أكتب عن الحب وعن فلسطين وأن أكتب قصة قصيرة في نسخة مكتوبة واحدة شاركت بها في مسابقة القصة للمرة الأولى والأخيرة لكنها بقيت في أرشيفها حتى احترقت مع دار الثقافة محمد البشروش وهو أمر محزن فعلا. أذكر جيدا أنني حصلت في تلك الجائزة على كتب كان من ضمنها كتاب «أنا باز» لسان جون بيرس من ترجمة علي اللواتي وكان ذلك الكتاب هو الجبل القوي الذي شدّني إلى بحر لجّي هو بحر الكتابة. لقد بدت لي الصور صعبة لكنها كانت طافحة بجمال غريب ومتوتر وملتبس وعامر. لم يكن لي بعد من الوعي لأفهم تلك الموسيقى الداخلية لكنني كنت مشدودا فعلا إلى أمر برزخي.

في الجامعة استرقت السمع إلى الشعراء والقصاين والروائيين وانفتحت على الأدب العالمي واكتشفت الأوديسة والإلياذة والإنياذة واكتشفت بطريقة فارهة مجلة «ايلا» لجان فونتان وقد كانت مقاسا عظيما للمعرفة والأدب والتاريخ والجغرافيا واكتشفت امربو ايكو وعرفت أن أمرا مهمّا سيحدث مثلما حدث لزوربا وأدركت أن السلاسة والقيافة والطرافة هي أبو حيان التوحيدي والجاحظ حتى أنني كتبت نصوصا متماهية من حيث التركيب الأسلوبى معها، اكتشفت أن الشعر طريق صعبة وغير مفضية لكن اختيارها أمر ملهم ومتعب تزدحم فيه هذه الأسئلة. يا الهي لقد كانت قائمة طويلة من الكتب وأصحابها الذين أرفع لهم جميعا تحية وسلاما واعترافا.

*** يُقال إن الكاتب والمكتوب صنوان لا يختلفان، كلاهما يحل في الآخر ولا أحد يعلو على الآخر ولا شيء يميز بينهما وأنت شاعر وقاصّ وروائي... هل أنت حالات شتى لمدينة مبدعة واحدة؟**

- ليست حالات شتى لكنه سباق تخار فيه نصك أو يختار النص. أقصد في تجربتي أنني قررت أن أرسخها كساعر وأن أركن قليلا سفري في القصّ والرواية وأن أعمل فيها في صمت كصمت المرديد. أن تكون كل ذلك يعني أن تعجب في تفصيل المقاس ورأب صدع فالأمر أشبه بالصداع النصفى المستمر. عندي مثلا نص فككته إلى نصوص عديدة وفجرته وأعدمت منه مساحات عديدة لأنه قلب نفسه على السرد والشعر وأضاع طريقه. ليست الكتابة قفزا بين أنواع شتى أو حرقة وأعني هجرة غير شرعية. إنها فقط محاولة الغاية منها النجاة... النجاة فعلا...

* قال الدكتور محمد صالح بن عمر إن تجربتك الشعرية تدرج بوجه عام في ما يُعرف بـ«شعرية الأشياء» ويقوم على التقاط الموحى والمفارق من تفاصيل الأشياء. هل من توضيح وتعقيب؟

- لم أناقش الأستاذ الدكتور محمد صالح بن عمر في هذه النقطة وهو العارف حقا بتجربتي لكنني أعتقد أنه يقصد توليف المعاني من الأشياء البسيطة وبسط العلاقات الحافّة بينها وهو كناقذ يحاور النصوص من خلال معارفه الأكاديمية الواسعة. الحقيقة أنني اطلعت على عالم «فرانسيس بونج» من خلال الإطالة على التجربة السريالية التي جاورها دون أن يعترف أنه منها ومن خلال كتابه الانحياز للأشياء. لكن الأمر قابل للإنكار فتجربة «بونج» مختلفة تماما وهي على أية حال تجربة فدّة وسابقة. أقول



الفنان سعد عثمان الركح تحت تصفيق الجمهور الحاضر وبدفع منه ليغني للفنان الراحل عبد الحليم حافظ وليبدأ «مشوار الطرب» مع أغاني رقص على أنغامها الشيب والشباب.

العيادي يكسب الرهان.

الفنان عبد الرحمان العيادي مؤسس فرقة الوطن العربي للموسيقى مسكون بهاجس جمع رموز الفن العربي من مختلف البلدان وقد كسب رهان التجميع للبحث عن صورة أخرى لحضور ركحي مختلف، مع السعي إلى تذكير الفنانين أولا والجمهور بأهميات الأغاني العربية التي تناسها الجمهور في زحمة «اليوتوب» والتلفزات التي قطعت مع الطرب.

* مبارك

عرض الحلم العربي برمال بنزرت:

عدنان يمتع والحسيني يبدع والمحجوبي يتألق

مرورا بالشاب خالد وهي لم تكن الفنانة الوحيدة من الشقيقة الجزائر بل سجلت خلال المهرجان الفنانة سلمى الجزائرية حضورها، في سهرة مع فرقة عجر بقيادة الدكتور سمح المحجوبي.

مجدي الحسيني واستمرارية الفن العربي الأصيل

أطرى الفنان عبد الرحمان العيادي على قيمة العازف مجدي الحسيني والذي تعلم عدد من العازفين على يديه وهو الذي ذكر الجمهور بعبد الحليم حافظ وعماد عبد الحليم وهاني شاكر في سهرة عزف فيها الحسيني مرتجلا وأثنى على أهمية أخذ المشعل من الكبار من أجل استمرارية الفن العربي الأصيل، وشدد مجدي الحسيني خلال لقاء بالإعلاميين على أهمية الحفلات العامة والخاصة التي أحيها بتونس منذ عقود مع أهم نجوم الطرب في مصر والعالم العربي. عرض الفنان العازف البيانو مجدي الحسيني أمام جمهور مهرجان الفنون والتخيم برمال بنزرت فتح شهية الغناء للعمالقة وهكذا سعد

ضمن الدورة الأولى من مهرجان الفنون والتخيم برمال بنزرت افتتح الفنان عبد الرحمان العيادي عرض «الحلم العربي» بوجود فرقة محترفة من العازفين تفاعل معهم الجمهور الحاضر والذي راوده الحنين لفترة الثمانينات والتسعينات فترة ازدهار الاغنية التونسية وسطوة الفنانين على المهرجانات والاذاعات والمنوعات التلفزية.

تفاعل مع عدنان الشواشي

بعد تقاسيم على آلة العود للفنان سمح المحجوبي وقُرت السهرة فرصة إضافية للفنان عدنان الشواشي كي يلتقي جمهوره ويغني له ومعه أجمل أغاني التسعينات والتي تفاعلت معها النسوة وذكرتهن بشبابهن، كما قالت إحدى الحاضرات، ولم تجد الفرقة الموسيقية اي حرج في التفاعل هي ذاتها بالغناء مع عدنان الشواشي طيلة الفترة الاولى من السهرة. اما الجزء الثاني فقد تخلله تقديم الفنان ومدير الفرقة عبد الرحمان العيادي للضيوف من الجزائر ومصر وقد اطربت الفنانة أمينة كاراجا في تذكير الجمهور التونسي بأعذب الألحان الجزائرية من رابع درياسة

«حومتنا فنانة» في مسارات

* حسني عبد الرحيم



والغناء والملابس.

الثلاثاء سهرة مع الحنين الثوري اختصاص مسارات ونقضها مع موسيقى وأغنيات فنان الشعب وبأداء مجموعة أعباء الشيخ أمام عيسى والتي تكونت في مسارات من عشرات الشباب وعديد الموسيقيين وتقدم التراث الغنائي للشيخ امام دون تغيير في التوزيع او الطابع ومصاحبة آلة العود فقط لعازف او اثنين مع ايقاع خفيف احيانا وهي الليلة التي يتوافد خلالها النشطاء السياسيين التقدميين يرددون ويحفظون الاغنيات مع الفرقة لاستعادة ذكرياتهم النضالية الجامعية وتجويدها. وهذه ليلة الحنين الثوري الجامعي بامتياز وتشكل ذروة الاحتفالات ويؤمها جمهور طليعي يتطلع إلى التعبير عن نفسه في الغناء كما يتمثل نشاطه السياسي الجامعي عبره. ويعطي المشاركون للأغنيات التي كان مغنوها يؤدونها فرديا معنى جديد بأدائها جماعيا مع عازفين او ثلاثة للعود.

الختام الاربعاء بعرض الفنان «بلقاسم بوقنة»، ونكون قد اكملنا اسبوعا من الاستمتاع الفني ولقاء اصدقاء قدامى والتعرف على المجتمع الأهلي بالعمران وخروج السكان من دورهم ليتخلصوا من مشاهدة القنوات التلفزية بعض الوقت لمشاهدة الفن الحي في بطحاء «حومة شعبية» ومع جيرانهم الذين لا يلتقون بهم إلا نادرا وبحضور زوار أتوا للمشاركة معهم من بقاع كثيرة وملابس متنوعة.

هذه تجربة خاصة جدا لانفتاح فضاء ثقافي تقديمي على المحيط الاجتماعي والتأثير فيه والتأثر به وهي تجربة حية يمكن متابعتها ومحاولتها نشرها لأماكن اخرى ضمن توسع العمل الثقافي بعيدا عن الاحتفالات الرسمية في الأماكن الفخمة والتي لا تقدم عادة المضامين والشكال التي تؤثر في الجمهور الواسع والذي هو في اشد الحاجة إلى الثقافة لمقاومة التخلف والظلمية والخروج من الاحزان اليومية والرمادية المفروضة على واقعهم.

حتى منتصف الليل، وجدير بالذكر ان الرقص الشعبي هو عامل متميز للثقافة الشعبية التونسية والايقاعات الافريقية حاضرة طوال الوقت في الحفلات الزواج والتهنئة والمناسبات المختلفة وهي جزء من تراث فني ذي أصول افريقية وبدوية هي مما مكن السكان طوال قرون من مواجهة متاعب الحياة والاحتفال بالعمل والانتاج والمناسبات الوطنية المختلفة.

كان الاحد يوما للموسيقى والاغاني الملتزمة حيث قدمت مجموعة «عيون الكلام» العديد من الاغاني الثورية من اعمال الشيخ امام عيسى والهادي قلة وآخرين والجديد هو أداؤها كوراليا وفرديا من كورال نسوي ومصاحبة آلات غربية مثل الساكسفون بعزف طارق معتوق والأورغ وطبعا مع وجود العود بعزف خميس البحري وغناؤه وايقاعاته. كان التجدد لفرقة «أنخاب» بقيادة الموسيقار والمغني الاستاذ عمر بن براهيم مع المجموعة وبأوركسترا متنوعة من آلات متنوعة شرقية وغربية والملاحظ هو عودة إلى أسلوب الرحبانية الغنائي ذي الطابع الرومانسي والسردية الغنائية كما تعودنا عليها في تونس حديثا من الفنان ياسر جراد، وهي تقاليد مغروسة في حالة السماع العربية منذ عبد الحليم حافظ وكذلك الرحبانية وكنا نظن ان الأوان قد حان لتخطيها إلى ما هو أبعد.

يوم الاثنين كان العرض الفرجوي «العجمي» وهو عرض سطمبالي غير تقليدي اختلط به الغناء الصوفي بالإيقاعات الافريقية مع الشطيح وملابس عصرية، وكانت الصاجات الافريقية المختلطة مع أهات الراقصين وضحكات الاطفال في انتشاء ما بعد حدائي يختلط فيه القديم مع الجديد ويصنع ما هو كائن أمامنا في البطحاء وتمتزج فيه عناصر فنية مختلطة من عصور متنوعة وهي روح معينة للعصر نراها في التصوير

فضاء مسارات هو مكان استثنائي بين كل الفضاءات الثقافية في تونس فهو ليس للصفوة والمثقفين بل لعامة الشعب، واختيار المكان ذاته بين باب العسل وباب سيدي عبد السلام وفي جوار كلية الفنون الجميلة جعله نقطة تقاطع للفنانين والجمهور البسيط الذي يبيع ويشترى في الاسواق ويكده ولم يكن هذا وليد صدفة فالمؤسسون وعلى رأسهم المسرحي المرموق صالح حمودة وليس سرا أن العديد من انصار اليسار النقابي والسياسي والجمعوي قد تضافت جهودهم لجعله محور فاعليات فنية واجتماعية عديده من رعاية أطفال الضواحي الشعبية المحرومة لعقد ندوات فكرية لخلق مجموعة محبي الشيخ امام الغنائية التي تضم حوالي مائة شاب وشابه والعديد من الموسيقيين والمؤطرين المتطوعين، ومكتبة ومسرح يستخدم كذلك كقاعة سينما. في سهرة رمضان يغلق سكان حومة «فرانس فيل» بالعمران دورهم ويأتون جماعات مع صغارهم ليستأنسوا بالفن الجميل في بطحاء في نهج بن هاني وبأبي طلاب الفنون الجميلة ليشاهدوا المسرح والسينما ويشاركوا بالغناء في الكورال، وبأبي عدد من الموسيقيين من اطراف المدينة ليعلموا الكبار والصغار فنون الغناء الملتزم والشعبي.

احد اهم فاعليات الفضاء الشعبي جدا هو الاحتفال السنوي «حومتنا فنانة» والذي يمر عليه عشر سنوات هذا العام، وانقطع عن التواصل لعامين بسبب الجائحة، وعاد هذا العام ببرنامج حافل وتغيير مهم ونافع للنشاط. مما احدث نقلة نوعية في حجم الجمهور ونوعيته. جمهور شعبي عادي بمحافظيه وتقدميه، ربات بيوت ونساء محجبات و بالملابس التقليدية مع بناتهن واولادهن بالملابس العصرية وآبائهن المنتهين توا من العمل. جمهور من تونس الحقيقية بتنوعها وتعايشها مع اختلافاتها.

اسبوع كامل من النشاطات الفنية المتنوعة بدأ من الخميس 30 جوان حتى الاربعاء 6 جويلية وكانت المجموعات المشاركة تضم فنانين أتوا من كل الجهات وابتدأت بالعرض الفرجوي «النوالة» قدمته الفرقة الوطنية للفنون الشعبي وهو عرض مركب ومثير للفرجة.

وفي اليوم التالي مجموعة «يوما» الموسيقية الحديثة والمتطورة والتي تقدم فيها للمرة الأولى في مسارات وعلى مدار ساعتين احتفى بها الحاضرون.

كان يوم السبت يوما مبهجا بعرض «طبال قرقنة» وقدمته فرقة «انس وشدي وردة» مع فقرات من شعراء شعبيين يلقون أشعارهم الدارجة حول قرقنة والبحر والبحارة، واستمر الرقص من مئات العجائز والشباب

مهرجان بنزرت الدولي في دورته 39

نفس الأسماء لنفس العروض



ككل المهرجانات غاب مهرجان بنزرت الدولي عن رواه حوّلين فرضته عليه جائحة كوفيد 19 ويعود هذه السنة لإحياء ليالي بنزرت بمسرح الهواء الطلق حافظ عيسى بتكلفة تناهز نصف مليار ضمن برمجة قد تلبى رغبات متابعي المهرجان حيث شملت الدورة العشرين عرضا 15 منها موسيقية فنية وطربية وشبابية تونسية تستهل بعرض بنزرتي بعنوان بابا سلومة إهداء لروح الميسترو سليم البكوش وتعقبه عروض تعاد كعرض الزيارة ويسرى محنوش وزياد غرسة والجديد لعزير الجبالي وصبري مصباح وعربية بعرض لرامي عياش وعرض وائل جيسار والميسترو حمزة نمرة.

كما شملت البرمجة 6 عروض مسرحية عرض خاص بالاطفال كما نسجل عودة لطفي العبدلي ووجهية الجندوبي ومعرز التومي وعرض بنزرتي لجمعية النهضة التمثيلية بنزرت بادارة وتمثيل واخراج لطفي التركي.

وفي ما يلي البرنامج:

الاثنان 18 جويلية: عرض الافتتاح بابا سلومة

الأربعاء 20 جويلية: عرض مسرحية القرهمانة لمعرز التومي

الخميس 21 جويلية: عرض شيرين اللجمي وكاسو

السبت 23 جويلية: عرض بلطي

الخميس 28 جويلية: عرض مسرحية الكنز الثمين للأطفال

الجمعة 29 جويلية: عرض YUMA

السبت 30 جويلية: عرض الزيارة لسامي اللجمي

الأحد 31 جويلية: عرض صبري مصباح

الثلاثاء 2 أوت: مسرحية BIG BOSSA لوجهية الجندوبي

الأربعاء 3 أوت: مسرحية العفسة المحنونة لجمعية النهضة التمثيلية

الثلاثاء 16 أوت: عرض الفنانين وائل جيسار وادهم مروان

الأربعاء 17 أوت: عرض ÉVASION لعزير الجبالي

الخميس 18 أوت: عرض الفنان زياد غرسة

السبت 20 أوت: عرض نادي الزهراء للموسيقى مع فرقة أحنا

الأحد 21 أوت: عرض الاختتام للفنانة يسرى محنوش.

* عبد الفتاح الغربي

بنزرت

السبت 6 أوت: مسرحية VISA لكريم الغربي

الثلاثاء 9 أوت: مسرحية لطفي العبدلي

الخميس 11 أوت: عرض MOUH MILANO

الجمعة 12 أوت: عرض THE MOZÉ

السبت 13 أوت: عرض الفنان رامي عياش

«ملحمة وجع الوجود» للشاعرة ليلى ناسيمي

* أبو جريير

الكهوف حتى انبلج على الورقة بلا وجه .
لغتها فريدة فرادة الأنبياء، هي قصية آتية من حفرة قصية. إنها قصب
وارف الاحمرار وسط العتمة .

تكتب بلا ثياب وبلا ثواب، عذابها وحيرتها وحبها ومحبتها حتى لا
تتسلل الوحشة إلى قصائد الأيام

المجموعة الشعرية (ملحمة وجع الوجود) هي في الحقيقة رسالة
وجودية فلسفية تبحث عن الإنسان في جوهره الإنساني والمرجعي
والذاتي والموضوعي. هي كتابة بحث مستمر حيث نجد الشاعرة تفعل
فيك فعل سؤال الطفل فعل الغيث الفكري الباحث واللاهت وراء هجرة
الفضاء الصامت والساكن للهدوء والقاطن مع نحر السؤال. ليلى ناسيمي
في مجموعتها الشعرية الأخيرة (ملحمة وجع الوجود) هي شاعرة
فيلسوفة تمشي على أوراق محفوفة بالعواصف .

وحتى لا يغضب من بهم وبهن مرض النعاس والرقاد .

زيدينا من رنين أوجاعك يا عجزية.

«الحب لعبة الخلق

والخلق لعبتنا

العجزية لا تكتب

العجزية تتكتب

بلا نقاط ولا فواصل» .

ليلى ناسيمي

شاعرة مغربية مقيمة بتونس

نشرت: خانة الآلهة نص مسرحي شعري

حروف الحر

مقامات شعر

هذا المساء

كأس واحدة تكفي

شلاؤم يقاش

فكرتي عن الفكرة.



جمرة من حريق وأتلدذ من أوجاع الأسطورة وأفراح الميلاد. ميلاد البوح
الأول على كراريس الأيام المغيبة والمنسية.

تعود بنا ليلى ناسيمي في (ملحمة وجع الوجود) بجرأة إلى شواطئ
مهجورة وبحسها ولهفتها للحياة تروض الرصاص. وترسم به أنغاما
وأحلاما. تكسر الأحجار وتبني بناية أساسها السفر في الأسطورة وقنص
الزر السحري في صدى الوجود .

هي تكتب. قصة الإنسان والأرض والماء. تكتب بقلم ولد من عتمة

وأنا أقرأ «ملحمة وجع الوجود» للشاعرة المغربية المقيمة بتونس
والصادرة مؤخرا عن دار وشمة للنشر. تذكرت نضا نقديا كتبه القاص
والناقد الراحل بلهوان حمدي عن رواية مراتيج للأديبة عروسية النالوتي.
يقول هي رواية وعي مفقود يسعى إلى نحت وعي جديد. هي رواية
الجدلية الاجتماعية المحض في ظاهرها لكنها في الحقيقة رواية معرفية
وفلسفية وجودية. هي رحلة تبحث عن نوازع الإنسان. والسؤال ما

الذي جعلني أستعير كلام صديقي بلهوان حمدي.

الإجابة واضحة وجليّة بالنسبة إليّ. البدء والمبتدأ امتلاء الذات الشاعرة
والبحث الدؤوب عن صلصال الكيان والتأمل في التاريخ بما هو حفر في
أعماق رحلة الإنسان بين النشأة وموتها.

نجد الشاعرة ليلى ناسيمي في أغلب أعمالها المنشورة وعلى اختلاف
أجناس كتاباتها هي متوحشة في فتح مراتيج الأبواب المملوغة. ونجدها
متطاولت على حواء الصامتة والقنوعة والخنوعة. شاعرة صنعت مفاتيح
خاصة بها لخلق نوازع التاريخ الذكوري حيث نجدها على عجل وشدة
تفتح أقفال تاريخ مغلقة عن الفضاء الخارجي وكأنها مدرسة أو تيار فني
فريد فرادة حشد لغتها. يوسف بريء من الوقت ولغوته... من سرعته...

يطفو فوق ابتسامته بالود الذي يليق بطفولة سحيقة الحب.

هكذا تنطلق الشاعرة العجزية في نزع أسمال التاريخ ويوسف هو
الثواب والعقاب.

ونعود إلى المقدمة البيضاء التي حبرها شاعر العواصف سمير الفرحاني.
يقول عن «ملحمة الوجع والوجود»: «قرأت الانفجار العظيم، النار،
طفل التوركانا، الخلية، نشيد اني الخالد، نص الختن». وأعدت قراءتها
مرات ومع كل مرة يزداد في ذهني تركيز جرعة الإدهاش إلى أن تحولت
إلى حدود إنكار معرفتي الشخصية بكتابة النص أمام ذاتي. وها أنا أذهب
إلى ما ذهب إليه سمير الفرحاني .

نعم وجدت نفسي وأنا أقرأ نصوص (ملحمة وجع الوجود) أنتهي إلى



أنس جابر وصلت إلى تونس.. واستقبال شعبي ورسمي منتظر

وصلت نجمة التنس العربي أنس جابر، أمس الأربعاء، تونس، وتم استقبالها شعبيا بمطار تونس قرطاج الدولي. جاء ذلك بعد الإنجاز التاريخي الذي حققته اللاعب في بطولة ويمبلدون، لتصبح أول عربية وإفريقية تدرك الدور النهائي. وعلمت الشعب أن حفلا كبيرا سيقام اليوم الخميس بشارع الحبيب بورقيبة، أمام المسرح البلدي بقلب العاصمة التونسية، حتى تتمكن الجماهير العريضة من ملاقات أسطورة التنس التونسي، التي أسعدتهم كثيرا، خصوصا في بطولة كبرى مثل بطولة ويمبلدون. وكانت أنس جابر صرحت في وقت سابق، بأنها تستمتع بتشجيعات التونسيين في كل مباراة تخوضها، وهو ما يدفعها إلى تقديم الأفضل لديها في كل مناسبة.

ديون النادي الصفاقسي التي دفعتها عنه جامعة كرة القدم

اللاعب رشيد ايت عثمان 395 ألف دينار
اللاعب أيمن حسين 220 ألف دينار
اللاعب زكرياء بن شاعة وفريقه الجزائري 197 ألف دينار
المدرّب البرتغالي بيبي مورسيا 213 ألف دينار
مساعد المدرّب مورسيا 125 ألف دينار.

كشفت مصادر خاصة عن قائمة ديون النادي الصفاقسي التي تدخلت الجامعة التونسية لكرة القدم لخلاصها من أجل تواجد الفريق بمسابقة كأس الكونفدرالية الإفريقية العام القادم وهي تتوزع كالآتي:
اللاعب صبري شرايطية 47 ألف دينار

زرياط يلتحق بمنتخب تونس لليد في مصر



التحق أمس الأربعاء اللاعب ريان زرياط بمنتخب تونس لكرة اليد المشارك حاليا في كأس أمم إفريقيا لليد 2022. وسينضم زرياط إلى قائمة نسور قرطاج بدلا من زميله علاء مصطفى الذي أصيب في الركبة، خلال أول لقاء لمنتخب تونس في المسابقة القارية ضد نيجيريا. وسيكون زرياط متاحا لدخول التشكيلة التونسية في المباراة الثانية بالبطولة المقررة ضد منتخب الرأس الأخضر، مساء اليوم. ووصل لاعب منتخب تونس والنادي الإفريقي علاء مصطفى اليوم إلى تونس قادما من مصر، للخضوع إلى عملية جراحية بإشراف رئيس اللجنة الطبية للنادي الإفريقي الدكتور محسن الطرابلسي. وعبر علاء مصطفى عن حزنه الشديد لعدم مواصلة المشوار مع نسور قرطاج. وكتب على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك «للأسف وبكل حسرة هكذا تنتهي رحلتي مع المنتخب في هذه البطولة الإفريقية. أتمنى كل التوفيق لأصدقائي في باقي المشوار». وتابع «هذا حكم الله والحمد لله، وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم». ويتصدر منتخب تونس المجموعة الثانية، ويأمل في إنهاء الدور الأول بالعلامة الكاملة من خلال تحقيق الفوز الثاني الليلة على حساب منتخب الرأس الأخضر.

تأجيل الجلسة العامة الانتخابية لاتحاد تطاوين

أكدت الهيئة المديرية لاتحاد تطاوين أنه نظرا إلى عدم ورود مطالب ترشح لعضوية الهيئة المديرية، تقرر تأجيل الجلسة العامة الانتخابية مرة ثانية إلى يوم 30 جويلية 2022 على أن يكون آخر أجل لقبول الترشيحات يوم 26 من نفس الشهر مع مراعاة التوقيت الإداري الصيفي. ويشار إلى أن الجلسة كان من المنتظر عقدها في المرة الأولى يوم 30 جوان 2022 والمرة الثانية يوم 13 جويلية 2022.

مارشان يدرب الافريقي

كشف النادي الإفريقي عن تعيين الفرنسي برتران مارشان في منصب المدرب الجديد للفريق، خلفا للمدرب عادل السليمي. وتوجهت إدارة الإفريقي بالشكر لعادل السليمي على الخدمات الجليلة التي قدمها للنادي، وتمنت له النجاح في باقي مسيرته الرياضية، وذلك في بيان رسمي. وسبق أن قاد مارشان (69 عاما) فريق الإفريقي في مناسبتين الأولى في موسم 2006-2007، والثانية في موسم 2017-2018. كما أشرف المدرب الفرنسي على نادي النجم الساحلي في موسم 2007-2008، وقاده إلى الفوز بدوري أبطال أفريقيا والتأهل لمونديال الأندية. وكان برتران مارشان قد خاض تجربة قصيرة مع منتخب تونس في 2010. وكانت آخر تجارب مارشان في تونس مع فريق هلال الشابة الذي رحل عنه في مارس الماضي. كما خاض الفتي الفرنسي تجارب عديدة أخرى في قطر مع أندية الخور وأم صلال والخريطات وفي المغرب مع الرجاء البيضاوي ونهضة بركان.



الترجي طلب تأجيل النظر والرابطة تناست الملف

ماذا دون الحكم أسامة رزق الله على ورقة مقابلة الترجي الرياضي واتحاد بن قردان؟



مدرب الترجي نبيل معلول بصق على أحد أعضاء الإطار الفني المنافس. وقد استبقت هيئة فريق باب سويقة الأمر وطلبت في المسألة تأجيل النظر على وضوح الموقف ولا ندري لماذا وقد استجابت الرابطة للطلب دون موجب. فماذا أصابها؟ الحكم دون حركة شاهدها. وجدول العقوبات واضح ولا يستدعي أي اجتهاد. وحتى وإن كان الترجي يرغب في تخفيف العقوبة، فيمكنه الطعن لدى لجنة الاستئناف. وبعد أكثر من أسبوعين، لم يطرأ جديد ولا ندري ما الذي منع الرابطة من إصدار العقوبة؟ فهل في الأمر سر؟ إن هذه الملاحظة ليست موجهة ضد معلول أو رغبة منا في معاقبته، وإنما لمسألة مبدئية من أجل تطبيق القانون على الجميع على حد السواء.

* محمد

من خلال السؤال المطروح سوفي باب التثقيف الرياضي عدنا إلى الأحداث التي عرفتها مباراة الترجي واتحاد بنقردان لنعرض شيئا مما دونته الحكم أسامة رزق الله على ورقة التحكيم. وبالتالي نوضح ما يجب توضيحه لأن في برنامج الرابطة عدم معاقبة معلول إذ ينص الفصل 42 من المجلة التأديبية لجامعة كرة القدم في فقرته الثانية (حركة أو تصرف فاحش - بصاق) أن العقوبة التي يرتكبها مسير أو عضو من الإطار الفني تجاه المنافس تكون بالحرمان من الجلوس على البنك خلال 4 مباريات مع خطية مالية قدرها 7000 (سبعة آلاف) ديناراً. وقد دون الحكم أسامة رزق الله على ورقة مقابلة الترجي الرياضي واتحاد بن قردان لحساب الجولة الأخيرة للبلادي أوف بين الترجي الرياضي التونسي واتحاد بن قردان التي دارت يوم 26 جوان الماضي أن

اجتماع الهيئة التسييرية للنجم الساحلي والرؤساء القدامى

بقاء القروي إلى حين!

أكد الكاتب العام للنجم الساحلي السيد رفيق بركة أنه تم الاتفاق خلال الاجتماع بين الهيئة التسييرية والرؤساء القدامى على مواصلة الهيئة المنتخبة المستقلة لالتزاماتها بالاشراف على العمل اليومي في الفريق بتدعيم من هيئة المساندة والدعم الى حين انعقاد الجلسة العامة الانتخابية يوم 30 جويلية الجاري. وقد حضر الاجتماع كل من

* محمد



تعميماً للفائدة:

تنقلات اللاعبين بالنسبة إلى الموسم 2022 - 2023

1 - فترة تنقلات اللاعبين بالنسبة إلى الموسم الرياضي 2022-2023 :
تقرر بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لكرة القدم ما يلي:
تتعلق فترة الانتقالات الصيفية في -09 جويلية 2022 لتنتهي في -30 سبتمبر 2022-
تتعلق فترة الانتقالات الشتوية في -02 جانفي 2023- لتنتهي في -30 جانفي 2023 .
بالنسبة إلى أندية الرابطة المحترفة الأولى وفي علاقة بعدد الأجانب تقرر ما يلي:
خلال الموسم الرياضي 2022-2023:
تحديد عدد اللاعبين الاجانب الذي يمكن تأهيلهم من قبل اندية الرابطة المحترفة الأولى بما في ذلك اللاعبين المنتمين إلى اتحاد شمال افريقيا لكرة القدم: 06.
لا يمكن أن يتجاوز عدد اللاعبين الاجانب بما في ذلك المنتمين الى منطقة اتحاد شمال افريقيا والمرسمين على ورقة التحكيم 06 لاعبين في مباريات الرابطة المحترفة الأولى.

لا يمكن أن يتجاوز عدد اللاعبين الأجانب بما في ذلك المنتمين الى منطقة اتحاد شمال افريقيا والموجودين على أرضية الميدان في المقابلات الرسمية لطولة الرابطة المحترفة الأولى عدد 04 لاعبين وذلك طوال مدة المباراة.
خلال الموسم الرياضي 2023-2024:

تحديد عدد اللاعبين الاجانب الذي يمكن تأهيلهم من قبل أندية الرابطة المحترفة الأولى بما في اللاعبين المنتمين إلى اتحاد شمال افريقيا: 04.
لا يمكن أن يتجاوز عدد اللاعبين الاجانب بما في ذلك لاعبو منطقة اللاعبين المنتمين لاتحاد شمال افريقيا والمرسمين على ورقة التحكيم أو الموجودين على أرضية الميدان عدد 4 لاعبين. واحتراما للعقود التي وقع إمضاؤها سابقا، تبقى عقود اللاعبين المنتمين إلى اتحاد شمال إفريقيا سارية المفعول حتى نهايتها.
بالنسبة إلى النوادي التي بحوزتها أكثر من 6 عقود قديمة للاعبين غير حاملين للجنسية التونسية يقع احترام هذه العقود ولا يتم فسخها من قبل الجامعة ولكن النادي لا يمكن له الانتداب الا في صورة فسخ بعض العقود بما يسمح ان يكون العدد الجملي 06 بالنسبة إلى الموسم 2022/2023 و 04 بالنسبة إلى موسم 2023/2024.

انطلاقاً من الموسم الرياضي 20222023 :

تُعفى النوادي من شرط ضرورة مشاركة اللاعب الأجنبي المنتدب في 10 مباريات دولية لتأهيله والمصادقة على انتقاله للبطولة التونسية.

اليوم الخميس الجلسة الأولى:

فتح تحقيق في شبهة تلاعب بنتيجة لقاء الترجي الجرجيسي وأمل حمام سوسة

هي ورطة حقيقية وقعت فيها جامعة كرة القدم بتسرعها في الإعلان عن فتح تحقيق في شبهة التلاعب بنتيجة لقاء الترجي الجرجيسي وأمل حمام سوسة. واللخبطة تتوضح بإصدار لجنة التأديب التابعة للجامعة قراراً لم يرض أي طرف ما جعل فرق المتلوي وجرجيس وحمام سوسة تقدم طعنا لدى اللجنة الوطنية للاستئناف التي بعد سبات عميق قرّرت النظر في الموضوع وحدّدت جلسة أولى اليوم الخميس 14 جويلية 2022. والغريب في الأمر، أن اللجنة راسلت هيئة نجم المتلوي فقط ولم تراسل لا أمل حمام سوسة ولا الترجي الجرجيسي. فهل ستنظر اللجنة في الملف مع كل نادٍ على حدة؟ الترجي الجرجيسي يدافع عن حقوق لاعبيه الكردي وحمام في حين أن نتيجة اللقاء تهم فريق المتلوي وحمام سوسة. الحقيقة لا ندري كيف تدار الأمور في هذه الكرة التعيسة؟

* عمر

النادي الإفريقي نجح في غلق ملفاته

لكن ليس من حق أهله أن يعاتبوا بن مصطفى وحمودة



السابق فاروق بن مصطفى الذي رفض التنازل عن أي مليم شأنه شأن المدرب عمر حمودة وهو لاعب سابق في الإفريقي وعمل كمساعد مدرب في الإفريقي لمدة زمنية قصيرة إلا أنه تشبث بقرار إلزام هيئة الإفريقي بدفع كل مستحقاته المالية كاملة ومتكاملة.

* حسني

يُذكر أن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «الكاف» قد اشترط على الأندية أن تسوي جميع ديونها سواء بالسداد النهائي أو بجدولتها، وذلك للمشاركة في النسخة المقبلة من دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الإفريقي 2022 - 2023.

أما الأغب في كل هذا هي الحملة التي شنها بعضهم على الحارس

تقترب جماهير النادي الإفريقي من تحقيق هدفها الذي يتمثل في الإسهام في تسديد ديون الفريق، الناتجة أساسا عن ملفات نزاعات قديمة تخص مستحقات لاعبين ومدربين سابقين، وكذلك أندية تم إبرام صفقات معها للتعاقد مع لاعبين آخرين.

وتتعلق الديون بالنزاعات التي صدرت بشأنها أحكام نهائية حتى تاريخ 31 ديسمبر 2021. ويتمثل التحدي الأساسي للإفريقي في توفير 3 ملايين و800 ألف دينار تونسي (مليون و300 ألف دولار أمريكي)، من أجل ضمان مشاركة الفريق في مسابقة كأس الاتحاد الإفريقي.

وتعيش خزينة الإفريقي حالة من الإفلاس، بعد أن استنزفت شكاوى بعض لاعبيه ومدريه السابقين، المرفوعة إلى لجنة النزاعات التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم، جميع إمكانات النادي، وهو ما دعا جماهير «نادي باب الجديد» إلى التدخل.

وأطلقت الجماهير حملة دعم فريقها، وأسهمت في ضخ مبالغ مالية لفائدة صندوق دعم تُخصّص عائده لتسديد ملفات نزاعات لاعبين ومدربين سابقين لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم «FIFA»، لكون قرارات هذا الأخير أصبحت نهائية وغير قابلة للطعن منذ نهاية ديسمبر 2021. ونجح مجلس إدارة النادي برئاسة يوسف العلمي، بفضل دعم الجماهير، في غلق 9 ملفات نزاع حتى الآن، ويتعلق الأمر بكل من الحارس فاروق بن مصطفى، وسيف تقا، وعماد المنياوي، وسيف الدين الجزيري، وفخر الدين الجزيري، وعصام الدخيلي، وبسام الصراري، ومدرب حراس المرمى طارق عبد العليم، والمدرب عمر حمودة وشهاب الليلي الذي تنازل عن كل مستحقاته.

ويحتاج الإفريقي إلى تسوية 3 ملفات أخرى تخص تسديد مستحقات نادي نصر حسين داي الجزائري في صفقة انتقال لاعبه زين الدين بوتمان، ومستحقات التونسيين أسامة الدراجي ومحمد سليم بن عثمان.

الجلسة العامة الخارقة للعادة للنادي البنزرتي

ماذا عن الذي مضى وفات؟!

جزرية للقانون الأساسي للجمعية برمتها حتى يُلائم الظروف المعاصرة للمحيط الرياضي والتنموي وغيره عبر تكليف هيئة موسعة تضم خبرة الخبراء في المجال إضافة إلى الدعوة إلى تحضير قانون داخلي للجمعية. ومن جهة ثانية صادق منخرطو الجمعية خلال فعاليات الجلسة العامة العادية التي انتظمت مباشرة عقب الجلسة العامة الخارقة للعادة، على التقريرين المالي والادبي لفترة رئاسة الهيئة التسييرية بين شهري نوفمبر من سنة 2021 وجوان من السنة الجارية 2022، إذ تمت الإشارة بشأن التقرير المالي إلى أن جملة المصاريف والمداخيل كانت في حدود 1.269.871.580 مليون دينار.

كما أشارت هيئة سامي بالكاهية في ملحق توضيحي إلى أن التقرير المالي لم يتعرض لفترة رئاسة الهيئة السابقة حيث تم تكليف مراقب حسابات بها معين من قبل هيئة الخبراء المحاسبين وهو وحده الذي سيقول كلمته بشأنها.

يشار إلى أن فتح باب الترشح لرئاسة النادي حدّدت خلال الفترة المتراوحة بين 12 و18 جويلية الجاري على أن تعقد الجلسة العامة الانتخابية يوم 24 جويلية من الشهر الجاري 2022، وستتكلف بها لجنة تتكون من الاساتذة هشام بن جامع وحمدة بن سعيد وبشير المنزليش.

* عبد الفتاح



الترشح لقيادة الجمعية في ما تبقى من رهانات رياضية وشبابية مستقبلية واجبة لكل من يرغب في تقلد مهمة رئاسة النادي، كما دعت الجلسة الهيئة المديرية المقبلة للنادي إلى ضرورة إجراء مراجعة

وشدّد أعضاء الهيئة التسييرية للنادي البنزرتي خلال الجلسة، ان هذه المراجعات الهدف منها ملاءمة القانون الأساسي للنادي مع القانون الأساسي للجمعيات الرياضية من جهة وبالأخص تسيير عملية

تمّت خلال الجلسة العامة الخارقة للهيئة التسييرية للنادي البنزرتي برئاسة سامي بالكاهية التي ترأسها كل من الرئيسين السابقين محمد الصالح الغربي ومحمد علي بلقائد حسين، المصادقة من منخرطي الجمعية وعددهم 87 منخرطا من مجموع 125 منخرطا بصفة رسمية على تنقيح 5 فصول من القانون الأساسي للجمعية المنقح سنة 2019 خلال فترة رئاسة الرئيس السابق للنادي عبد السلام السعيداني، وهي الفصل 24 المتعلق بالمدة النيابة لرئاسة الجمعية من خلال التقليل فيها من 4 سنوات إلى سنتين، والفصل 25 المتعلق بشروط الترشح للأعضاء الاربعة للهيئة المديرية للجمعية بمن فيهم الرئيس وذلك بإضافة شرط الحصول على شهادة البكالوريا لرئيس الجمعية.

كما تمّ إلغاء الشرط المتعلق بضرورة توفير 150 ألف دينار للترشح لرئاسة النادي، وإلغاء الفصل رقم 45 الذي يتعارض مع الفصل 44 الاصيلي في القانون الأساسي وتعويضه بالفصل 45 جديد الذي يشير الى انه في حالة شغور في منصب أحد الأعضاء بخلاف رئيس النادي يتولى بقية الأعضاء اقتراح شخص جديد يتم الاتفاق بشأنه على أن يكون صوت رئيس الجمعية المرشح في حالة وجود خلاف لسد الشغور آتياً على أن يتم الدعوة إلى جلسة عامة خارقة للعادة في غضون 90 يوما للمصادقة عليه وفي حالة عدم المصادقة يفقد ذلك الشخص عضويته.